الإعـــلام التربـــوى

تأليف

د. جمال جمعه عبد المنعم إبراهيم

إهداء

إلى أستاذى الجليل : الأستاذ الدكتور عبد الله السيد عبد الجواد

إلى كل من علمنى حرفاً فصرت له عبداً

إلى روح والدّى

إلى زوجتى وأولادى

مقدمة

من المشكلات الكثيرة لكتابة كتاب عـــن الســـلوك الاجتمــاعي أو الفردي أن عند نشر الكتاب يكون قد تقادم به العهد. فالسلوك الإنساني يتغير بتغير السن والتجربة والظروف،وبينما يتغير سلوك المجتمعات أو الجماعات ببطء اكبر،إلا أنه لم يكن ساكنا في أي وقت من الأوقات. وسلوك الاتصال-الذي يشمل كيفية استخدام الأفراد والمجتمعات لوسائل الإعلام-لا يختلف عن أي نوع من أنواع السلوك،فهو بالطبع واحد من أشكال النشـــاط الاجتمــاعي الهام،لأن الاتصال هو الرابطة التي تخلق المجتمعات،وتربط شخصا بشخص وجماعة بجماعة.

وفي هذا الكتاب نتعرض للإعلام التربوي علي وجه الخصـــــوص فقد عرض الكتاب الإعلام التربوي في تسعة فصول فكـــان الفصـــل الأول بعنوان الإعلام والعلاقات الإنسانية،وتناول الفصل الثاني وســـائل الإعـــلام التربوي،بينما تناول الفصل الثالث وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم.

كما يتعرض الكتاب في فصله الرابع لوسائل الإعلام وأثرها علي الطفل والمرأة،ويتناول الفصل الخامس الإذاعة المدرسية،ويعرض الفصل الســـادس التلفزيون التربوي،كما يسطر الفصل السابع دراسة عن المسرح المدرسي،ثم يشرح الفصل الثامن الصحف التربوية، بينما يختتم الفصل التاسع الإعـــــلام التربوي بعرض موضوع عن الحاسوب التعليمي.

وفقنا الله لعمل ما ننفع وننتفع به،وهيأ لنا من أمرنا رشدا.

دكتور/جمال جمعه عبد المنعم

الفصل الأول
الإعلام والعلاقات الإنسانية

الفصل الأول

الإعلام والعلاقات الإنسانية

هناك علاقة وثيقة بين الإعلام والعلاقات الإنسانية ولبيان تلك العلاقة نقوم بوضع مدخل تعريف للإعلام يتضح من خلاله تحديد مفهوم الإعلام وأبعاده التي يمكن أن تكون محل تأثيره في المجتمعات الحديثة.

وفي هذا الصدد يكون من المفيد التعرف على مظاهر التطور الإعلامي في المجتمع باعتباره ممثلا أساسيا للعلاقات الاجتماعية وكونه تبعا لذلك نشاطا اجتماعيا رئيسيا له موضوعاته ومناهجه ووسائله المتطورة. ولا يكتمل ذلك إلا بمعرفة أنماط ووسائل الإعلام وطرق وتطور طرق وسائل التعليم.

أولا:وظائف ومفهوم الإعلام:

مر الإعلام عبر التاريخ بمراحل مختلفة استحوذت الصحافة على النصيب الأكبر فيها كوسيلة قد تكون الوحيدة للإعلام خلال قرون عدة مضت. غير أن الإذاعتين المسموعة والمرئية أسهمتا في نشر الوعي من خلال برامج الثقافية والتعليمية(١٦).

إن وسائل الإعلام مهما اختلفت وتعددت فإنها تمثل الأجهزة الرئيسية للعلاقات الاجتماعية المتنوعة والمتعددة بسبب التعقد المتزايد للحاجات الاجتماعية فيما فيها الرغبة في الترفيه التي تراود دائما الأعضاء المكونين لهذه العلاقات.

غير أن هناك سؤالا قد يثار حول الأصول الأولية التي يعود إليها الإتصال الجماهيري والإجابة هنا تعيدنا إلي أوائل عصر لختراع الطباعة بالحروف المتحركة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي رغم أن جذور الإعلام والاتصال ترجع إلي أبعد من ذلك،فمنذ وجد البشر وجد الكلام

ومنذ نشأة الكلام نشأت حاجة الإنسان لأن يقول للآخرين ما يعلم وما يفكر به ولأن يعرف كذلك ما يعلمونه هم ويفكرون فيه٠ ويعتبر ذلك عند هذه الجماعات البشرية شرط وجود٠

واللغة كوسيلة للتعامل عرفت قبل التاريخ والأبجدية عرفت منذ فجر التاريخ وفي الفترة بينهما طور الإنسان طرقا كثيرة لتخزين المعرفة ونقل المعلومات(٦٦)٠

فمنذ القرن العاشر الميلادي بدأ استخدام الحمام الزاجل في العالم الإسلامي واستخدمت الإمبراطورية الرومانية الخيول في نقل البريد ويرجع الفضل للرومان في نشر صحف الحائط٠ وأخذت الوسائل تتطور حتى تم اكتشاف الطباعة(٢١)٠

فالإعلام إذن ظاهرة اجتماعية نشأت منذ أقد العصور في شتى المجتمعات٠ ومثلما يستخدم الإعلام في أغراض نبيلة يمكن أن يستخدم في أغراض شريرة٠ فالإعلام يمكنه أن يكون ضارا مثلما يستطيع أن يكون نافعا،فالئن كانت وسائل الإعلام قادرة علي نشر المعرفة وتزويد الناس بالمعلومات والحقائق الكفيلة بتوسيع آفاقهم فإنها تستطيع أيضا تزييف الحقائق(٥٠)٠

والاتصال نوع محدد من التفاعل بحيث يحدث بواسطة الرموز اللغوية مما يؤدي بالتالي إلي زيادة الفهم وتخفيف التوتر ويعتبر الاتصال بذلك الأساس الذي يقوم عليه الإعلام٠

وعلي هذا الأساس يعتبر الإعلام وسيلة من وسائل الاتصال الأساسية بل الوسيلة الرئيسية التي تقوم في العصر الحديث بالاتصال بين جموع البشر من خلال أهداف محددة توضع علي طريق تخطيط متقن بغرض التعريف بما يجري داخل أو خارج الوطن الواحد بواسطة الأخبار بأنواعها الثقافية والسياسية والتعليمية وغيرها٠

والإعلام أحد مناشط الحياة الاجتماعية فله أهدافه الخاصة به وله من الوظائف التي يمكن من خلالها التعرف علي تلك الأهداف ومن هذه الوظائف(١٦):

١-مواجهة حاجات أعضاء المجتمع لحب الاستطلاع الدائم ومعرفة كل الأحوال والظروف التي تحيط بهم أولا بأول فتقوم وسائل الإعلام عموما بتوفير كل المعلومات المتعلقة بالمجتمع بل والمحيطة به من مجتمعات أخرى وتجمعها في نشرات أخبار أو برامج متنوعة من تعليمية أو ثقافية أو سياسية وغيرها.

٢-تعمل وسائل الإعلام علي نقل التراث الثقافي من أجيال خلت إلي الجيل الحالي مساهمة في تراكمها مع الثقافة الحالية لنقلها جميعا إلي الأجيال القادمة.

٣-تقوم وسائل الإعلام علي سبيل المساهمة أو المساعدة علي تنشئة الجيل الجديد من الأطفال أو المنخرطين حديثا في المتجمع.

٤-توفير جو من الترفيه والتسلية لجماهير المستقبلين وتخفيف عنهم أعباء الحياة التي يتحملونها في صبر وأناة كي يسهوا عنها ولو فترات قليلة هي تلك الأوقات التي يخلدون فيها لاستقبال مواد هذه الوسائل وبرامجها.

٥-يؤدي الإعلام وظيفته السياسية وذلك بمساعدة النظام الاجتماعي القائم للحفاظ علي كيانه ويأتي ذلك بتوعية الجماهير وإقناعها بجدوى هذا النظام عن طرق تحقيق الإجماع أو الاتفاق بين أفراد الوطن الواحد حول شعارات وأهداف محددة واحدة. ووسيلتها في ذلك الاقتناع وليس العنف والإقناع يكون في السيطرة علي هذه الجماهير وتوعيتها بجدوى النظام السياسي القائم حتى تضمن قيامها بالأدوار المطلوبة.

لكل ما سبق يمكن اعتبار الاتصال هو الأساس الذي يقوم عليه الإعلام. ومفهوم الاتصال يطلق علي تلك العملية التي ينقل بمقتضاها

الشخص القائم بالاتصال الأفكار والمعلومات المراد بثها بهدف تعديل سلوك واتجاهات الأفراد الذين يستقبلون هذه المادة أو تلك. بشرط أن تكون مادة الاتصال مقصودة حتى يتم نقلها بطريقة متعمدة.

وبهذا المعنى للاتصال ينطوي الإعلام علي فكرة الإخراج في سبيل الإطلاع،ومن هنا يمكن أن يشير مدلول الإعلام إلي وسائل النشر التكنولوجية وإلي حرية النشر الممنوحة وإلي الأنشطة الاجتماعية الأساسية التي جعلت من هذه الوسائل التكنولوجية أعمدتها الرئيسية. وبمعني آخر فإن الإعلام ينطوي علي فكرة الحصول علي المعلومات من جهة وبث هذه المعلومات للآخرين من جهة أخرى .

ثانيا:التطور والأهمية:

يشكل الإعلام أو الاتصال بالجماهير في العصر الحديث تحديا خطيرا لكل من الحكام والمحكومين(٦٨) فكل تطور لوسائل الإعلام يعطي تطورا في الفكر لدى الحكام من جهة والمحكومين من جهة أخرى. ولقد مرت وسائل الإعلام بتطور تاريخي نوجزه فيما يلي:

١-في العصور البدائية الأولي كان الإعلام يصدر بطرق بدائية للبحث عن مصادر الطعام فكانت الوسائل إما الكلام أو الإشارات أو دقات الطبول أو الاتصالات الشخصية بواسطة مندوبين لإيصال النبأ كلاميا. ويطبق ذلك علي معرفة أخبار القبائل وطبيعتها وعاداتها وتقاليدها(٤).

٢-ساهم الرومان في تطوير وسائل الإعلام البدائية بنشرهم لأول مرة صحف الحائط. وقد استخدمت الكتل الخشبية لطباعة العديد من الكتب والوثائق خلال العصور الوسطى وفي عام ١٤٣٦ ظهرت المطبعة علي يد جوتنبرج(٢١).

٣-ظهرت أول صحيفة مطبوعة في بداية القرن السابع عشر في أنفرس ببلجيكا،بينما ظهرت في إنجلترا عام ١٧٢١ وفي فرنسا عام ١٧٧٧ وفي الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٩(٥٠).

٤-منذ عام ١٩١٤ وحتى يومنا هذا اتضحت ورسخت قدم الإعلام الحديث إذا تقدمت الصحافة تقدما ملحوظا ولكن تبدل الوضع وتغير بعد التقدم

التكنولوجي وظهور الإذاعات المسموعة والمرئية والسينما وبذلك حطمت الوسائل السمعية والبصرية احتكار الصحافة ونازعتها المبادرة في الحقل الإعلامي.

فقد ظهرت أول وكالة أنباء عام ١٨٣٥ وهي وكالة "هافاس" ثم تبعتها وكالة "اسوشيتدبرس" عام ١٨٤٨،وفي منتصف القرن التاسع عشر ظهرت الصور الفوتوغرافية ثم اخترع صموئيل مورس التلغراف،وفي عام ١٨٧٦ اخترع جراهام بل التليفون،ثم تلاه أديسون فاخترع الفوتوغراف وقد تم أول اتصال لاسلكي في إنجلترا عام ١٨٨٢، كما افتتحت أول دار للسينما بباريس في ٢٨ ديسمبر ١٨٩٥(٢١)

وسُمعت الإذاعات الأولى في كل من إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية بين عامي١٩٢٢،١٩٢٠، وفي ٣٠ نوفمبر ١٩٢٥ صدرت أول صحيفة ناطقة في فرنسا أنشأتها محطة برج إيفل،وفي عام ١٩٤٩ ظهر أول شريط إذاعي مرئي للأخبار في إنجلترا(٣٦)

ثالثا:الأنماط والوسائل:

يسعى الإعلام رغم تطوره وتقدمه إلي تقديم الأحسن في كل فروعه. ، وقد وضع تصنيف لأنماط الإعلام عموماً ، سواء ما كان منها مرسلا عن

طريق الوسائل التكنولوجية والفنية المعروفة أو غيرها ويمكن تحديد هذه الأنماط كالتالي:

١-الإعلام اليومي:وهو الذي يحصل عليه كل عضو في الجماعات الاجتماعية إن أراد. وذلك بالقراءة أو الاستماع أو مخالطة الزملاء والأصدقاء والأقرباء. ويتنوع هذا النوع من الإعلام بتنوع أنشطة المتجمع وأمزجة الجماعات الاجتماعية.

٢-الإعلام العاطفي:وهو ذلك النوع من الإعلام الذي يحصل عليه الفرد من خلال انضمامه لحزب أو منبر من المنابر السياسية أو غيرها من مناشط الحياة الاجتماعية من رياضة وفن أو سياسة أو دين أو برامج تعليمية أو تثقافية وترفيهية وغيرها.

٣-الإعلام العقلي:هو ذلك النوع من الإعلام الذي يتصف بالموضوعية التي تعلو علوا بينيا وظاهرا علي الذاتية والعاطفة وتحل منه الإحصاءا أو الأرقام والحقائق المجردة دون زيف أو خداع محل الصيغ والأساليب والبلاغات التي لا طائل من ورائها.

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف الإعلام بأنه"التعبير الموضعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت"(٣٦)

وبهذا يعتبر الإعلام العقلي أرقي أنواع الإعلام إذ أنه ليس من البدائية حتى يندرج تحت الإعلام الفطري،ولا يميل للإعلام اليومي الذي ينظر فيه الفرد ليومه فقط وهو لا يتسم بالذاتية أو التعصب الذي يعتبر في حد ذاته عيبا رغم تلون الكثيرين به.

ووسائل الإعلام كثيرة ومتنوعة والذي تحت أيدينا حتى اليوم ما يلي:

١-الكتاب:إن الكتاب هو أساس الإعلام بل هو ذروة وسائل الإعلام الأخرى. فعن طريق الكتاب يمكن التثقيف والتوجيه والتربية وحتى الترفيه.

٢-الخُطبة:وهي التي تحمل خبراء إعلاميا سواء كان هذا الخبر سياسيا أو دينيا أو غيرا ذلك مما يساهم في عملية الإعلام فهي وسيلة جوهرية من وسائله.

٣-النشرة:وسيلة إعلامية هامة فهي المبدأ الأول للإعلام.

٤-الندوة:تندرج الندوة ضمن وسائل الإعلام الهامة وذلك لاشتراك كثير من المتخصصين في إدارتها بغية مناقشة موضوع معين بجميع الأفكار في كل الزوايا.

٥-المؤتمر :يحظى المؤتمر باهتمام الصفوة المتخصصين نظرا لما يشيعه من أفكار جديدة في مجال موضوع البحث ويتنوع المؤتمر بتنوع الموضوعات فهناك المؤتمر الصحفي والعلمي والأدبي والفني وغير ذلك.

٦-المناظرة:المناظرة من أهم وسائل الإعلام وهي عبارة عن مناقشة مشكلة على رأيين مختلفين تماما ثم الخروج برأي موحد يفيد في مجال التعليم والتثقيف وأيضا التنقيب عن الأصلح مما يمكن معه تطبيق أهداف الإعلام عليها.

٧-المعارض والمتاحف والرحلات:تعتبر تلك المناشط وسائل هامة من وسائل الإعلام مما تبرزه من معروضات مختلفة الأنواع تفيد في تحديد الثقافات التي تنبع منها هذه وتلك وبالتالي يمكن الاستفادة منها في تحديد وتوجيه ثقافة الجماهير.

٨-الصحافة:وسيلة من وسائل الإعلام العملية العلمية في ذات الوقت ويمكن تدرج الصحافة على قمة هرم وسائل الإعلام.

٩-المسرح:يعتبر المسرح من وسائل الإعلام الهامة فهو يقوم بمسرحة مشكلات المتجمع وغيره سواء كانت هذه المشكلات سياسية أو تربية أو تثقيفية أو ترفيهية أو غير ذلك لإثراء الحياة الاجتماعية بمختلف الثقافات.

١٠-السينما:تساهم السينما في عملية الترفيه علي المجال الاجتماعي والتي تعتبر أحد أهداف الإعلام،وقد تساهم أيضا في تحقيق الأهداف الأخرى.

١١-الإذاعة المسموعة:من وسائل الإعلام المهمة وذلك لأنها تخاطب جموع أفراد المتجمع سواء الأمي فيه أو المتعلم فلا حاجة للأمي لتعلم القراءة والكتابة فإن هذه الوسيلة تعتمد كل الاعتماد علي الاستماع فهي الوسيلة الإعلامية الشعبية الوحيدة إضافة لما سبق فهي سهلة الاستخدام والتنقل لذا كان تأثيرها أعظم وأشد.

١٢-الإذاعة المرئية:بظهور هذه الوسيلة من وسائل الإعلام بدأ الإشتباك بينها وبين الصحافة من جهة وبينها وبين الإذاعة المسموعة والسينما من جهة أخرى لأنها تعطي الشقين معا(الاستماع والمشاهدة) وتنقلها إلي حيث يقطن المستقبل بحيث لا يعاني مشقة الانتقال إلي دور العرض(السينما).
ومن هنا يمكن القول بأن هذه الوسيلة تغني عن هذه الوسائل مجتمعة خاصة بعد ظهور الفيديو كاسيت والمحطات والقنوات الفضائية والكمبيوتر والإنترنت.

١٣-وكالات الأنباء:وسيلة من وسائل الإعلام إلا أنها تهتم بالجوانب السياسية اكثر من أي جانب آخر فهي تقوم بنقل الأنباء المحلية والعالمية إلي جميع أنحاء العالم.

١٤-العلاقات العامة:تتواجد داخل الأعمال وتعمل علي حل مشكلات العمل والإدارة والعمال وتوطيد العلاقات مع مرافق الدولة الأخرى كما تقوم بالدعاية والإعلان للجهة التابعة لها.

رابعا:تطور طرق وسائل التعليم:

إن تطور طرق وسائل التعليم يحدث دائمـــا بتطـــور حاجـــات النـــاس وتنوعها، وطموحها لمعرفة كل ما هو جديد ومفيد سواء علــــي المســـتوي المحلي أو الإقليمي أو العالمي.

ونحاول هنا سرد بعض الطرق التعليمية التي كانت متبعة قبـــل نشـــأة المدارس وتطورها ثم الوقوف علي طرق التعليم العصري:

أ-التعليم قبل الإسلام :

بالرجوع للحضارات القديمة في مصر وبلاد الرافدين نجد أن العـــارفين ولمتعلمين كانوا يتمتعون بمكانة ممتازة وكان الكَتبة يمثلون طبقة قائمة بذاتها يميلون إلي إعطاء مهنتهم قيمة مجتمعية، وقد أعفى المجتمع تلك الطبقة مـــن الأعمال التي بها يزول التعارض بين العقل والمادة، وكـــان التعليـــم مقـــره المعابد حتى أن المصريين القدماء كانوا يطلقون علــــي معـــاهد العلـــم دور الحياة.

وننتقل إلي اليونان حيث تقدم العملية التعليمية بصورة حرة دون التقيـــد بمنهج أو طريقة تدريس معينة وكذلك الحال عند الرومان

أما عن طريقة التدريس في العصور الوسطي فكانت تعتمد علي الذاكرة والحفظ ومن الأساليب التي اعتمدتها الكنيسة"العقاب" حيث كان قاســـيا فـــي جميع المدارس الدينية،إذ كانوا يعاقبون الأطفال بالحرمان والحبس والعقـــاب البدني(٥٠).

أما عن طريق التعليم قبل ظهور الإسلام فلا يوجد منـــــهج أو طريقـــة تدريس عند الجاهليين العرب، إلا أنه وجد جهد ملحوظ عند نصارى العراق في التربية والتعليم.

أما عن تدريس العربية في الأنبار وفي الحيرة بالعراق والتي درســـــها نصارى العراق لم تتوقف علي تدريس مفردات اللغة وقواعدها وأصولها بـــل

قامت علي تعليم أصول الكتابة وكيفية خط القلم ورسم الحروف ثم الأمثـــال والحكم، وقواعد اللغة وآدابها.

ب-طرق التعليم في الإسلام:

أمر الله سبحانه وتعالي في أول آية من القرآن الكريـــم نزلـــت علـــي الرسول) بالعلم وأمر رسوله باتباع العلم والتعليم،وقد قام الرسول) بتبليغ ذلك لكل الناس عامه.

ومن أبرز الطرق في التعليم ما يلي:

١-حلقات التعليم :

عند ظهور الدعوة الإسلامية بدأ الرسول) يوطد أركـــان التعليـــم فبـــدأ بالحلقات العلمية أي يجلس هو في مكان بارز علي محيط الدائرة ثم يكمـــل طلاب العلم والصحابة باقي الدائرة وبعد ذلك أخذت عنه هذه الطريقة. وهـو بذلك يكون أول من حلّق الخلق حوله لتلقي العلم. وكان للحلقة نظـــام فـــي الجلوس فالممتازين في العلم يجلسون علي يمين الفقيه والباقي علي اليســـار ويوجد بالحلقة مكان للوافدين علي قاعة العلم.

كان الشيخ يبدأ درسه بالبسملة والحمد لله ثم يبدأ يشرح بهدوء وهنـــاك مبلغا يبلغ عنه لباقي الحلقة، ثم يملي الشيخ ما عنده مـــن المـــادة العلميـــة ويستخدم في إملائه مساعدا. ومتى فرغ من الدرس ختمه بقـــراءة الفاتحـــة وجدد لطلابه موضوع الدرس المقبل(٥٩).

أما الموضوعات التي يعلمها الشيخ فكان ليس لها مكان معين أو زمـــان معين ويشرح ما شاء ما دام لا يتقاضى أجرا من الدولة علي عمله. ولكـــن بعد إنتشار المدارس في العالم الإســـلامي،تصـــدرت المدرســـة النظاميـــة والمدرسة المستنصرية المكانة العظيمة وظهر التخصص عند العلماء كما أن التعليم تحول من مجرد التدريس في حلقات إلي تعليم منظـــم يجـــري وفـــق قواعد ونظم متعددة.

٢-الرواية :

أصبحت الرواية مادة صالحة عند مجيء الإسلام. وتركز بشكل خاص علي حفظ رواية الحديث الشريف. فكان الاعتماد يقوم علي الرواية ما سمعه أصحاب النبي من أحكام وإرشادات أو غيرها. وبعد ذلك شاعت الرواية في العلوم الإسلامية الأخرى من فقه وعلم الكلام وغيرها وصار من لوازمــــها الإسناد وهو التحري في الأقوال عن أصحابها والثقة لتلك الأقوال الناتجة عن الرواية.

٣-السماع :

نظرا لعدم انتشار القراءة والكتابة قلت كمية الكتب لدى الراغبيــن فـــي العلم،واستعانوا علي ذلك بالسماع فكانت رواية العلم في القرن الأول الهجري قائمة علي السماع. ورغم انتشار الكتابة فيما بعد ظلت عملية السماع وسـيلة قائمة من وسائل أخذ العلم. فكانت المؤلفات العلمية تروي عـــن صاحبـــها بالسماع وكان العرب يفاخرون بكثرة الحفظ وسرعة الناتج عــن الســماع. وكان من يسمع شيء من العلم يقوم بتدوين ما سمعه عن أســـتاذه ومكانـــه وتاريخه واسم المدون. وما اختلاف بعض نصوص الكتب إلا من اختـــلاف الطرق المتعددة للتدوين.

٤-الإملاء :

يعتبر طريقة الإملاء(الأمالي) من أبرز الطرق التي اعتاد عليها معظـم العلماء في حلقاتهم ومدارسهم فقد كان العالم يرتجل علمه علي طلابـــه دون الرجوع إلي الكتب وعلي الطلاب تدوين ما يتلى عليهم ومذكراته فيما بعـــد خاصة إذا كان المعلم يلقي من محفوظاته أو من مذكراته. وهنا يكمن الفـروق بين السماع والإملاء،فالسماع لا يعتني فيه المعلم بالكتابة أو الإملاء فلا بـــد من الكتابة الجماعية وبعد قضاء الكتابة يقوم المعلم بشرح ما كتبه الطلاب.

وكان لطريقة الإملاء الفضل في انتشار الورق والكتابة،كذلك كان الإملاء قرين الاجتهاد،ولما ضعفت حركة الابتكار وقل الاجتهاد،وأخذت طريقة القراءة تحل تدريجيا وأخذت طريقة القراءة تحل محل الإملاء حتى ظهرت الدعوة إلي غلق باب الاجتهاد في الفقه في القرن الرابع الهجري فأخذ الإملاء يختفي شيئا فشيئا من التعليم الإسلامي.

٥-القراءة :

كانت وما زالت القراءة هي من الطرق الهامة في العملية التعليمية فكان المعلم يقوم بتكليف الطلاب بقراءة موضوع معين في النسخ المنتشرة معهم ثم يقوم بعد ذلك بالتعقيب علي الموضوع مجملا أو تفصيلا تبعا لظروف فهم الطلاب وينقسم التربويون في استخدام القراءة بهذا الأسلوب إلي فريقين:فالفريق الأول يعتبر أن لهذه الطريقة جوانب إيجابية منها:أن ما ظهر من شروح وتوضيحات ومختصرات كان له أهمية كبيرة منها رحلة الطلاب لمسافات طويلة من أجل الحصول علي تلك الشروح،ومنها أيضا وضع مؤلفات في علوم كثيرة تشرح العلوم للطلاب بأسلوب تربوي يغلب عليه الجانب التعليمي،بينما يرى الفريق الآخر أن هناك جانبا سلبيا يتمثل في تحديد مجموعة من الكتب يدور العقل في فلكها ولا يتجاوز إلي سواها،وحصر جهود الطلاب في الحفظ والقراءة فقط،وتكرار أقوال السابقين من غير إضافة أو تجديد. واعتبروا الملخصات والمنظومات من جملة البدع التي برزت في الجوانب التربوية والتعليمية.

٦-مراحل التعليم:

تنقسم المراحل التعليمية في معظم الدول المتقدمة إلي أربع مراحل:المرحلة الابتدائية،والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية،ومرحلة الدراسات العليا. ومما يدعو للعجب وللدهشة أيضا أن هذا النظام كان

موجودا في العصور الوسطي عند المسلمين فكان الطلاب ينقسمون حسب مقدار تحصيلهم إلي أنواع ثلاثة:

-الطلاب المبتدئين:وقد وجد هذا النوع من التعليم في الكتاتيب،ويمثل ذلك المرحلة الابتدائية حيث كان الطلاب يتلقون مبادئ عامة ويسيره عن بعض الموضوعات.

-الطلاب المتوسطين:وتوجد هذه الفئة في المساجد ودراستهم علي صورة حلقات وينقسم هؤلاء إلي قسمين الأول يميل إلي الدراسة الإجمالية والوضوح وهم طلاب التعليم الثانوي،والنوع الثاني وهو الأكثر عمقا وأرفع مستوى في العلم تحليلا وكفاية وهم بالتعليم الجامعي أشبه.

-الطلاب الفائقين(الفئة العليا):وهم الطلاب المتقدمون علميا بدرجة كفاءة عالية. وكان هذا التقسيم ليس تقسيما عمريا أو سنيا ولكن تبعا للقدرات العلمية وبعد انتشار الإسلام وانتشرت تبعا له مدارس نظمت عملية قبول الطلاب ثم بعد ذلك تحددت أعمار الطلاب لكل مرحلة علي حدة.

جـ ـ طرق التعليم العصري :

تعثرت الطرق التقليدية في تحقيق أهداف التربية والتعليم والتي ترمي إلي تحقيق النمو الكامل للتلميذ ثقافيا واجتماعيا وصحيا، وإيذاء ذلك علينا أن نتساءل عن الأهداف التي أقيمت المدارس من أجلها والجواب يكون بأنها أنشئت لإعداد النشئ إعدادا يترتب عليه تقدمهم وارتقاؤهم وتمتعهم بحياة أحسن.

بالإضافة لما سبق فإن أهدافا تفرضها الظروف الخاصة فنحن نريد أن يكون التعليم وسيلة كسب القوة التي تجعلنا قادرين علي التعامل مع العالم من حولنا وعلي التخلص من الأخطار المحيطة بنا والتي تهدد انطلاقنا وتقدمنا.

أي أن الحاجة أصبحت ملحة للتفكير الجدي في ابتكار هياكل وسائل تعليمية جديدة تستطيع بسهولة أن تعلم أعداد أكبر من الطلاب وأن تقدم لهم في نفس الوقت تعليم أفضل وربما يكون ذلك أحد الحلول في تعليم غير نظامي إلي جانب التعليم الحالي،ويعني ذلك ضرورة استيعاب الجديد من المعرفة مما يقتضي توفير كل الفرص للنمو الثقافي والمهني والعلمي والعملي لجميع أفرادا المجتمع.

إن أحد المعطيات الأساسية للتعليم العصري هو الأخذ بأسلوب التخطيط ومعني ذلك ربط خطط التعليم ومشروعاته بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن إطار شامل يستهدف رفع مستوي المعيشة للفرد. ومن أهم معطيات التعليم العصري التغير الشامل والتغير السريع إذ يشهد التعليم المعاصر انفجارا معرفيا هائلا،فنحن في عصر إطلاق الأقمار الصناعية وغزو الفضاء والزراعة العلمية الآلية.

ونظرا للانفجار المعرفي اللحظي نجد أن الطلاب يطالعون كل يوم جديد هذا الجديد يزيح معلومات عندهم وتكون تلك المعلومات في مجمل المعلومات القديمة فقد يجد الخريج بعد سنوات قليلة أن نصف ما تعلمه أصبح قديما لذلك يجب تدريب الفرد تدريبا مستمرا ومعنى ذلك أن الهيكل التعليمي يجب أن يكون مرنا يستجيب بسرعة للتغيرات السريعة وتدريب المواطن علي تقبل التغيير ومعني ذلك التجديد المستمر لمعلومات المعلمين والتلاميذ علي مختلف مستويات التعليم ومراحله بأنواعه المختلفة.

ويتميز التعليم العصري بفاعلية الديمقراطية وبالتحرر والانطلاق بعيدا عن التسلط الفكري والإرهاب الاجتماعي واعتراف المجتمع بكيان الجماهير العريضة وحق الشعوب ورفض مبدأ الحكم القهري للأقليات وظهور الرأي العام بسيادة الحرية والديمقراطية. ومعني ذلك أن يكون هناك تعليما يعمل

علي سد منافذ الأمية وذلك باستيعاب جميع التلاميذ في الصف الأولي الابتدائي الذين بلغوا سن الإلزام،ثم محو أمية الكبار٠ وممارسة القيم الديمقراطية علي كل السلطات،وتشجيع الاتحادات الطلابية،وإجراء حوار مفتوح دائما في المؤسسات التعليمية،والانفتاح علي العالم الخارجي نأخذ منه ما يتناسب مع عقائدنا وشرائعنا وتقاليد مجتمعنا فقط٠
لذلك يجب أن يكون أسلوب العملية التربوية هو الأسلوب العلمي الذي هو السر الحقيقي وراء تحقيق منجزات هذا العصر٠

خامسا : الإعلام كعملية ديناميكية :

إن هدف الإعلام في صورته الأساسية هو توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف أنواع الجماهير التي تستقبل وسائله المختلفة وتتابع ما تبثه من برامج ومقاولات ومواد إعلامية٠

ويجب عند تقديم هذه الخدمات أن تكون مصحوبة بفكرة تمر في سلسلة من المراحل بداية من المرسل حتى تصل إلي الجمهور المستقبل٠ وهذه المراحل يطلق عليها عناصر الإعلام ويمكن تحديدها في:المرسل والمستقبل والتأثير ووسيلة الاتصال والمادة الإعلامية وفيما يلي سنناقش أبعاد عناصر الإعلام من خلال عرض موضوعي يشتمل عليه كل من هذه العناصر مع التركيز علي ترابط هذه الحلقات في سلسلة دينامية واحدة متعددة ولكنها تهدف في النهاية إلي غاية وهدف واحد(٢) وما سيكتب في السطور التالية ينطبق علي المعلم لأنه إعلامي بطبعه .

١-المرسل :

إن رجل الإعلام الذي يقوم بوظيفة أو مهمة المرسل له شروط وهـــذه الشروط تتمثل في التالي:

أ-أن يكون لدى رجل الإعلام إدراك حقيقي وكامل بطبيعة الجمهور الـــذي سيخصه بذلك البرنامج أو تلك المقالة،هل الجمهور متعلم أم جاهل؟ جمـــهور من الصغار أو الكبار وهكذا. إذا نظرنا للمعلم لوجدناه إعلاميا يقم بوظيفة أو مهمة المرسل فيجب أن يتفهم جمهور طلابه ومراحلهم العمرية ومســـتوى أدائهم وطاقاتهم الاستيعابية.

ب-أن يكون رجل الإعلام محايدا بقدر الإمكان إزاء اتجاهات الجمهور نظرا لاختلاف أمزجتهم وينطبق ذلك علي المعلم حيث يقوم بتنوع فـــي عـــرض طريقة التدريس لتلاءم الفروق الفردية بين طلابه.

جـ-أن يكون رجل الإعلام موضوعيا عند تناول موضوعيا معيـــن بقـــدر الإمكان وأن يبعد بذاته وكل تعصباته عن كل ما يرسله إلي الجماهير التـــي تمثل كل التعصبات والاتجاهات والموضوعية هنا تتمثل في عرض المـــادة عرضا متزنا ويدرك ذلك المعلم عند شرحه للدروس أن لا يتعصب لفكرة أو لرأي أو لفريق وذلك لضمان الاستفادة الكاملة لطلابه.

د-أن يكون رجل الإعلام واضحا مبينا وأمينا عند عرضه لمادته بحيث يجـد المستقبل في تلك المادة ما يصل به إلي حد الإقناع والتأثير وينطبق ذلك علي المعلم التي أهم صفاته الأمانة والوضوح في تعاملـــه مـــع مادتـــه العلميـــة وطلابه.

هـ-يجب علي رجل الإعلام أن يكون منفتحا علي الثقافات المختلفة دائمـــا وأبدا وعلي كل جديد فيها حتى يجمع من تراكمات ما عُرف مـــن عنـــاصر مادته الإعلامية التي لا تقف عند حد.

و-المحافظة علي قيم وعادات لمجتمع والقيم الثقافية والدينية عند تناول المادة الإعلامية.

٢-المستقبل:

ونعني به الجمهور خارج المؤسسة التعليمية والجمهور داخل المؤسسة التعليمية(الطلاب).

يتأثر المستقبل للمادة الإعلامية بالمرسل فإن أحب المرسل استجاب لبرامجه والعكس بالعكس. فيجب علي المرسل دراسة نفسية المستقبل وألا يهمل عملية الاتصال بالجماهير فالمرسل يتأثر بالمستقبل في عملية تبادلية وهناك صعوبات في هذا المجال منها:يتم التفاعل في أي عملية اتصال بين فردين بطريقة مباشرة وهذا لا يمكن تطبيقه في الإعلام إلا كلما أمكن ذلك. كما أن المرسل لا يستطيع أن يختار مستقبليه بدقة فهناك مستقبل لهمن الخصائص العامة كالجنس والسن والتعليم والمستوي الاقتصادي والاجتماعي،وهناك مستقبل له من الخصائص النفسية كالشخصية والاتجاهات والميول وهناك مستقبل علي أساس من الاحتياج للمعرفة والأساليب التي يحصل علي المعلومات.

ولكي تحظى وسائل الإعلام بنجاحات كثير يجب أن يكون وراءها جمهور عريض ن المتعلمين،كذلك يجب علي وسائل الإعلام مخاطبة جميع الأعمار. فالطفل يفضل المواد الترفيهية في الإذاعة المرئية وكلما ارتفع السن تحول الاهتمام من الخيال الخفيف إلي الموضوعات غير الخيالية،وفي مرحلة المراهقة والشباب يزداد الاهتمام بالمواد المطبوعة وخاصة الصحافة وفي مرحلة الشخيوخة والكهولة يزداد الاهتمام بمشاهدة الإذاعة المرئية.

كما يجب علي وسائل الإعلام وضع الجنس(ذكور-إناث) موضع الاهتمام،فالنساء أقل اهتماما بالشئون العامة من الرجال وهنا لا يجب إغفال

أو إهمال أهمية الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية سواء بين الرجال أو بين النساء.

ويجب علي وسائل الإعلام احترام عادات وتقاليد المستقبلين لها. كما أن الإستعداد لتقبل المادة الإعلامية أو رفضها في النهاية يقوم أساسا علي طبيعة القائم بالاتصال أو المرسل من جهة والوضع الاجتماعي للمستقبل من جهة أخرى. كما أن دراسة متغيرات كالسن والجنس والمستوي الاقتصادي والإجتماعي والشخصية وغير ذلك له أثره علي تلقي المادة الإعلامية من الوسائل المختلفة.

٣-التأثير:

الهدف من تقديم المادة الإعلامية هو تأثير علي الجماهير العريضة المختلفة الأذواق والأهداف والميول والاتجاهات حيث يرتفع معدل التأثير أو ينخفض طبقا لدرجة هذا التأثير الذي يعتبر عنصرا أساسيا من عناصر الإعلام.

وليس من شك في أن الإعلام بوسائله المختلفة يحدث تأثيرا كبيرا علي الآراء والاتجاهات التي تتكون لدي المستقبل وبالتالي فإن تأثيره يكون ملحوظا علي السلوك. وقد يكون في أحيان أخرى السبب أو العامل الوحيد الذي ينتج عنه التأثير ففي بعض الأحوال تكون هناك عوامل كالحاجات الاجتماعية والدوافع النفسية والشخصية والعلاقات الاجتماعية والخلقية والثقافية وغيرها من العوامل المؤثرة في إحداث التأثير ثم يتدخل الإعلام بوسائله المختلفة كعامل مكمل لها،وقد تجتمع هذه العوامل وتكون وسائل الإعلام علي قمة الأسباب المحدثة له. وفي أحوال أخرى قد تختص هذه العوامل مكتملة ويبقي الإعلام كسبب أو عامل وحيد لإحداث التأثير.

تبث وسائل الإعلام برامجها وموادها الإعلامية بغية التأثير الكامل في جمهور المستقبلين،أو بمعني آخر بهدف الوصول بهم إلي درجة كاملة من التقبل لما يبث عليهم،لذلك فإن خصائص المادة الإعلامية ذاتها والظروف التي يستقبل فيها الجمهور هذه المادة من العوامل الأساسية والهامة في تقبله أو عدم تقبله لها.

إن التأثير الناتج عن وسائل الإعلام يتمثل صراحة في المساعدة الجادة علي خلق وإيجاد آراء جديدة عن الموضوعات والمعلومات التي لم تكن معروفة من قبل،وهذه السمة للتأثير تجعل من الضروري الاهتمام بالمادة الإعلامية من حيث جمع عناصر تكوينها وطريقة إخراجها وما إلي ذلك حتى تضيف الجديد بصفة مستمرة.

٤-الوسيلة:

لوسائل الإعلام الكثير من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

أ-ترتكز الوسائل المطبوعة علي قمة وسائل الإعلام.

ب-تعتبر الإذاعة المسموعة خير الوسائل جميعا وأكثرها وصولا للجمهور.

جـ-تنتشر وبشكل ملحوظ الإذاعة المرئية التي وجدت مجالها وطريقها إلي الوجود قبيل النصف الثاني من القرن العشرين وقد تقدمت تقنياتها تقدما كبيرا بحيث أصبحت تبث برامجها بالألوان وعبر الأقطار والمحيطات فهي الآن أكبر قوة جذب للمشاهدين وهي تقدم المادة الإعلامية للجمهور في نفس زمن حدوثها.

إن لكل وسيلة إعلامية جمهور من المستقبلين الذين يفضلون الاستماع أو المشاهدة أو الإطلاع علي ما ترسله وسيلة معينة دون الأخرى بصرف النظر عن تفضيلهم المضمون الذي تحتويه المواد الإعلامية لهذه الوسيلة.

٥-المادة الإعلامية :

للمادة الإعلامية التي يعدها المرسل لإرسالها عبر الوسيلة إلي المستقبل شروطا نوجزها فيما يلي:

أ-لا تصدر المادة الإعلامية إلا بعد مرورها بعدد من المراحل التي تحدد الإطار الإقتناعي والتأثيري من جهة وتتمشي مع خصائص المستقبل ومهارة المرسل من جهة أخرى.

ب-معرفة وتحديد نوعية التأثير الذي ينبغي علي المادة المراد إعدادها أن تمارسه في جماهير المستقبلين.

جـ-تستلزم المادة الإعلامية أسلوبا معينا لتقديم الموضوع إلي جمهور المستقبلين،وكذا فإن لها مضمونا إعلاميا يعمل أساسا علي التأثير والإقناع.

الفصل الثاني

وسائل الإعلام التربوي

الفصل الثاني

وسائل الإعلام التربوي

إن وسائل الإعلام احتلت مكان الوالدين والمدرسين في نقل العلم والمعرفة إلي الأفراد(٣٧)كما أنها اشتركت بنشاط بارع في نشر الوعي السياسي والمعرفي بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية والمهنية وغيرها(٦٨)٠

وبناءً علي ذلك تقوم وسائل الإعلام بتحديث نفسها دائما ويقضي أسلوب التحديث إلي الملايين من مختلف الثقافات أن تستبدل بالجملة الطويلة أخرى قصيرة،وبالكلمة الصعبة لفظ أسهل وبالكلمة المعقدة أخرى أبسط(٤٤) كذلك تقوم وسائل الإعلام بمراعاة مشكلتي الزمن والحركة في المجتمع(٨)٠ كذلك تراعي وسائل الإعلام مشكلة الاحساس التي تولد عند المشاهد من خلال الاتصال المباشر والاحساس بالواقعية القريبة من واقعية الحياة(١٢)٠

كذلك يجب علي وسائل الإعلام تحقيق التفاعل بين الوسيلة والمشاهد كما تعمل علي نشر الوعي وتعميق المعلومات وتوجيه الناس وامتاعهم(٦٩)٠ كما يجب علي المشتغل بالإعلام أن يكون ذات ثقافة عالية فقد كشفت بعض الدراسات أن بعض رجال الإعلام يعانون من جملة مشكلات أبرزها الإفتقار إلي الثقافة البيئية والخبرة والمهارة الفنية(٣٥)٠

ويجب علي المشتغل بالإعلام أن يكن ذا حماس شخصي واع لأن الحماس والوعي يُعطيان لمسة صدق يكون لها تأثير كبير علي الجمهور(١٠)٠

وعلي المشتغل بالإعلام في البرامج السياحية أن يعتمد علي تقديم المغريات السياحية من فنادق ووسائل ترفيه وتسهيلات للسفر وغيرها(٣٠)٠

الإعلام التربوي :

إن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الوسائل التربوية في هذا العصر حيث تقدم مواد علمية وثقافية متنوعة،وتعتبر من الوسائل الشيقة التي تجذب الناس من مختلف الأعمار من الجنسين وهي أداة هامة من أدوات التربية المستمرة ومن أدوات النهوض بالمجتمع ثقافيا(٤٦)

ووسائل الإعلام لا بد أن تلتزم بأهداف التربية وقيم المجتمع وأخلاقياته(٦) "فالإعلام[أيا كانت توجيهاته وتخصصاته] الذي يُقدم للناس دون التزام أخلاقي،يصبح إعلاما غير تربوي وهو في هذه الحالة يشكل خطرا على العملية التربوية نفسها"(٥٦)٠

إن موضوع الإعلام التربوي لم يجد معالجة واضحة ومحددة على الصعيد الدولي إلا في عام ١٩٧٧ عندما انعقدت الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية، وقد حددت هذه الدورة مجالات الإعلام التربوي وحصرتها في:إنتاج وتسجيل ونقل الأفكار والآراء والنظريات والحقائق والأبحاث والإحصاءات والأنشطة الثقافية وغيرها من المعلومات والبيانات المتصلة بالنظم والعملية التعليمية التي تسهم في تحسين نوعية التربية(٥٣)٠

وهنا لا بد أن نفرق بين الإعلام التعليمي والإعلام التربوي وذلك لفك الاشتباك القائم بين المفهومين ٠ فالإعلام التعليمي هو الذي ينحصر في البرامج التعليمية في الرسائل المسموعة والمرئية أي شرح ما تقوم به المؤسسات التعليمية لطلابها أما الإعلام التربوي أشمل بحيث يكون الإعلام التعليمي جزء منه فهو ذلك الإعلام الذي يقدم التربية والتعليم معاً ليس فقط على نطاق المؤسسات التعليمية ولكن يشمل باقي مؤسسات المجتمع مثل وسائل الإعلام والأندية ودور العبادة وغيرها٠

- متطلبات الإعلام التربوي :

يستمد الإعلام التربوي فلسفته من فلسفة المجتمع في جميع المجـــالات ومن هنا تكون العلاقة الحتمية بين فلسفة الإعلام وفلسفة المجتمع، فكثير من الأنظمة السياسية تعتمد علي الإعلام في تربية شعوبها وتعليمـــها وإقناعـــها بفلسفة النظام القائم،حيث يقوم كل من الإعلام والتعليم بدور أساسي في دعـــم فلسفة المجتمع الرامية إلي زيادة وعي الجماهير الذي يمثل شرطا جوهريـــا للتطور الاجتماعي(١٩)

وهناك الكثير من المتطلبات الأساسية لكي يقوم الإعلام بدوره الـتربوي منها:استنباط التوجيهات التي تحكم العملية الإعلامية التربوية التي تهدف إلي بناء الإنسان وفقا لأهداف وقيم المجتمع الذي يعيش فيه هذا الإنســـان،حتـــى تتمكن وسائل الإعلام من بلورة هذه التوجهات في برامجها المختلفة، وتأكيد الالتزام الخلقي والتربوي في محتوي الرسالة الإعلامية خدمة لعملية التربوية بجوانبها المتعددة حيث تتم هذه العملية من خلال التوجيه والإرشـــاد الـــذي يساعد علي تكوين المواقف وبلورة الاتجاهات وزيادة الثقافـــة والمعلومـــات ونقل التراث الثقافي من جيل إلي جيل(٦)

كذلك يجب العمل علي الإعداد والتدريب والتوعية المستمرة للعنـــاصر البشرية التي تطلع بمهمة الإعلام في هذا المجال،وذلك فـــي إطـــار الـتزام سياسي وتربوي وأخلاقي مرتبطا بفلسفة المجتمع وأهدافه، والتعرف علـــي الحاجات السياسية للأفراد والمجتمع من خلال مراحل التطور المختلفة(٢٩).

يجب الإلمام المستمر والمتصل بالتغيرات السياسية والاقتصادية الدوليـة والمحلية لأن هذه التغيرات تنعكس علي البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمـــع

وأيضا علي نظم الحكم والاقتصاد والأدوار الاجتماعية كذلك يجب مواكبة الجهود والخطط والبرامج التنفيذية الرامية إلي تحقيق هذه الفلسفة وتحويلها إلي واقع. ذلك أن مواكبة الإعلام لمثل هذه الجهود وإظهارها للناس يعين المجتمع علي إعداد الإنسان وفق ما يريد. وذلك بتبني برامج إعلامية جادة تهدف إلي الارتقاء بمجالات المعرفة الإنسانية الملتزمة بالقيم والأخلاق والنسق الاجتماعي.

دور الإعلام التربوي ووظائفه :

نظرا لعجز المؤسسات التعليمية عن استيعاب جميع الأطفال في سن الإلزام بالمدرسة الابتدائية وذلك لقلة الإمكانيات المادية تقوم وسائل الإعلام بمساعدة تلك المؤسسات التعليمية في بث برامج لمحو الأمية،وتحويل أبناء المجتمع الذين حرموا نعمة التعليم إلي مواطنين لديهم ما يمكن تسميته بثقافة العصر اتصالا بالعالم من حولهم،ومعرفة وفهم الحقوق والواجبات(٣٨).

وتستطيع وسائل الإعلام أن تقوم بدورها الفعال في هذا الجانب من خلال إنتاج البرامج الإعلامية والمواد الصحفية وذلك في المجالات التالية:

أ-في مجال التعليم :

تقوم وسائل الإعلام مجتمعة بتحقيق الكثير من أهداف التعليم في بلادنا فهي علي سبيل المثال لا الحصر تقوم بتقديم البرامج التعليمية وتسليط الضوء علي التجارب التعليمية الناجحة،وتبصير المواطنين بخطط وبرامج التعليم وحثهم علي المشاركة فيها كما تقوم وسائل الإعلام بتشجيع مهارات الابتكار ومواهب الإبداع بين التلاميذ،والرفع من قدر المعلم،وتوجيه الوالدين لأفضل أساليب التربية، وحث الآباء وأولياء الأمور علي التعاون مع المدرسة،ومساعدة الطلاب علي اختيار تخصصاتهم والتبصير بالمشكلات

التي تواجه التعليم،وخدمة برامج التعليم النظامي وغير النظامي المتمثل في محو الأمية وتنمية مهارات القراءة والإطلاع عليها.

ب- في مجال التربية :

أما عن مجال التربية فإن وسائل الإعلام حريصة علي تقديم خدماتها لخدمة هذا المجال والمساهمة في تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع ومن هذه الخدمات والمساهمات:نشر المعلومات الخاصة بالدراسات والبحوث التربوية،والمحافظة علي التراث الوطني في مواجهة الهيمنة الثقافية لوسائل الاتصال الحديثة،وابراز المكتشفات العلمية بأسلوب متميز،وتعريف المواطنين بحقوقهم وواجباتهم،وتوعية المواطنين بدورهم في حل المشكلات القومية ومواجهة تلك المشكلات.

كما تقوم وسائل الإعلام بالدعوة للتمسك بالقيم الخلقية والإنسانية للمجتمع والمحافظة علي عادات وتقاليد وشرعية المجتمع كما تقوم بالتوعية بحسن استخدام مرافق الدولة،وحث المواطنين علي آداء الأعمال المنوطة بهم. كما تقوم بعرض السلسلة التاريخية للوطن بأمانة تامة واستخلاص الدروس والعبر منها.

والحقيقة أن في الدول النامية وبعض الدول المتقدمة تقوم الحكومات بالسيطرة علي أجهزة الإعلام وتقليص دورها وطبعه بالطابع السياسي الإدعائي يفقدها جاذبيتها ويجعلها تعجز عن توصيل الرسالة الإعلامية لكل فئات الشعب وفي مختلف المجالات بالمجتمع.

إن التعليم لن ينهض إلا إذا رفعت الحكومة يدها عن وسائل الإعلام وإذا حدث ذلك يكون في الإمكان التعاون الوثيق بين وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي من جهة ووسائل الإعلام من جهة أخرى لحل مشكلات التعليم في مصر.

إن المخرج من التخلف ومواجهة التحدي هو السعي إلي التكامل بين التعليم والإعلام لتحقيق التنمية الثقافية أو ثورة ثقافية تحفظ التراث،وتشكل الأفراد وفقا لقيم المجتمع،وتكوّن ثقافة المجتمع التي تحقق التواصل بين أجياله.

ولم يحدث هذا إلا إذا كان لوسائل الإعلام دورا تربويا في مواجهة الغزو الثقافي الخارجي الذي يحمل ثقافة مغايرة وقيم وأساليب حياة قد تتفق أو تختلف مع قيمنا وأساليب حياتنا(٢٠).

وقد أجمعت العديد من البحوث والدراسات علي أهمية الإعلام التربوي ودوره في عملية التوعية والتعليم والتوجيه والإرشاد وهي مفاهيم تصب في النهاية في قالب واحد تتشكل فيه شخصية الفرد بالصيغة التي أرادها المجتمع عقلا وخلقا ونفسا.

لذلك يجب إعادة النظر في فلسفة التربية ومناهجها من جهة وبرامج الإعلام وتوجهاتها من جهة أخرى علي حد سواء. لأن الهدف من عملية التكامل بين الإعلام والتعليم رفع درجة الوعي والثقافة والإلمام بالعلوم والمعارف والمحافظة علي لقيم والأخلاق الفاضلة،علي اعتبار أن كل ذلك يعد ضرورات إنسانية لرقي المجتمعات وتقدمها.

فالتربية هي الوسيلة لحفظ التراث الثقافي والقيمي وتشكيل الأفراد وتكوين ثقافتهم لتحقيق التواصل بين الأجيال،وهي بذلك تسهم في تكوين الحضارة الثقافية والمناعة التي تساعدهم علي مواجهة تحديات الثقافات الوافدة.

ووسائل الإعلام هي أكثر الوسائل شيوعا وانتشارا وجماهيرية لما تتميز به من قدرة علي إيصال المعلومات لجميع فئات الناس، وبذلك تؤثر في ثقافتهم،والخطورة تأتي من الثقافات الوافدة بما يؤثر علي الهوية الثقافية والخصوصية الحضارية.

والأهداف التربوية للمجتمع لا تستطيع وسائل الإعلام وحدها تحقيقها كما أن التعليم بمفرده لا يستطيع ذلك٠ ولكن المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية تقتضي زيادة العناية بنظامي التعليم والإعلام في الدول النامية لما لها من أثر بالغ الأهمية في تنشئة الشخصية القادرة علي مواجهة التحديات المستقبلية طبقا لأهداف منها:الاهتمام باللغة العربية كوعاء ثقافي وحيد للثقافة العربية والإسلامية وأحد مكوناتها الأساسية،وإنشاء كليات متخصصة في دراسات بحوث الإعلام التربوي،وتخريج كوادر للعمل في هذا المجال سواء علي مستوى المؤسسات الإعلامية أو التعليمية٠

التنسيق بين الإعلام والتعليم علي مستوى رسم السياسات وتنسيق الجهود المبذولة لوضع البرامج الإعلامية والتربوية علي ثقافات الآخرين دون تعصب،دعوة وسائل الإعلام إلي تأصيل ثقافة الجماهير وتجديدها،اتباع نظام المدارس النموذجية التجريبية لتطبيق وتجريب النماذج التجديدية في مجال التعليم علي أن يكون هذا العمل تحت إشراف كليات التربية والإعلام ومراكز البحوث العلمية المتخصصة في هذا المجال٠

الاهتمام والسعي المتصل لتطوير مناهج التعليم ومناهله وإدخال علوم الاتصال والإعلام التربوي وعلم التجديد التربوي ضمن برامج إعداد المعلمين(٦)٠

كذلك يسعي كل من الإعلام والتعليم إلي تأصيل الذاتية الثقافية ووضع الخطط والبرامج الإعلامية والتعليمية التي ترمي إلي دعم الأصالة،وإثارة الوعي لمخاطر الثقافات الوافدة٠

-المدخل الإعلامي لمحو الأمية في مصر :

نشأت الأمية نتيجة الفقر والجهل والمرض للدول النامية والتي لن تستطيع بإمكاناتها البسيطة معالجة تلك الأمراض التي انعكست بصورة سلبية علي اقتصاد المجتمعات النامية.

غير أنه بدأت خطوات جادة في معالجة الأمية باستيعاب الملزمين من الأطفال الذين هم في سن المدرسة الابتدائية ثم عمل فصول ليلية للكبار. لكن لا تستطيع وزارة التعليم بمفردها في أي دولة تريد محو أمية شعبها أن تقوم بهذا الجهد دون التعاون مع باقي الجهات أو الوزارات الأخرى بالإضافة للجهود غير الحكومية.

بالإضافة لما سبق لا يستطيع المعلم وحده تذليل هذه العقبة دون التعاون مع باقي أجهزة الدولة العديدة ومنها جهاز الإعلام.

وسائل التعليم لمحو الأمية :

ازداد الإيمان بقيمة الوسائل التعليمية من وجهة نظر التربويين وكذلك من وجهة نظر الدارسين. وذلك لأن الدارسين يريدون وسيلة تعليمية غير تقليدية للتعليم العصري الذي لا يقتصر علي مرحلة تعليمية معينة،ولكن لا بد من انتشار تلك الوسائل في كل المراحل التعليمية.

إن استخدام الوسائل التعليمية في مجال محو الأمية إنما يرمي إلي التركيز والدعوة إلي مجتمع أكثر عصرية بدلا من المجتمع التقليدي. غير أن استخدام الوسائل لا بد أن يتفاعل معها معلم له بعض الخصائص التربوية مثل الإلمام بطبيعة الوسيلة المستخدمة،وأن يدرك المعلم العلاقة بين المادة والوسيلة،وأن يهتم بدوافع المتعلمين وأن يكون محتوى الوسيلة ملائما ومرتبطا بالخبرات السابقة للدارسين،وأن يتوافر لدى المعلم اتجاه موجب نحو الدارسين(٥٩).

وهناك العديد من الوسائل التعليمية التي تستخدم في مجال الأمية علـــي نحو متكامل من المادة الدراسية وطرق التدريس لعل أبرزها:

أولا : الأفلام المتحركة :

أُستخدمت هذه الأفلام نتيجة لدراسات في التربية وعلم النفـــس وهـــي تخضع لنظام الصوت والصورة معاً ومن دواعي استعمالها كثرة الأعداد وقلة عدد المعلمين. وقد استخدمت هذه الوسيلة بصورة كبيرة في محو الأمية فـــي عديد من الدول المتقدمة وتتميز هذه الوسيلة بخصائص منها(٥٩):

١-تمثيل الواقع المجرد الذي يصعب إدراكه بالحواس.

٢-تقديم صورة واضحة عن مجريات الأحداث والتطورات العلمية في العالم مثل نزول الإنسان علي القمر،وتفجير القنابل الذرية، مشـــاهدة الحيوانـــات المفترسة وغيرها.

٣-تقديم صورة للإنسان يصعب رؤيتها كفتح قلب إنسان أو إجراء جراحـــة في العين أو المخ أو غيره.

٤-قدرتها علي المشاركة في تعديل وتعليم الإتجاهات.

٥-قدرتها علي المشاركة في اكتساب المهارات.

وعند استخراج المعلم لتلك الوسيلة يجب أن يقوم بدور تربوي للاستفادة الأكثر تأثيرا في طلابه وهذا الدور يمثل في:أن يقوم المعلم بحصر الأفـــلام المتوفرة والتي يمكن استخدامها وأن يعرف مصادرهـــا وطـــرق الحصـــول عليها. أن يختار الفيلم تبعا لفائدته ونوع المتعلمين، أن يشرف علي مكـــان العرض وأن يناقش مع الدارسين الخطوات خطوة بخطوة وأن يقوم بإيقـــاف الفيلم عند المعلومة التي تحتاج لشرح وتفسير.

ثانيا : التسجيلات الصوتية :

انتشرت التسجيلات الصوتية انتشارا واسعا سواء عن طريقة الإسطوانة أو الشريط لكن لعيوب كثير في الأسطوانة منها سهولة الكسر وعدم التسجيل عليها مرة أخرى أي إنها غير اقتصادية استخدم الشريط استخداما شائعا ليس بين الدارسين فقط ولكن بين معظم أفراد المجتمع فهي تستخدم في محو الأمية وتعليم اللغات وغيرها٠

والمعلم له دوره المتميز عند استخدام تلك الوسيلة للدارسين ويتمثل هذا الدور في:التأكد من سلامة جهاز التسجيل وكذلك أدوات التسجيل قبل الاستخدام،وضع التسجيلات الصوتية في الوضع المناسب من سياق الموقف العلمي التعليمي بحيث يدرك الدارسون العلاقة بين محتوى التسجيل وموضوع الدرس بصورة قريبة من الواقع٠

ثالثا: المشاهدات التوضيحية :

وهي وسيلة للتعبير عن آراء أو موضوع معين٠ ويستخدم الإلقاء عادة مصاحبا لتلك العروض بقصد الشرح والتفسير وإثارة اهتمام المشاهدين وجذب الإنتباه٠

ويقوم المعلم عند استخدام هذه الوسيلة بعرض بعض النماذج المجسمة التي تساعد مع هذه الوسيلة في استيعاب المشاهدين كما يستخدم المعلم بعض المشاهدين لإدارة هذه الوسيلة ليؤكد فهمه لها٠ ولا تقتصر هذه الوسيلة علي ما يقدمه المعلم وإنما تتضمن أيضا الرحلات والزيارات للمتاحف والمعارض وكذلك المزارع والمصانع وبعض المنشآت الأخرى للمجتمع٠

ومن فوائد هذه الوسيلة إكساب الطلاب المهارات العلمية والمهنية وتعلم اللغات وزيادة الثقافة العامة،فضلا عن الاقتصاد في الوقت والجهد والتكلفة٠

رابعاً : الراديو:

يعتبر الراديو(المذياع)من الوسائل الهامة في العملية التعليمية فقد استخدم ولا يزال في ميدان التربية العامة وفي مجال محو الأمية بصفة خاصة حيث أثبت جدارة كبيرة في بلوغ أهداف تربوية متعددة.

ونظرا لأنه وسيلة اقتصادية،ونظرا لأنه يغطي معظم الدول فهو يعتبر وسيلة فعالة في التربية والتعليم والترفيه والتثقيف.

والراديو التعليمي له الكثير من الخصائص التي من أهمها(٥):

١-وصول برامجه إلي جماهير كبير من المستمعين.

٢-يشارك في تعليم طرق النطق الصحيحة واكتساب العادات وآداب الحديث وتذوق الأدب والموسيقي وتنمية المفاهيم والقيم المرغوب فيها اجتماعيا.

٣-ينقل الأحداث العالمية فور وقوعها وبذلك يربط المعلم بتلك الأحداث اولا باول.

٤-يدعم آداب الإستماع عند الناشئة.

ورغم تلك الخصائص المميزات إلا أن هناك بعض نواحي القصور نسردها فيما يلي:

١-اعتماده علي حاسة السمع فقط ونحن نعلم أن إيجابية المتعلم للدرس تكمن في استخدام أكثر من وسيلة كالسمع والمشاهدة.

٢-لا يمكن للدارسين من خلاله المناقشة أو التوجيه الأسئلة أو الاستفسار عن النقاط الغامضة.

٣-عدم اشتراك المعلم في إعداد البرامج الإذاعية وذلك لاختبار محتواها وأسلوب تقديمه.

٤-لا تمكن المعلم من إيقاف البرنامج الإذاعي للقيام بالتوضيح لبعض الدارسين.

٥-صعوبة إذاعة البرامج التعليمية في أوقات تتناسب والنظام المدرسي.

٦-نظرة الكبار للراديو علي أنه وسيلة ترفيهية وليست تعليمية.

ولكن لهذه الوسيلة دور هام في التربية والتعليم والتثقيف ولكي نستفيد بأكبر قدر منها يجب مراعاة التالي(٥٩):

١-يجب علي المعلم وكذلك الدارسين تسجيل المعلومات كتابة عند إذاعة البرنامج التعليمي ثم القيام بالشرح والتوضيح والتساؤل بعد العرض.

٢-يجب تهيئة الدارسين للبرنامج قبل إذاعته عن طريق صياغة بعض الأسئلة وإثارة بعض المشكلات التي تقدم البرامج إجابات أو إيضاحات لها.

٣-يجب اقتران البرنامج الإذاعي بمواد تعليمية أخرى مثل الكتاب أو البرمجة الخطية أو الحقائب التعليمية أو غيرها.

٤-يجب تكرار البرنامج في نفس اللحظة أو إعادته بعد فترة راحة يعقدها المعلم مع الدارسين وذلك لتثبيت المعلومات عندهم.

٥-تخطيط النشاط المصاحب للبث الإذاعي سواء كان هذا النشاط مدرسيا أو لا مدرسيا.

٦-يجب علي المعلم أن يكون مقتنعا بأن البث الإذاعي لا يصلح لكل موضوعات المقرر.

٧-يجب أن يكون استخدام الراديو في ضوء الأهداف التعليمية المحددة.

خامساً: التليفزيون:

يعتبر التليفزيون من الوسائل التكنولوجية الرئيسية الهامة في مجال تعليم الكبار ونظرا لما يتمتع به بهذا الجهاز العظيم من بث للصوت والصورة والحركة بالإضافة للحيوية التي يطبعها لدي المشاهدين فإنه يعبر وبصدق عن وسيلة فاعلة في المجال التربوي.

وهذه الوسيلة لها من المميزات الكثير نسرد منها(٥):

١-نقل الأحداث الجارية بصورة مباشرة.

٢-يمكن من خلال هذه الوسيلة عرض جميع الوسائل التعليمية الأخرى مثل الأفلام بأنواعها الثابتة والمتحركة،والشرائح والرسوم والصورة الثابتة والمتحركة،ومناضد الرمال والسبورات بأنواعها واللوحات والرسوم والرحلات والمعارض وغير ذلك.

٣-مخاطبة الدارسين مباشرة حيث يخاطب المعلم الدارسين بصورة متساوية في جميع أماكن تواجدهم.

٤-القدرة علي تكبير وتصغير الصورة،كذلك القدرة علي تكبير وتخفيض الصوت،وعرض ما لا يرى بالعين المجردة.

٥-إثارة الدارسين لبرامجه المختلفة حيث يجذب التليفزيون انتباه الدارسين وخاصة إذا ما أعد الدرس التليفزيوني وقدم بطريقة جيدة.

ويشترك التليفزيون مع الراديو في السلبيات بالإضافة إلي سلبيات أخرى للتليفزيون تكمن في التالي:

١-صغر حجم الشاشة يقلل عدد المشاهدين.

٢-لا يستخدم في المناطق التي لا يوجد بها تيار كهربي.

إضافة للوسائل السابقة فهناك بعض المصادر أو الوسائط التي يمكن الإفادة منها للحصول علي أوفر النتائج التعليمية. فهناك المكتبات بما تحتويه من كتب ومراجع ومحفوظات ومطبوعات التي تعد مجالا مفتوحا لكل فرد يستطيع أن ينهل منها تبعا لقدراته وتخصصه. وهناك المعارض والمتاحف التي يمكن الاستفادة منها تربويا،وهناك المسارح والأندية والنقابات والمواسم الثقافية التي تعتبر بحق مجالات حقيقية للتعليم. كما أن هناك الصحف والمجلات العامة التي تتميز بأسلوبها البسيط التي يمكن للقارئ العادي بأقل قدر من الثقافة أن يستفيد منها.

ولكي يستفيد القارئ من هذه المصادر يتطلب من اكتساب بعض الصفات منها:

١-تعليم المفاهيم كأحد أوجه التعليم الرئيسي • لأن تعليم المفاهيم يجعل القارئ قادرا علي تنظيم المعلومات والحقائق والربط بينها •

٢-الاهتمام باكتساب الفرد ميلا نحو العلم وذلك لأن اكتساب الميل نحو العلم يجعل الفرد يتقبل الدراسة بصدر رحب متفتح الذهن ويكون أكثر استعداد لأعمال مهارات عقلية راقية •

٣-الاهتمام باتجاهات الدارسين وذلك لأن الاهتمام بالاتجاهات ييسر التعلم وخاصة إذا كانت هذه الاتجاهات ايجابية •

٤-الاهتمام بتوجيه الدارسين إلي البحث في مصادر المعرفة وذلك بتعلمهم أسلوب حل المشكلات لأن أسلوب حل المشكلات يجعل الدارسين أقدر علي السعي وراء المعرفة والبحث عن مصادرها • مما يمكن المتعلم من اتخاذ موقف إيجابي في التعليم •

٥-تدريب الفرد علي كيفية تقويم أدائه مما يساعد المتعلم علي دعم اتجاهه نحو تعليم ذاته • الأمر الذي يتضمن إدراك الفرد لدرجة تقدمه في الدراسة المرحلية بحيث يلمس نتائج جهده مما يؤدي إلي تقوية الدافع والاستمرار في التعلم ومحو أميته •

ولكي نستفيد من تلك الوسائل مجتمعة يجب تحديد الأهداف التربوية في شكل وسيلة ومتطورة تلك الوسائل لمحو الأمية الدارسين بعد أن نضعها في نسق معين ومتكامل •

-الإمكانيات التعليمية وحدود الإذاعة والتليفزيون :

تطورات في تكنولوجيا الاتصالات:

بعد ظهور الراديو والتليفزيون والقيام بواجبهما علي أكمل وجـــه فـــي مجال التعليم والتربية ومحو الأمية وإرشاد أفراد المجتمع إلي إتباع شـــرائعه وعاداته وتقاليده ظهر في الأفق وسائل جديدة من عمليات التسجيل والتخزين وإعادة العرض،وتوزيع البرامج٠

وعندما يقوم المعلمون والمتخصصون في مجال الاتصالات بـــالتحدث عن المداخل الإعلامية المتعددة في مجال التعليم يضعون في ذهنهم ليس فقط إمكانية استخدام الوسائل الإعلامية بالتزاوج مع الأسلوب التقليدي للتعليم بـــل أيضا إمكانية استخدام مزيج من الوسائط السمعية والبصرية٠

إن دخول أجهزة الراديو الترانزستور الرخيصة الثمن نسبيا والانتشـــار الواسع لها جعل الاستقبال الإذاعي شيئا ميسرا حتى في
المناطق المعدمة المحرومة من الكهرباء٠

ومع ظهور التليفزيون والتقدم التكنولوجي الذي حققه العلماء والفنيين في مجال البث التليفزيوني وصل بهم إلي تحقيق تطور كبير في مجال التوزيـــع اللاسلكي٠

إن مسألة استخدام الوسائط الإعلامية في أغراض التعليم المباشر فـــهي تثار عندما لا يكون في الإمكان إنجاز مهام تعليمية معينة عن طريق الوسائل التقليدية أو في حالة غياب المعلم أو وجود أعداد كبيرة من الدارسين٠

ولكن ما الذي تستطيع أن تقوم به الوسائط الإعلامية في مجال التعليـم٠ أن هذه الوسائط بالتعاون مع المعلم تستطيع أن تحقق نتائج أفضل عما يحققه المعلم بوجوده المباشر في حجرة الدراسة٠ ومع ذلك فإننا نملك كل الأســباب التي تدعونا للقول بأن برنامجا تعليميا، يتم إنتاجه باستخدام كـــل المـــهارات

التعليمية والإذاعية اللازمة يمكن أن يتكون من تلك العناصر التي قد تكون عادة غير متوافرة في غالبية الحالات التعليمية التقليدية.

إن الوسائل الإعلامية لها القدرة على جذب المعلمين وكل المهتمين بتطور المصادر البشرية،ليس فقط في الحالات التي لا تتوفر فيها أي وسيلة أخرى لنشر المعرفة،أو حيث المؤسسات التعليمية القائمة لا تستطيع أن تواجه الأعداد المتزايدة من الطلاب.

والوسائط الإعلامية تستطيع أن تدخل في العملية التعليمية عناصر هامة لا يمكن أن تتوافر بأي وسيلة أخرى،كما أنها تستطيع خلق الظروف التي تسمح بتقديم أساليب تعليم جديدة وأكثر كفاءة. وفي كل الأحوال لا تستخدم الوسائط الإعلامية بديلا عن المعلم.

ولنفس الأسباب فإن هذه الوسائط لديها إمكانيات كبرى في رفع درجة التحفيز والرغبة في التعليم والإصرار وهي الأشياء التي تشكل القوة الدامخة في العملية التعليمية.

وفي مجال تعليم الكبار من الواضح أن هناك مهام تعليمية معينة تتحقق من خلال نسق للاتصال ذو اتجاه واحد وبدون ترتيبات للمتابعة،بل فقط بتوصيل المعلومات المقنعة يسيرة الفهم إلي الأفراد الذين لديهم قدر معين من الاهتمام في موضوع معين.

وهناك العديد من السلبيات والمخاطر التي تحيط بالمشروعات الخاصة بعملية الاتصال منها:أن البرامج التي يتم بثها مركزها كما هو الحال عادة في الأمر الإذاعة قد تصيب مبدأ مشاركة السلطات المحلية التعليمية بالخطر الشديد،إذا لم يشاركوا في تخطيط وانتاج هذه البرامج.

وفي بعض الأحيان تكون المبادرة في مجال الإذاعة التعليمية نابعة من الذين يتولون صناعة المعدات والمواد المستخدمة في مجال الإذاعة أكثر مما تنبع من المدرسين والمتخصصين في هذا المجال الأمر الذي نتج عنه أنشطة

تعليمية ليست لها صفة واضحة محددة وذات قيمة تعليمية ضيئلة٠ ومن الناحية الأخرى وكرد فعل علي ما سبق يقوم المعلمون بتولي مسئولية الجانب الإنتاجي دون معرفة كافية بفن الإنتاج ويكون نتيجة ذلك وقوف الوسيلة حاجزا بين المعلم والمتعلم٠

ولكن يجب أن يكون هناك تكاملا بين المعلمين والفنيين بمجال الإنتاج الإعلامي لكي تحقق وسائل الإعلام مهامها التربوية ومنها المساعدة علي خلق بدائل حية وعوامل مكملة للتعليم المدرسي،وتحسين قدرة الاستجابة الداخلية الخاصة بإنسان التعليم الرسمي للمشكلات التي تواجهها٠

وتقوم وسائل الإعلام بتبسيط المعلومات والمعارف الجديدة وتقدمها للجمهور في جرعات سهلة الهضم لعدم قدرة أي فرد علي ملاحقة السيل الجارف من المعلومات التي تصله عبر وسائل الاتصال(٢١)٠

الفصل الثالث

وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم

الفصل الثالث

وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم

ظهرت أهمية الاتصال كعامل مهم في استمرار الحياة وازدهارها علـــي وجه الأرض منذ زمن بعيد٠ واليوم تقاس حضارة أي أمة بما أحرزته مـــن تقدم في مجال وسائل الاتصال٠

ولو نظرنا إلي تاريخ الإنسانية لا نجد اللغة أو الكلمة المنطوقة هي التي كانت وحدها في النشاط البشري،بل استعان الإنسان بـــالرموز والإشـــارات للتعبير عن نشاطاته كما استعان بالوسائل المحسوسة والملموسة في إتمام هذه الأنشطة وخير دليل علي ذلك ما نراه فـــي مقـــابر الفراعنـــة مـــن صـــور ورسومات وتوضيحات وخرائط في جميع أنشطة الحياة عندهم٠

كما يُعتبر تقدم حقل التكنولوجيا التربوية وإطراد البحث العلمـــي فيـــها ركيزة هامة في تطور المنظومات التعليمية الحديثة،وتعدد مظاهر الابتكارات فيها،وليس من المغالاة في شيء القول بأن التكنولوجيا التربوية التي أرســت أسسها في العقد الأخير من القرن العشرين والتي تعتـــبر خلاصـــة جـــهود المفكرين وثمرة أبحاثهم الطويلة،سيكون لها الدور الأكثر تعاظما في تخطيـط التربية المستقبلية بجميع فروعها٠

– مفهوم التكنولوجيا التربوية :

ظهرت حركة تطوير المناهج منذ بدايـــة الخمســـينيات ومـــرت بعـــدة محاولات إلا أنها باءت بالفشل نتيجة لتناول المناهج بتغيرات في الشكل بـدلا من تغيرات المضمون وفي كل الأحوال يتهم المسئولون المدارس والمعـــاهد العلمية بأنها السبب الأول لهذا الفشل في التطوير٠ لكن الحقيقة فـــإن هـــذه المدارس والمعاهد العلمية بل وكل المؤسسات التعليمية هي ضحية لظـــروف خارجة عن إرادتها قد تتمثل في(٢):

١-نمو سكاني سريع "غير متوقع"٠

٢-الهجرة من الريف إلي المدن٠

٣-تغيرات لا يمكن التنبؤ بها في الجانب الاقتصادي والاجتماعي٠

ولكي يصبح التطوير ممكنا يجب تحديد الأهداف التي منها الاهتمام بالمعلم والوسائل المعينة له وهي التكنولوجيا التربوية٠

وتكنولوجيا التربية ينظر إليها رجال التربية علي أساس أنها استعمال أحدث المعدات والآلات التي توفرها التقنيات الأخرى للمشتغلين في حقل التربية، ويعرف هذا اصطلاحا بالمبدأ الطبيعي أو المبدأ الفيزيائي للتكنولوجيا التربوية:

"Physical Science Concept"

ومن خواص هذا المبدأ أنه يعتبر الوسائل التعليمية معينات للعملية التعليمية والاهتمام والتركيز علي مدى تأثير هذه الوسائل وطرق بدلا من التركيز علي الفروق الفردية بين المتعلمين ٠ أو التركيز علي كيفية اختيار المضمون التعليمي.

ونظرا للارتياح الشديد من جانب العالمين في مجال الوسائل السمعية والبصرية وكذلك من جانب العاملين في مجال الاتصال الإلكتروني للمبدأ الفيزيائي بدأت عدة مصطلحات ذات علاقة بهذا المبدأ في الظهور من بينها:

أ- المعينات البصرية
Visual aids

ب- المعينات التدريسية
Teaching aids

ج- المعينات السمعبصرية
Audiovisual aids

د- التعليم المرئي
Visual Instruction

٥-الوسائل السمعية البصرية
Audiovisual media
٦-التكنولوجيا السمعبصرية
Audiovisual Technology
وكثير غيرها استعملت لتشير إلي أنظمة أخري من المعينات أو الوسائل.

أما المبدأ الثاني والذي يعرف بالمبدأ السلوكي للتكنولوجيا التربوية
Behavioral Science Concept
ويعرف هذا المبدأ التنكولوجيا التربوية بأنها طريقة منتظمة لتصميم وتنفيذ وتقييم مجمل عملية التعليم والتدريس،بالنظر إلي أهداف معينة وبناء علي نتائج أبحاث في مجال التعليم ومجال الاتصال البشري،واستخدام مزيج من الموارد البرية وغير البشرية لتحقيق تعلم أكثر فاعلية.

إن النظرة الأساسية للمبدأ السلوكي تحث علي:

١-اعتماد العملية التعليمية علي الطرق العلمية التي طورت بواسطة العلماء السلوكيين،بتوسع في المجالات العامة مثل علم النفس والأنثروبولوجيا والاجتماع،وكذلك المجالات الدقيقة مثل علم اللغة وعلم القياس السيكولوجي.
٢-حتمية تطبيق البحوث والنظريات الهندسية بما في ذلك هندسة العوامل الإنسانية.
٣-تطبيق فروع الاقتصاد والحركة ذات العلاقة بالتسخير الفعال للعاملين في المجال التربوي.
٤-العمل علي تنفيذ هندسة المباني المدرسية،ومنظومات العقل الآلي المتمثلة في معاملة المعلومات Data Processing واسترجاع المعلومات Data retrieval.

كما عرف وليم ديترلين William Deterline بأنها"تطبيق التكنولوجيا السلوكية في العملية المنظمة لإحداث سلوك معين من أجل أغراض دراسية"(٢٢).

هذا التعريف يميل إلي المبدأ السلوكي غير أنه يعتـبر تعريـف غـير متكامل وذلك لأن:من الخطأ أن نعرف تكنولوجيـا معينـة بأنـها تطبيـق لتكنولوجيـا أخـرى،ذلـك لأنـه لا وجـود لتكنولوجيـا منفصلـة عـن تطبيقاتها،فتطبيقات التكنولوجيا السلوكية هي التكنولوجيا السلوكية نفسها،كمـا أن هذا التعريف ليس تعريفا إجرائيا عمليـا Operational لأنـه لا يقـدم الخطوط العريضة الملموسة للعاملين في المجال التعليمي لمواجهـة المـهام التربوية.

كما عرفها إيلدون أولمر Eidon Ulmer بأنهـا"مجمـل المعلومـات المنتظمة،وقدرات المعاملة الاتصال المتوفرة لتحقيق الوظـائف التعليميـة" ويشير هنا بأن التكنولوجيا التربوية هي مركب من المـوارد التـي تشـمل المعلومات والوسائل والأسس والأنماط،وأنها المعايير الأساسـية لتخطيـط المناهج وتطبيقها.

تعريف جبريل عفاش:يقول أن كلمة تكنولوجيا كلمة أفريقية مشتقة مـن Techne وتعني الفن أو البراعة وكلمة Logos تعني دراسة بذلـك يمكـن تعريف التكنولوجيا بأنها"التطبيق المنظم للمعلومات العلمية تجاه إيجاد حلـول للمشاكل العملية"(٢) وعلي هذا الأساس يمكن تعريف التكنولوجيا التربويـة بأنها"تطبيق المعرفة العلمية في حل المشكلات التربوية".

ويعرف روبرت غاني Robert Cagne التكولوجيا التربوية علي أنها تطوير مجموعة طرائق منتظمة مصحوبة بمعرفة عملية لتصميـم وتجربـة وتشغيل المدارس كمنظومات تربوية وبهذا المعني بأن التكنولوجيـا حسـب رأيه هي هندسة تربوية تسخر الكثير من الحقول العلمية الأخرى من أجـل إيجاد حلول للمشكلات العملية. وذلك من خلال تطبيق الجهود الهندسية التـي تعرف بالتخطيط والانتاج.

لقد قامت لجنة تعريف المصطلحات التابعة لقسم التعليم السمعبصري التابع للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم"اليونسكو" بتقديم تعريف لمفهوم التكنولوجيا كان كالتالي:

١-كلية منظمة من الحقائق والمبادئ ذات علاقة بنهاية مفيدة لعملية متكاملة.

٢-العملية الفعلية للتصنيع في أي مصنع أو معمل معين.

يلاحظ من هذا التعريف أن التكنولوجيا ينظر إليها علي أنها ذات جانب وظيفي وليست ذات جانب تطبيقي أي الاهتمام الأول للتكنولوجي هو تحقيق وظائف وليس تطبيق أنواع خاصة من المعلومات.

أما روبرت سيلفرمان Robert Silverman فقد قام بتقسيم التكنولوجيا التربوية إلي قسمين القسم الأولي أطلق عليه "التكنولوجيا البنائية" Constructive وهي التي تختص بتحليل المشكلات التعليمية واختيار أو بناء أو تقييم المعايير لقياس الحاصل التعليمي،وبناء أو انتقاء الطرق أو الأنماط أو الأدوات الإنتاج الحاصل التعليمي المرغوب.

أما القسم الثاني فقد أطلق عليه اسم "التكنولوجيا النسبية" Relative وهو ذلك النوع من التكنولوجيا الذي يعتمد علي تكنولوجيات أخرى. بيد أن هذه التكنولوجيا التربوية لا يمكن أن تنمو وتتطور إلا إذا كانت قادرة علي إنتاج وتطوير وتحسين طرقها ومبادئها الخاصة.

ولتشكيل الشكل النهائي لمفهوم التكنولوجيا التربوية كان الفضل الكثير لبعض التيارات المتعدد مثل(٢):

-البحوث في مجال الوسائل التعليمية.

-تحليل المنظومات Systems analysis

-علم النفس التربوي.

-النظريات التربوية المتقدمة والمرتكزة علي الطالب(Progressive and student centred).

-نظرية الاتصال	Communication theory
-الإدارة بواسطة الأهداف	Management by olyectives
-القياس التربوي	Educational measurement
-تحليل المهارات	Skill analysis
-تطوير المناهج	Curriculum development
-التعليم المبرمج	Programmed instruction

ونظراً للتعريفات الكثيرة السابقة فإن استعمالها قد يسبب بعض الارباك للقارئ لذلك تمكن طرح تعريف مختصر لليونسكو والذي يقول بأن التكنولوجيا التربية هي عملية اتصال ناتجة عن تبني الطرق التعليمية وتطبيقها في العلوم السلوكية في مجال التعليم والتعلم. وتحتوي عملية الاتصال حسب هذا التعريف إلي:

1. مواصفات الأهداف أو الأغراض لسلوكية.
2. تحليل مميزات العملية التعليمية وتحليل خواص المتعلم.
3. اختيار محتوى المادة الدراسية وتنظيمها.
4. اختيار طريقة عرض المحتوى أو المضمون.
5. تقييم النتائج.

Feed back

وتعمل عملية الارتداد تعمل كرابطة بين العوامل الخمسة وهي مهمة جدا في عملية تخطيط تلك العوامل وتصميمها.

إن تكنولوجيا التعليم أشـــمل وأعـــم مـــن مجـــرد اســـتخدام الأجـــهز والآلات(٧٠) فليس المهم في ميدان العلوم الإنسانية والتعليـــم هـــو مجـــر استخدام الآلات ولكن الأهم هو الأخذ بالأسلوب المنهجي أو أسلوب النظـــا الذي يكمن وراء عمل هذه الآلات واستخدامه لتحقيق أهداف محددة بكفـــاء عالية(٢٤)٠

- تكنولوجيا التربية:البناء النظري،المجال،المهنة :

عند الحديث عن تكنولوجيا التربية لا بد أن يكون الحديث من جوانـــب ثلاثة :هي أنها بناء نظري،أنها مجال عملي،أنها مهنة٠

وأول الطرق التي يمكن أن نفكر بها في تكنولوجيا التربية هي أنها بناء نظري أي أنها شيء مجرد يحتوي علي مجموعة من الأفكار والمبادئ حول كيفية تنفيذ العمليات الخاصة بالتربية والتعليم من خلال استخدام التكنولوجيا

الخطوة الثانية لهذه الطرق هي يمكن التفكير في تكنولوجيا التربية علـــى أنها مجال عمل وهو المجال الذي يتم فيه تطبيق الأفكار والمبادئ النظريـــة في حل مشكلات واقعية في التربية والتعليم،ويشم هـــذا المجـــال الأســـاليب المتبعة والأنشطة التي تمارسها والمصادر التي نستخدمها والفئات التي يقـــوم العاملون في هذا المجال علي خدمتها(٢٥)٠

أما الخطوة الثالثة هي التفكير في تكنولوجيا التربية علي أنها مهنـــة أي مجموعة منظمة من الممارسين تنطبق عليهم معايير خاصة ويقومون بتأديـــة واجبات معينة ويشتركون معاً في بناء أي جزء من هذا المجال٠

ولا يمكن القول بأن أحد الأبعاد الثلاثة السابقة أفضل من الآخر٠

وعليه فإن اختيار وجهة نظر واحدة وصرف النظر عن باقي وجـــهات النظر يحدد مدى اتساع هذا التعريف والفائدة منه ولكي نصل إلـــي تعريـــف متكامل في مجال تكنولوجيا التربية لا بد من تعريف تكنولوجيا التربية مـــن

جميع وجهات النظر الثلاثة فسوف يعرف تكنولوجيا التربية علي أنها بنـــاء نظري مبنيا الأفكار والمبادئ التي تشملها هذه النظرية وكيفية تركيبها معـــاً في صورة كيان متماسك، ويعرفها أيضا كمجال يبين إمكاناتها وتطبيقاتها في الحياة الواقعية،وكذلك يعرفها كمهنة فيحدد المعايير الخاصة بهذه الجماعة من الناس الذين يعملون في هذا المجال(٢٥).

ومع ذلك فإن تعريف تكنولوجيا التربية من وجهات النظـــر الثـــلاث لا يعتبره كافيا إلا إذا كان هناك تكامل في وجهات النظر الثلاث ولكي يتحقـــق ذلك فيوضح بجلاء كيف يمكن أن نستمد تعريف المجال من البناء النظـــري وفي نفس الوقت كيف ينتمي المجال إلي هذه النظرية،وبالمثل كيف نســـتمد المهنة من المجال وتنتمي إليه،فبدون هذا التوافق والتكامل يصبح التعريـــف عديم الفائدة.

- وصف مجالات التكنولوجيا التربوي :

[illegible] وصف مجالات التكنولوجيا التربوية لا بد من الوضع في الاعتبـــار مجموعة المصادر التعليمية التي يتعامل معها حقـــل التكنولوجيـــا التربويـــة [illegible] وصف الطرق المنهجية systems approach التـــي تتبناهـــا [illegible] التربوية في عملية التعرف علي انتاج وتنظيم وإيجاد وتســـخير [illegible] التعليمية،وكذلك كل السبل التي تدار بها هذه العمليات.

[illegible]

[illegible] التعليمية [illegible]

[illegible] التكنولوجيا التربوية بالمصادر التي يمكن الاعتماد عليها لتســـهيل [illegible] وهناك مصدران أساسيان لذلك المصدر الأول ونعني بـــه [illegible] الإنسان والحيوان والنبات وبعض العناصر الأخرى المكونـــة [illegible] والتي يمكن للمتعلم أن يتفاعل معها من أجل إنجـــاح العمليـــة

التعليمية وهذا النوع من المصادر ٠ المصادر المصممة أي تلك المصادر التي صممت أصلا من أجل خدمة أغراض تعليمية معينة٠

أما المصدر الثاني فهو الذي لا يصمم لخدمة العملية التعليمية ولكن يعمل علي تسهيل وتحسين هذه العملية أي يمكن تطويع هذا المصدر لخدمة العملية التعليمية ولذلك سمي بالمصادر المطوعة لخدمة العملية التعليمية أو بمصادر العالم الحقيقي

Realvorld resources

ويمكن تصنيف هذين المصدرين تحت خمس عناصر هي(٢):

١-الإنسان٠

٢-المواد Materials

٣-مكان وزمان الحدث Sitting

٤-الأدوات Tools والأجهزة Equipments

٥-النشاطات Activities

أ- الإنسان :

الإنسان مهم في عملية التعليم والتعلم وينقسم الإنسان هنا إلي فئتين:الأولي تدربت علي القيام بالعملية التعليمية أي تعتبر مصدرا مصمما للعملية التعليمية ومنها المعلمون والموجهون والإداريون،والمرشدون التربويون والأخصائيون النفسيون والاجتماعيون٠ ذلك لأن هذه الفئة قد تم تدريبهم خاصا للقيام بهذه الوظيفة التي تهدف إلي تحسين العملية التعليمية وتسهيلها٠

أما الفئة الثانية فنعني بها الإنسان باعتباره مصدرا مطوعا لخدمة العملية التعليمية،فهو ذلك الإنسان الذي لم يتم تدريبه تدريبا خاصا ليقوم بالعمليات التي يقوم بها المشتغلون في المجال التعليمي بل نحتاج من وقت

لآخر إلي خبراته المتعلقة بمجالات أخرى في تسهيل العملية التعليمية،ومن هذه الفئات الفنانين ورجال السياسة والاقتصاد والأمن والدفـــاع والحرفيين وغيرهم٠

ب- المواد :

يقصد بالمواد هنا تلك المصادر التعليمية التي تحتل بين طياتها الرسالة أو لموضوع المراد إيصاله إلي المتعلم٠ وتنقسم هذه المواد إلي نوعين الأول صمم لخدمة العملية التعليمية كالكتاب الدراسي والشريط التعليمي والكمبيوتر التعليمي والنوع الثاني تلك المواد التي لم تصمم لخدمة العملية التعليمية ولكن صممت لأغراض أخرى مثل التثقيف والترفيه وغيرها،غير أن هذا النـــوع يمكن تطويعه لخدمة العملية التعليمية بالإضافة إلي وظيفته الأساســـي في التثقيف والترفيه٠

فشريط الرسالة أنتج خصيصا للترفيه أو لخدمة أغراض أخرى ليســت تعليمية،ولكن يمكننا أن نسخر هذا الشريط ليقوم بوظيفة تعليمية،وينطبق ذلك علي الكتب الثقافية والكمبيوتر والأثاري وغيرها٠

جـ- مكان وزمن الحدث :

يقصد بالمكان البيئة التي أعدت خصيصا لخدمة العملية التعليمية وتكمن هذه البيئــات فــي ريــاض الأطفــال والمــدارس الابتدائيــة والمــدارس الإعدادية،والمدارس الثانوية،والجامعات ومراكز البحوث والتنمية٠ ويقصــد بالزمن هو ذلك الوقت الذي تنعقد فيه حلقات العلم ونقصد به العام الدراســي وهذا أيضا يتعبر مصدرا خُصص لتحسين العملية التعليمية٠

وهناك مكان وزمان الحدث تابعا لمصدر التطويع فمن ناحيــة المكــان فالمعارض والمتاحف والرحلات مكان يُطوع لخدمة العملية التعليمية أما عن

الزمان هنا فهي مدة الزيارة للاستفادة من هذه المكان في تحسين العملية التعليمية.

د- الأدوات والأجهزة :

هناك أدوات وأجهزة مصممة لخدمة العملية التعليمية مثل السبورات بأنواعها المختلفة،والمعامل بأنواعها المختلفة كذلك أجهزة العلوم في الفيزياء والكيمياء والأحياء،وكذلك أدوات الرياضيات والمكتبة المدرسية والملاعب والأجهزة السمعبصرية وآلات التدريس،وهناك أدوات وأجهزة تطوع لخدمة العملية التدريسية كآلات الطباعة وآلات طبع الوثائق والمجهر والعقل الآلي والأجهزة المرئية(TV).

هـ- النشاطات :

تعرف النشاطات بأنها أساليب خاصة تقوم بتسهيل العملية التعليمية،أو بأنها أنماط أساليب خاصة تقوم بتسهيل العملية التعليمية،أو بأنها أنماط تعليمية مختلفة تتم خلالها عملية التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية لأجل إحداث التغريات في سلوكه.

فإذا نظرنا للنشاطات نجد أن جزء منها خصص لخدمة العملية التعليمية والجزء الآخر طُوع لتحسين هذه العملية.

وعلي سبيل المثال لا الحصر الكتاب المبرمج Programmed text يشمل نوعين من المصادر الأول الكتاب وهو الجزء المخصص لخدمة العملية التعليمية،والثاني وهو الأسلوب الذي برمج به فهو الجزء المُطوع لخدمة العملية التعليمية كذلك يعتبر الجزء الأول ضمن المواد إما الجزء الثاني يعتبر من الأنشطة وهذا يوضح أن النشاطات غالبا ما تكون مصادر

متداخلة مع غيرها من المصادر الأخرى لإحداث التفاعل في العملية التعليمية٠

وتهتم التكنولوجيا التربوية بالمصادر التعليمية بنوعيها المصممة والمطوعة لما لهذه المصادر من مردود إيجابي في تسهيل الأهداف التي تسعي التكنولوجيا التربوية والخاص بهذا المفهوم٠

وهنا نورد التعريف التالي التكنولوجيا التربوية والخاص بهذا المفهوم التكنولوجيا التربوية عبارة عن طريقة منتظمة لتصميم وتنفيذ وتقييم مجمل العملية التربوية بالنظر إلي أهداف معينة وبناء علي نتائج أبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري باستخدام مزيجا من الموارد البشرية وغير البشرية لتحقيق تعلم أكثر فاعلية٠

ثانياً : الطرق المنهجية لتطوير المصادر:

إن تقييم المصادر المختلفة وتطويرها تعتبر من أهم مهام المشتغلين في حقل التكنولوجيا التربوية وينطوي تحت هذه العلية الوظائف التالية(٢):

١-إجراء البحوث وتقنين النظريات٠

٢-عملية التخطيط والتصميم٠

٣-عملية الانتاج وتحديد أماكن المصادر الموجودة أصلا٠

٤-عملية التقييم والاختبار٠

٥-عملية التنظيم والتزويد٠

٦-عملية التسخير٠

ولكي نفهم هذه الوظائف بدرجة أكثر وضوحا يتعين علينا أن نحدد الأهداف المرجوة منها للوصول إليها وتحقيقها٠

١-البحوث وتقنين النظريات:

إن الهدف الأول الذي تخدمه هذه الوظيفة هو التعـــرف علـــي تحديـــد واختبار مجمل المعلومات التي لها علاقة مباشرة بالمصادر التعليمية والمتعلم ويكون ذلك عن طريق:

أ-العمليات المتعلقة بتخطيط وتصميم وإجراء البحوث٠

ب-معاينة وتحليل نتائج البحوث الحديثة والسابقة٠

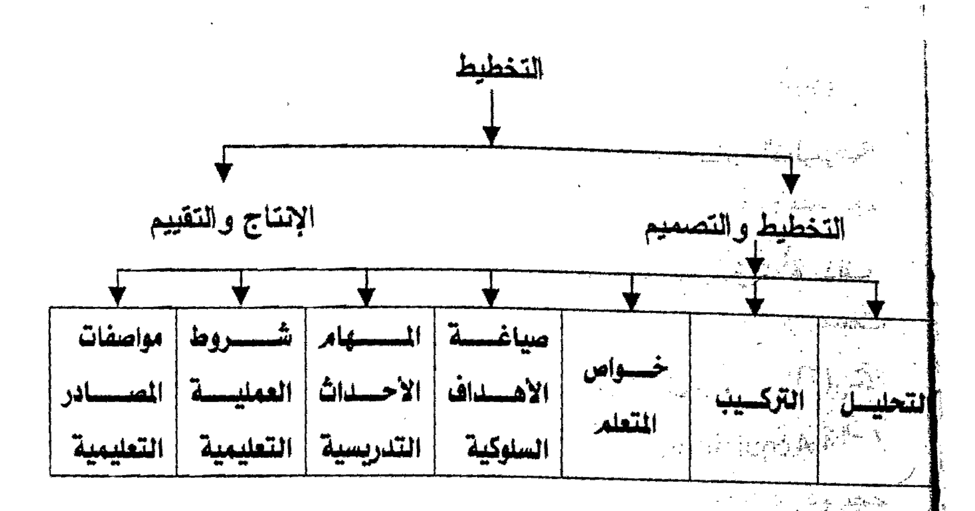
جـ-تطبيق المعلومات الناتجة في مجالات مختلفـــة ذات علاقـــة بالعمليـــة التعليمية٠

أما الهدف الثاني فيشمل عملية تقديم وتطوير وتقييم النظريات الخاصـــة بحقل التكنولوجيا التربوية خاصة والمجالات التربوية بوجه عام٠

٢-التخطيط والتصميم:

إن نتاج وظيفة التخطيط والتصميم فإنه يشتمل علي مواصفات لإنتـــاج مصادر تعليمية لخدمة أهداف تعليمية معينة،أو التعـــرف علـــي المصـــادر الموجودة أصلا من أجل تطويرها وتسخيرها٠

ويجب أن نلاحظ أن عملية التخطيط Planning والتصميم Design تختلـف عن عملية التطوير Development حيث أن عملية التطوير تـــأتي بعـــد عملية التصميم وتشمل عملية التطوير وظيفة التخطيط والتصميـــم ووظيفـــة الإنتاج والتقييم وتتضمن وظيفة التخطيط والتصميم كلا من عملية التحليـــل Analysis والتركيب Synthesis ،وصياغة الأغراض السلوكية Behovioral Olyectives ودراسة خواص المتعلم والمـــهام التدريســـية Tasks ،وشروط العملية التعليمية والأحداث التعليمية Learning events ، ومواصفات المصادر التعليمية،ويظهر ذلك الرسم التالي:



٣- الإنتاج وتعيين أماكن المصادر المتوفرة Production -Location

إن الهدف الأساسي من هذه الوظيفة هو محاولة الوصول للمصادر الملموسة من المصادر التعليمية فى هذه الحالة كلا من الكتاب المدرسى ، والرسوم التوضيحية والتصوير السينمائى والفوتوغرافى، وأسلوب الإلقاء ، ووضع المخطط التمهيدى ، وبناء وتشكيل المصادر وإجراء عملية التدريب إما المصادر التى لم تصمم أصلا لخدمة العملية التعليمية فإن الوظيفة تأخذ شكلا آخر يتمثل فى التعرف عليها وتعيين أماكن هذه المصادر أصلا خارج المؤسسات التعليمية. والتى تطابق مواصفاتها المواصفات المطلوبة ، ويشتمل نتاج هذه الوظيفة على كل المصادر المصممة والمطوعة والتى قد يتم الحصول عليها عن طريق المسح وتعيين أماكن توفرها ثم تسخيرها.

٤-التقييم والاختيار Evaluation-Selection:

تهدف هذه الوظيفة إلي تقييم مدى قبول وملائمة المصادر التعليمية للوظائف التعليمية الأخرى وتتضمن عملية التقييم ما يلي:

أ-تقييم مدى فاعلية المصادر المستعملة في عملية تحقيق الأهداف المطروحة.

ب-تقييم مدى قابلية المصادر المستعملة للوصول الإنتاج الجيد.

جـ-تقييم مدى قابلية المصادر المستعملة لعملية التزويد Acquisition.

٥-عملية التنظيم والتزويد Organization-Supply:

تهدف هذه العملية إلي:

أ-تجميع المعلومات المتعلقة بالمصادر المتوفرة في البيئة.

ب-كيفية الحصول علي المعلومات المتعلقة بالمصادر المتوفرة في البيئة وتسخيرها.

جـ-استعمال أنظمة جيدة لعملية التخزين والسحب الخاصتين بالمواد والمعلومات Storage &Retrieval.

د-تطبيق أحدث الوسائل في عملية التصنيف والتوثيق والتوزيع والتشغيل.

هـ-المحافظة علي المصادر التعليمية والمعلومات المتعلقة بهذه الوظيفة.

٦-عملية التسخير ونشرها Utilization:

تهدف هذه العملية إلي:

أ-تسخير كل المصادر الموجودة في البيئة الطبيعية بوجه عام والبيئة التعليمية بوجه خاص لخدمة الأهداف التعليمية العامة والخاصة.

ب-نشر التوعية الخاصة باستعمال هذه المصادر.

جـ-بيان مدى فاعلية هذه المصادر في المجالات التعليمية المختلفة.

وبالنظر فيما سبق نستشف الدور العظيم الذي يتقدمه التكنولوجيا التربوية في إيجاد الحلول الناجحة والناجعة للمشكلات المزمنة التي تعاني منها المنظومة التربوية في جميع بلاد العالم.

وبتطبيق المنهج العلمي لهذا المفهوم-التكنولوجيا التربوية-يمكن التخفيف من حدة التيارات الحديثة المتعلقة بالعملية التربوية والمتمثلة في الآتي(٢):

١-التقدم السريع في حقل العلم والتكنولوجيا الذي سبب زيادة ملحوظة في حجم ودرجة تعقيد المعلومات المراد اكتسابها وتطبيقها.

٢-النقص العددي في قطاع هيئة التدريس،والتأخر الزمني للخبرات والقصور في المهارات التدريبية المناسبة لمتطلبات العصر.

٣-التسهيلات التربوية غير القادرة علي تنفيذ المتطلبات المرجوّة منها ذلك أن المناهج والطرق التدريسية المطبقة حاليا تعتبر غير مناسبة لهذا العصر،بالإضافة إلي أن المباني المدرسية مصممة بطريقة تعوق تطبيق الطرق الحديثة في التدريس،كذلك فإن وسائل وطرق إدارة المنظومات التربوية أثبتت عدم جدارتها.

٤-الزيادة السريعة في أعداد الطلاب ونوعياتها فهناك المعاقين الذين يحتاجون لتدريبات خاصة،والأحداث الذين يحتاجون عناية فائقة لإصلاحهم.

٥-المناهج المطبقة حاليا هي مناهج مكيفة لتلائم المعلومات Information Oriented بدلا من أن تكيف لكي تلائم الطرائق والعمليات Process Oriented.

٦-التخلخل في العلاقة بين ما يدرس داخل المؤسسات التعليمية وما يكتسب خارجها.

٧-عدم تطبيق نتائج البحوث والدراسات الحديثة في المجالات التربوية التي لها علاقة بها.

٨-عدم التركيز علي البناء العائلي الذي يتطلب عناية خاصة من جانب مخططي المناهج.

٩-عدم تسخير الابتكارات الحديثة أو أخذها في الاعتبار عند تصميم أو تطوير المناهج.

١٠-المسلمات والحقائق العلمية في تغير مستمرا نظرا لسقوط بعض هذه النظريات،وظهور نظريات جديدة تحل محلها.

١١-التعريف السلوكي لعملية التعليم ونتائجها قد أظهر نواقص وأخطاء جلية في المناهج المطبقة حاليا.

- لماذا نستخدم الوسائل التعليمية(أهمية الوسائل التعليمية) :

تدخل الوسائل التعليمية في جميع مجالات التعليم النظامي أو الرسمي Formal education كالمدارس والمعاهد والجامعات أو في مجالات التعليم غير النظامي Informal education وهذه الوسائل تعتبر لازمة لنجاح جميع عمليات الاتصال التي تتم عن طريق المواجهةface Face-to communication كما يحدث في المحاضرات والندوات والمقابلات،أو التي تتخذ طريقها من خلالها وسائلها الاتصال الجماهيرية MassMedia كالإذاعة والتليفزيون والسينما والصحافة. ولا نغالي إذا قلنا أن معالجة مشكلات التنمية البشرية والاجتماعية لا يمكن أن يتم إلا من خلال الاستعانة بوسائل الاتصال المناسبة التقليدية منها والحديثة والتكنولوجية.

ويمكن أن نوضح أهمية الوسائل التعليمية في المجالات التالية(٢٤):

أولا:أهمية الوسائل التعليمية في مجالات التعليم والتعلم:

-تكمن أهمية الوسائل التعليمية في هذا المجال في التالي:

١-تؤدي الوسائل التعليمية إلي استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم Tomotivate the learner • فلا شك أن النماذج والأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه •

٢-تساعد الوسائل التعليمية طالب العلم علي الوصول إلي مرحلة الاستعداد للتعلم Readiness to learn • فالمعروف أن حصيلة اللغوية للطفل من الصور والأصوات تبدأ مبكرة عن حصيلته من الكلمات والألفاظ وهذا ما تقوم به الوسائل التعليمية •

٣-يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية المختلفة تنويع الخبرات التي تهيؤها المدرسة لتلاميذها فتتيح لهم الفرصة للمشاهدة والاستمتاع والممارسة والتأمل والتفكير وبذلك تشترك جميع حواس التلاميذ في عمليات التعلم مما يؤدي إلي ترسيخ وتعميق التعلم ويترتب علي تحقيق هذه الخطة أن يصبح التعلم باقي الأثر Permanent learning •

٤-يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلي تكوين وبناء المفاهيم السليمة Toconstruct concepts ولو اتبعنا خطوات بناء التلميذ لهذه المفاهيم حتي يصل إلي التعميمات Generalizations لأدركنا أهمية توفير الوسائل التعليمية لتحقيق ذلك •

٥-إن الوسائل التعليمية إذا أحسن استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن الطالب تؤدي إلي زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة •

٦-يمكن عن طريق الوسائل التعليمية تنويع عملية التعزيز Reinforcement التي تؤدي إلي تثبيت الاستجابات الصحيحة وتأكيد التعلم.

٧-تساعد الوسائل التعليمية علي تنويع أساليب لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.

٨-تؤدي الوسائل التعليمية إلي ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلاميذ فمثلا تسير الأفلام التعليمية متحركة والثابتة في خطوات منطقية متسلسلة عند عرض المادة التعليمية ويساعد هذا الترتيب التلميذ علي فهم المادة وتتبع خطوات العرض وترتيب الأفكار التي يكونها هؤلاء التلاميذ.

٩-تؤدي الاستعانة بالوسائل التعليمية إلي تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة. ومن أمثلة ذلك تعديل اتجاهات المواطنين نحو اتباع العادات الصحيحة في المرور والتغذية والعناية الصحية وتنظيم الأسرة ترشيد الاستهلاك وزيادة الإنتاج،وكذلك في تأكيد القيم الاجتماعية ومراعاة حقوق الإنسان واحترام الفرد وعدم التفرقة العنصرية.

ثانيا: أهمية الوسائل التعليمية في مواجهة مشكلات التغير المعاصرة :

نظرا للتغيرات الكثيرة التي طرأت علي كل المجتمعات والمرافق كان لمرفق التعليم الدور البارز في التغير من ناحية المقررات أو طرائق التدريس أو تكنولوجيا التربية وغيرها مما أصبح من الضروري علي رجال التربية أن يواجهوا هذا التغير. وسوف نتعرض لأهمية الوسائل التعليمية لمواجهة التغيرات المتلاحقة في مجال التعليم:

١-نظرا لزيادة السكان زادت معدلات كثافة الفصول في المدارس والجامعات مما أدي إلي الاستعانة بالوسائل الحديثة في التعليم لمواجهة هذا التغير ومن أمثلة تلك الوسائل:الإذاعة والتليفزيون وأجهزة العرض الضوئية.

٢-سرعة تزايد تراث المعرفة(الانفجار المعرفي)وظهر ذلك في المقررات من حيث الكم والتنوع وكذلك في طرائق التدريس. قامت كثير من الوسائل التعليمية بتقديم هذه المقررات في وقت أقصر وبصورة أشمل وأعم في قالب شيق جميل يساعد علي زيادة التعلم وفهم المادة والإحاطة بترابط الموضوعات المختلفة وأدراك العلاقة بينها مما يؤدي إلي وحدة المعرفة. ومن أمثلة ذلك الأفلام المتحركة والتليفزيون التعليمي والتعليم المبرمج.

٣-لقد شهد القرن العشرون ظهور رسائل الإعلام وتطورها بسرعة فائقة نتيجة للتكنولوجيا المتقدمة التي أصبحت من خصائص العصر الذي نعيش فيه. وتأثر التعليم بذلك تأثيرا كبيراً ولا نغالي إذا قلنا أن الإمكانيات الهائلة لوسائل الإعلام وما تقدمه من معلومات ومدى تأثيرها علي الفرد في جميع مراحل نموه،أصبحت تشكل تحديا كبيرا للمدرسة وفلسفتها في المجتمع ولرجال الفكر التربوي قاطبة ونتيجة لذلك قامت المدرسة بدور المواجهة للتحديات التي قدمتها وسائل الإعلام وأول ما قامت به المدرسة استخدام وسائل الإعلام وتسخيرها في العملية التعليمية،وأن تخلق المدرسة مجالات للتعاون بينها وبين ما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية في إطار يسمح لها أن تساهم في تحقيق بعض أهداف التعليم التي تتفق وإمكاناتها مثل تقديم الموضوعات الجديدة التي تعمل علي إثراء المنهج أو تقديم الصور العلمية التطبيقية لما تقدمه المدرسة من معلومات نظرية أحيانا.

كما تساهم المعاهد التربوية في إجراء البحوث العلمية حول هذه الوسائل ودراسة آثارها التعليمية والنفسية بغرض تحسين وتطوير طرق الاستفادة منها.

٤-تطوير فلسفة التعليم وتغير دور المدرس:

يهدف التعليم إلي تزويد الفرد بالخبرات والاتجاهات التي تساعده علي النجاح في الحياة ومواجهة المستقبل،ولا يحدث ذلك إلا بالتلقين والإلقاء ولكن بتوفير مجالات الخبرة التي تسمح له بمتابعة التعليم لاكتساب الخبرات الجديدة ليكون أقدر علي مواجهة المتغيرات المستمرة في متطلبات الحياة وأنواع العمل ومن هنا نشأ الاهتمام بالتعليم للحياة Life long eduction واستغلال جميع وسائل الاتصال التعليمي بما في ذلك وسائل الاتصال الجماهيرية لتحقيق هذا الهدف.

ومع هذه التغيرات تغير دور المعلم وأصبح يطلق عليه رجل التربية التكنولوجي Educational Technologist الذي يستخدم جميع وسائل التقنية لخدمة التربية كما أطلق عليه اسم المصمم للبيئة التي تحقق التعلم Designer of the earning environment

ثالثاً: أهمية الوسائل التعليمية في المساهمة في معالجة مشكلات التعليم والتنمية الاجتماعية في العالم العرب:.

١-مكافحة الأمية :

يعاني الوطن العربي من آفة الأمية التي تأكل الأخضر واليابس وتقف حائلا منيعا ضد التقدم وعائقا كبير في جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

وهناك محاولات كثيرة لاستخدام التليفزيون ووسائل الاتصال الجماهيرية كالإذاعة والسينما والصحافة في هذا الغرض بعد أن ثبت بالدليل القاطع أن الاقتصار علي الطرق التقليدية في مكافحة الأمية لن يجدي. وما زالت في حاجة إلي استخدام الأقمار الصناعية حتى يعم التعليم الأساسي ربوع الوطن العربي وخاصة المناطق البدوية الريفية.

٢- مواجهة مشكلات ازدحام الفصول وقاعات المحاضرات :

مع زيادة السكان زادت أعداد الطلاب في المدارس والجامعات وأصبحت المدرسة تستقبل أكثر من فترة دراسية في اليوم الواحد مما قلل من فرص التعليم والاستفادة لذا وجب علي رجال التربية لحل مشكلة تزاحم الطلاب من ناحية وقلة أعضاء هيئة التدريس من ناحية أخرى.

٣- التدريب والتنمية الاجتماعية :

نحن في حاجة إلي استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية والوسائل التعليمية كالإعلانات والملصقات في التوعية الصحية والثقافية والاجتماعية ولتأكيد قيم المجتمعات الجديدة كاتباع النظام وتأكيد أهمية العمل واحترام المواعيد والمحافظة علي نظافة الشوارع والمؤسسات العامة والمحافظة علي البيئة وحسن استثمار الطاقة ومراعاة القيم الاجتماعية والدينية في المجتمع،وبذلك نستطيع إعداد الكادرات الفنية التي تحتاجها مشروعات التنمية علي مستوي عال من الكفاءة تمكنه من تحقيق معدلات مرتفعة من الإنتاج والأداء.

الفصل الرابع

وسائل الإعلام وأثرها علي الطفل والمرأة

الفصل الرابع
وسائل الإعلام وأثرها علي الطفل والمرأة

يدخل الطفل والمرأة ضمن الإعلام النوعي • ويقوم الإعلام النوعي بالاهتمام بالطفل والمرأة ليس فقط لتغيير سلوك الأطفال والأمهات فحسب ولكن لخدمة المجتمع أيضا • فقضايا الأطفال والأمهات وزيادة معارفهم وكذلك بالنسبة لقضايا المرأة ومشكلاتها وحقوقها وواجباتها كل ذلك يهم المجتمع فالمجتمع بجميع فئاته هو في النهاية كل متماذج متفاعل متداخل مع بعضه البعض •

وعلي ذلك فإننا في الصفحات التالية نشرح الخطوط العامة للإعلام النوعي في مجالي إعلام الطفل وإعلام المرأة •

أولاً- إعلام الطفل :

الطفولة هي ركيزة المستقبل والعناية بها من أهم عوامل التحضر فرعايتها أولوية مقدسة،وتنميتها واجب ديني ووطني وإنساني، وحمايتها مسئولية عامة •

وإذا كانت المؤسسات الموجودة بالمجتمع والمتخصصة في مجال تربية ورعاية وتهذيب الأطفال تقوم بكل ما عليها من واجبات فهذا لا يكفي،بل لا بد من مساندة إعلامية لهذا الجهد الكبير • فلا بد أن تتحمل وسائل الإعلام جانبا كبيرا وذلك بما تقدمه من وسائل تربوية هامة وضرورية •

ولهذا اهتمت المؤسسات الوطنية والدولية المتخصصة في مجال رعاية الطفولة بالوسائل والأساليب الإعلامية والصحفية التي يتم توجيهها إلى الطفل(٦) • بل أن كثيرا من المؤسسات الإعلامية أفردت قنوات للأطفال في

برامجها الموجهة للمجتمع. حيث ظهر ما يسمى بـــإعلام الطفــل وتبعتــه اتفاقيات دولية في هذا الشأن مثل إعلان ميلان عام ١٩٥٢ الذي أكد علـــي قوانين تحكم ما يوجه إلي الطفل من برامج وما يتعرض إليه مـــن أعمـــال وكتابات وقد وقعت دول كثيرة علي ذلك الإعلان مثل بلجيكا وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا والسويد وغيرها من الدول الأوروبية (٦).

مجالات إعلام الطفل:

تتعدد وسائل الإعلام الموجهة للطفل ومن أبرزها:

أ- صحافة الطفل:

وصحافة الأطفال من أقدم وأهم الوسائل الإعلامية الموجهة للطفل. وقد أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت مؤخرا في مجال صحافـــة الطفل ودورها في ترسيخ القيم التربوية، أن هذا النوع من الصحف وســـيلة تربوية هامة في تنشئة الطفل بما تهيئه له من فرص التعـــرف علـــي ذاتـــه وإمكانياته، وبما تقدمه له من قيم تربوية وأخلاقية واجتماعية، وبما تزيده مـــن معارف ومعلومات تنمي مداركه(٢٧).

وتعتمد صحف الأطفال بصفة عامة علي الصور والرسوم وهي شـــكل تعبيري مفضل لدي معظم الأطفال حيث يحس الطفل مـــن خـــلال الصـــور والرسوم والألوان براحة ومتعة نفسية بما يسهل عليه عملية التقبـــل والفـــهم والتعليم والخيال العلمي.

ب – برامج الأطفال المسموعة والمرئية :

تقوم هذه البرامج بمساعدة الأطفال علي النمو العقلي واللغوي فتقوم هذه البرامج بتحريك خيال وعقل الطفل ولكن بشرط مراعاة قواعد وأصول اللغة وعدم الإكثار من اللغة العامية واستخدامها في حدود ضيقة(٥٨)٠

كما تقوم هذه البرامج بجذب انتباه الأطفال إلي ما هو مفيد في حياتهم اليومية والمستقبلية خاصة وأن الأطفال يبدأون المشاهدة الهادفة في سن سنتين إلي ثلاث سنوات(٥٤)٠

جـ – مجالات أخرى :

إضافة إلي ما سبق فهناك الكتاب والمعارض الأطفال والمتاحف والرحلات فهي وسائل اتصال تزيد من ثقافة الأطفال وتلبي احتياجاتهم للمعرفة وتساعد علي غرس القيم الفاضلة والصفات الإنسانية في نفوسهم كما أنها تعود الطفل علي الصبر والتفكير والمتابعة والمقدرة علي استنباط القيم بنفسه٠

وبوجه عام فإن إعلام الطفل يعتبر نوعا من ألوان المعرفة الواعية فالأطفال يفكرون ويشعرون ويعجبون ويندهشون ويتأملون ويحلمون مثلهم مثل الكبار،وما أكثر ما يعرفونه ولا يستطيعون التعبير عنه٠ والطفل طواق إلي استكشاف الحياة ومعرفة عالم الكبار(٣٢)٠

والإعلام الحقيقي هو الذي يمكنه من معرفة ذاته والبيئة المحيطة به والآخرين الذين يتعاون معهم وأسس هذا التعامل حيث تقف الكلمة جنبا إلي جنب مع الصورة والرسم وما يترتب علي ذلك من إحساس بالمشاركة في

جو من الواقعية يسهل الفهم ويبسط الأشياء،ويساعد علي التذكر وينمي القدرة علي إدراك المعاني وملاحظتها.

-بعض وسائل إعلام الطفل:

أ-الإذاعة والطفل:

إن عناصر الاتصال واحدة سواء كان هناك الاتصال موجها إلي الكبار أم الأطفال،ولكن طبيعة الاتصال بالأطفال هي التي تختلف عن طبيعة الاتصال إلي العناصر التالية(٢٢):

١-المصدر:

يجب أن تتوافر في المصدر مهارات الترميز أي يُوضع المضمون علي صورة رموز تجعل الطفل أكثر تأثيرا وتشوقا ويجب أن يحظي المصدر بثقة الأطفال.

٢-الرسالة:

يجب علي الرسالة مصمم الرسالة الموجهة للأطفال أن يراعي بعض شروط تلك الرسالة والتي منها:أن تصمم وترسل إلي الطفل في صفة تثير انتباهه،وأن تصل إليه في وقت ومكان مناسبين وأن تحملا من العناصر ما يجعلها جذابة له. كذلك يجب علي الرسالة أن تستخدم رموزا يستطيع الطفل فكها دون عناء،وأن تثير هذه الرسالة الحاجات الشخصية للطفل،وأن تراعي الأمدي نمو الطفل من النواحي الاجتماعية والعاطفية والعقلية وأن يكون من بين أهدافها الأساسية إنماء هذه النواحي.

٣-الوسيلة:

لوسيلة الاتصال بالأطفال شروط هامة لكي تتصف هذه الوسيلة بالجماهيرية ومن هذه الشروط:أن يكون إنتاج الوسيلة متاحا ماديا لمعظم الأطفال في الجماعات المختلفة في المجتمع وأن تكون تكاليفها ضئيلة بالنسبة للطفل،بحيث تكون ميسورة بصفة عامة من الناحية المادية. وأن تكون الوسيلة أداة نقل للمضمون بحيث تصل إلي الأطفال في وقت واحد أو أوقات متقاربة.

٤-الجمهور:

يتألف جمهور الأطفال من أشخاص أو جماعات كجماعة المدرسة والنادي وغيرها. ويقاس جمهور أي وسيلة اتصالية وفق مقاييس منها:حجم الجمهور أي عدد الأطفال الذين يتعرضون للوسيلة الاتصالية،وتركيب الجمهور أي الجماعة أو الجماعات التي يتألف منها جمهور الأطفال ودرجة تجانس الجمهور أي مدى الاختلاف بين أفراده في عدد من المتغيرات مثل المستوي التعليمي والاجتماعي والعمري ومدى النمو،وطول التعرض أي المدى الزمني الذي يقضيه أفراد الجمهور في الاستمتاع إلي الوسيلة أو في المشاهدة أو في القراءة.

إن جمهور الأطفال دائم التغير من حيث مشاركة الطفل في التعرض مع المجموع. كما أن تعرض الطفل لوسيلة الاتصال يتأرجح بين الزيادة والنقصان.

٥-رجع الصدي:

إن التعرف علي رجع الصدى عند الأطفال هام ولكنه صعب الحصول عليه لعدم التنبؤ الجيد بردود فعل الأطفال لما تتسم به انفعالاتهم من

خصوصية وتغير دائم،مما يضيف صعوبة إلي التحديات الخاصة بـــالتعرف علي رجع الصدى في وسائل الاتصال الجماهيري(٥٢).

-أثر البرامج الإذاعية في الطفل:

يجب علي الكاتب المتخصص في برامج الأطفال أن تلـــم بخصـــائص مراحل حياتـــهم فعليـــه معرفـــة طبـــائع الأطفـــال ومراحـــل نموهــــم وخصائصها،وبخاصة السيكلوجية منها،وقدراتهم علي النمو العلمي واللغــوي والمعرفي،وأن يعرف مدى تفاوتهم في المستويات العلمية واللغوية.

كذلك تحديد التفاوت في المستويات من حيث البيئة،وما يحيط بها مـــن ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية.

بالإضافة إلي هذه الأمور،علي الكاتب أن يدرك أن الكتابة للأطفال هـــي نوع من التربية التي لها تأثير هام وفاعل في حياة الأطفال لذلك فإن البرامج والمواد الإذاعية التي تقدم للأطفال من خلال معرفة كتّابها الكاملـــة بشـــئون حياتهم وخصائص مراحلهم يجعل من هذه البرامج والمواد ذا التأثير مباشـــر علي هذه المراحل.

ولكي يتم اختيار البرامج الإذاعية المناسبة وفق خصائص كل مرحلة من مراحل الطفولة يجب وضع مرتكزات أساسية يتم من خلالها تصنيف الأسس التي يجب أن تراعي عند الاختيار وهذه المرتكزات الأساسية هي:الإعـــداد والتقديم والمضمون(المادة العلمية) واللغة ومراحل النمو اللغوي.

فعلي صعيد الإعداد لهذه البرامج يجب أن يتصدي للكتابة فـــي برامـــج الإذاعة المسموعة كُتّاب متخصصون في مجال الأطفال فالكـــاتب لـــبرامج الأطفال الإذاعية المسموعة يجب أن يكون واسع المعرفة والإطـــلاع،ولـــه خبرات متعددة في مجالات الكتابة للأطفال. أما علي صعيد التقديم،فيجب أن يكون صوت مُقدم البرامج المسموعة للأطفال من الأصوات المألوفة المحببـة

للأطفال التي يحس الأطفال بقربها منهم. كما أن التقديم يرتبط بالتمتع بالقدرة علي استعمال المفردات اللغوية المحببة للأطفال التي تجذب انتباههم وتدفعه إلي الاستماع والإصغاء الجيد

المضمون والمحتوى:

يجب أن يراعي المضمون مستوي الأطفال من النواحي العقلية والانفعالية في كل مرحلة،وقدراتهم اللغوية والمعرفية وما يقع ضمن إطار ميولهم ورغباتهم،وأن يعمل علي صقل مواهبهم وتبني إبداعاتهم. وفي مجال اللغة،ينبغي في برامج الإذاعة المسموعة في حقل الأطفال أن يراعي نموهم اللغوي وخصائصه في كل مرحلة.

وهكذا يمكن القول بأن برامج الإذاعة المسموعة تؤثر في حياة الطفل حسب مراحلها المختلفة،وتتدخل في توجيه مراحل النمو العقلي والجسدي والانفعالي والنفسي والوجداني،وكذلك في استعداده للتعلم واكتساب المهارات والخبرات التي تعده كي يكون عضوا عاملا في الحياة بجوانبها الاجتماعية والثقافية والعلمية والفكرية. ولا يمكن أن يتم ذلك لبرامج الإذاعة المسموعة إلا إذا تم إعدادها وتقديمها في إطار لغوي وعلمي وفني يراعي الأمور المذكورة أعلاه.

وهذا مما يفرض علي المهتمين بالأطفال من مربين وهيئات ومؤسسات متخصصة بالإشراف علي الأطفال في مراحل حياتهم المختلفة،أن يختاروا برامج الأطفال حتى يمكنهم أن يقدموا للأطفال ما يساعد في تعزيز مسيرتهم التربوية في جوانبها المتنوعة.

ب- التليفزيون والطفل:

من المعروف أن التليفزيون يلعب دور كبيرا في حياة الناس فهو ينقـــل لهم أينما كانوا العلم والمعرفة والخبرة والتسلية والترفيه،كما يعتبر من أكـــثر الوسائل الإعلامية فاعلية في تطوير الناس وتوجيههم ٠

والأطفال هم أكثر فئة تشاهد برامج التليفزيون لذلك فـــهو يلعـــب دورا بارزا في حياتهم ٠ لذا لا بد من معرفة الآثار الإيجابية والسلبية لهذا الجـــهاز الهام في حياة الأطفال ٠

فمن الآثار الإيجابية للتليفزيون في حياة الطفـــل أن يســـتخدم عنـــاصر الجذب والتشويق والترغيب والمتعة فيما يقدم من برامج تربوية وأن يعتـــبر الموسيقي والذوق الفني من عناصره التي يركز علي استخدامها ٠ وأن يصنع معدو البرامج في اعتبارهم تقديم برامج تعين الأطفال علي تدريبـــهم علـــي الطرق المنطقية في التفكير مع مراعاة الشمول في المعرفة والتكامل الثقـــافي والعلمي في مواد البرامج التعليمية والترفيهية بشكل يحقـــق الثقافـــة العامـــة للأطفال في أوسع نطاق مجالات العلم والثقافة وألوان المعـــارف الإنســـانية والحياتية التي تهم الأطفال واقع ومستقبل حياتهم ٠

كذلك يجب مراعاة الوقت المناسب للطفل في إذاعة برامجه أي يكـــون بعيدا عن اليوم الدراسي،كذلك لا تقدم هذه البرامج في مواعيد تناول وجبـــات الطعام أو النوم أو الإستراحة ٠ ولقد أكـــدت الدراســـات أن الطفـــل ينظـــر للتليفزيون علي أنه مرآة تنعكس الواقع والحقيقة كمـــا هـــي ٠ كمـــا تؤكـــد الدراسات أن التليفزيون قادر علي العرض الواقعي كما هو علـــي عـــرض ترويجي للواقع بواسطة التدخل الفني والتكنولوجي ٠

أما عن علاقة الآثار السلبية للتليفزيون والتي يمكن مراعاتها وعلاجها عند الأطفال تتمثل في التالي:

١-أن الطفل الذي يقضي وقتا أطول أمام التليفزيون قد يؤدي به ذلك إلي تخلف في قدراته علي التصور والتخيل والإبداع والابتكار.

٢-التليفزيون يحد من انطلاقة الطفل غير المقيدة في اللعب والحركة المرافقة.

٣-التليفزيون يساعد الطفل علي تأخر تعلم اللغة.

٤-يساعد التليفزيون الطفل علي الاستماع إلي الكلام دون تحريك جهاز النطق والحوار الكلامي والمنطقي.

جـ-الصحافة والطفل :

تعتبر المادة الصحفية ذات تأثير واضح في جوانب شخصية الطفل وفي حياته بشكل عام. وإذا ما تم تقديم هذه المادة ضمن المواصفات الفنية واختيارها علي أسس علمية وتربوية ونفسية فإنها تحقق تأثيرا في جوانب متعددة في الطفل. ومن هذه الجوانب ما يلي(٣١):

١-الجانب اللغوي:

يستطيع الطفل من خلال اطلاعه علي المادة الصحفية المختارة والمقدمة إليه في صحيفته أو مجلته. أن يزيد من رصيده في المفردات والألفاظ اللغوية ومعانيها ومدلولها،وبذلك يزيد رصيد قاموسه اللغوي والمعرفي وهذا مما يفيده في حياته المدرسية أثناء مراحل تعليمه المختلفة وفي الحياة بشكل عام.

٢-الجانب الثقافي :

ومع اطلاعه المتزايد يتنامي عنده الجانب الثقافي عن مجتمعه وبعض المجتمعات الأخرى ومعرفة العادات والتقاليد والمناسبات الدينية والقومية وغير ذلك.

٣-الجانب التربوي :

تقوم الصحافة بدور بارز مع رياض الأطفال والمدرسة والمجتمع في تقديم صور للسلوك القويم لأطفالنا حتى يحذو حذوه في مجتمعهم وحياتهم العلمية والعملية.

٤-الجانب العقلي :

تقدم المادة الصحفية إضافة إلي تنموية في القدرة العقلية عند الطفل،وتعمل علي توسيع المدرك العقلي وتعوده الترتيب والتسلسل في التفكير المنطقي المفيد له في حياته.

٥-الجانب الانفعالي والنفسي :

تؤدي القيم والمفاهيم التي تتضمنها المادة الصحفية إلي اتزان العاطفة والوجدان عند الطفل وتهيئة انفعالاته لوضع نفسي يسمح له أن يحس بالأمل والتفاؤل،وأن يشعر بالبهجة،والبعد عن التشاؤم والكراهية والحقد والبغضاء،والغضب والانفعالات الحادة،وبذلك يكون شخصا مرغوبا في التعامل معه،يحبه الأصدقاء والناس.

٦-الجانب الاجتماعي :

إن المادة الصحفية تقدم الكثير من القصص والأناشيد والأخبار وغيرها والتي يطلع الطفل من خلالها علي عادات وتقاليد المجتمعات ويقوم بدوره

باختيار ما يناسب مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يجعل منه فردا مشاركا في الحياة الاجتماعية بشكل سليم.

٧-جانب الانتماء :

والانتماء هنا يكون في الدين والوطن والأمة وذلك عن طريق ما تقدمه المادة الصحفية للأطفال من موضوعات دينية ووطنية وحضارية تربط الطفل بدينه ووطنه وأمته.

٨-جانب الخبرات المكتسبة :

لكل ما سبق يستطيع الطفل أن يكتسب الخبرات اللآزمة في الجوانب العقلية والنفسية والإنفعالية والثقافية والتربوية واللغوية ولاجتماعية والدينية والوطنية والعقلية والجسدية والصحية،وأن يكون معدا إعدادا سليما للمشاركة في الحياة كعضو عامل فعال بشخصية متزنة،تؤدي دورها في جوانبها المختلفة.

وهذا القدر الكافي من الخبرات المكتسبة يجب أن يراعي خصائص مراحل الطفولة ومميزاتها فلكل مرحلة منها قدر معين من الخبرات،تتناسب وواقع الطفل الجسدي والعقلي والنفسي والانفعالي،وكذلك ما يرتبط بهذه الخصائص من آثار فنية وعلمية وتربوية وثقافية مختلفة.

٩-الجانب الخيالي :

تقوم المادة الخيالية الصحفية بتقديم برامج لتوسيع خيال الطفل في مراحله المختلفة تبدأ بالخيال المحدود المرتبط بالبيئة والواقع في مرحلة الطفولة،وتمر بالخيال الحر في المرحلة الثانية،فالخيال المطلق في المراحل المتأخرة.

وهكذا فالمادة الصحفية هذا الوسيط الإعلامي الذي يساهم في نقـل أدب الطفل وعلومه ومعارفه،يجب أن ينظر إليه كوسيط هام،له أثـر كبـير فـي جوانب متعددة من حياة الطفل إيجابا إذا اتصف بتحقيق الأهداف أنفة الذكر، وبعكس سيكون لهذا الأثر السلبي الخطير.

د- السينما والطفل :

تعتبر السينما من أخطر وسائل التعبير الفني. وأكثرها تأثيرا وفاعليـة في جماهير الأطفال. فهي من الوسائل الإعلامية التـي يمكنـها أن تقـدم للأطفال خدمات كثيرة فالصورة المتحركة المرتبطة بالصوت المسموع تثـير اهتمام الطفل،وتقدم له نفعا أكثر من الكلمة المكتوبة أو المسموعة. ويعـود ذلك إلي:

١- توفر السينما للأطفال التسلية والخيال والحقيقة والتقمص بالإضافة إلـي الكم النوعي من المعلومات.

٢- تساهم السينما في التوجيه السلوكي للأطفال.

٣- إن مشاهدة الأفلام السينمائية تعطي الأطفال خبرات تمتاز بقدرتها علـي إثارة الحماسة وجذب الانتباه.

٤- تقوم السينما بتزويد الأطفال بالفرص التثقيفية التي لها ارتبـاط بـالمواد المنهجية أو الثقافية العامة.

٥- اهتمام السينما بالمجالات التربوية والأخلاقية والقيم والاتجاهات والمثـل والفضائل والعادات والتقاليد الحسنة الخاصة بالأطفال.

٦- تقوم السينما بتقديم فكرة للأطفال عن العالم الذين يعيشون فيه.

٧- تؤثر الفيلم السينمائي علي الناحية اللغوية عند الأطفال حيث يزيـد عـدد المفردات والألفاظ اجديدة.

٨- يساهم الفيلم السينمائي في تنمية القاموس المعرفي والعلمي للأطفال.

٩-يُعود الفيلم السينمائي الأطفال علي الاستماع الجيد والإصغاء والاهتمـــام والتركيز،وتوجيه الانتباه نحو المفيد مما يسمع ويشاهد،

١٠-تساهم السينما في تقمص الأطفال لــلأدوار الحســنة مثــل البطــولات والشجاعة والحماسة والصدق والوفاء والإخلاص وغير ذلك،

وحتى تأتي النتائج والفوائد بشكل جيد يفضل:

١-أن يتم اختيار الأفلام التوثيقية والتسجيلية والتعليمية والرسوم المتحركـــة بما يخدم المرحلة وخصائص النمو عند الأطفال فيها،

٢-اختيار الأفلام المناسبة للمستوي العقلي واللغوي والفكري للأطفال،

٣-يجب قبل عرض الفيلم توجيه الأطفال إلـــي الأهـــداف المتواخـــاه مـــن العرض،وذلك من خلال الأسئلة التي يجب أن يجيب عنها الأطفـــال أثنـــاء عرض الفيلم وبعده،

٤-يفضل مشاركة الوالدين عند عرض الأفلام لتوضيح بعض الجوانب التـــي قد تشكل خطرا سلبيا علي الأطفال المشاهدين لاختلاف الخبرات،

٥-يجب أن يتم الإعداد العملي والتربوي والفني للأفلام بشكل جيد لما له من أثر إيجابي أو سلبي علي الأطفال المشاهدين،

هـ- المسرح والطفل :

يُعد المسرح الطفل من أبرز الأنشطة اللاصفية في جميع مراحل التعليم فالأطفال يقدمون أعمالا مسرحية لجمهور محدود يتألف من تلاميذ وأســـاتذة وأولياء أمور ومسئولين تربويين،يتعلمون إضافة إلي فن التمثيل فنونا أخـــرى كالرسم والديكور والموسيقي والرقص والخطابة وفن الإلقاء،

وهذا المسرح الذي يلعب دورا هام في عملية التربية حيث يساعد علـــي تنمية ثقافة الطفل وتطوير قدرته علي التعبير ورفع مستوى ملكـــة التـــذوق

الفني كدية. لا يهم الكاتب والمدرب المسرحي فحسب،بل يهم أيضا الأب والأم والمعلم وكل من له صلة بعالم الطفولة(٢٣).

وقد أنشئ أول مسرح للأطفال عام ١٩٠٣م في الولايات المتحدة الأمريكية،وأنشأت بعد ذلك مؤسسات وجمعيات مختلفة لمسارح الأطفال،وكان أو عمل مسرحي لهذه المؤسسات والجمعيات في علم ١٩٢٢م و(٦١).

أما في بريطانيا فبدأ مسرح الأطفال عام ١٩١٨ بعرض أعمال شكسبير بفرقة (بن جريت Ben Great). وكانت أول فرقة من الممثلين المحترفين قد ظهر عام ١٩٢٧ وهي فرقة المسرح الإسكتلندي(٨).

وفي ألمانيا أفتتح أو مسرح للطفل عام١٩٤٦ في مدينة لايبزغ تحت اسم مسرح العالم الفني" وكان من أهداف ذلك المسرح إزالة الذكريات المؤلمة للحرب من نفوس الأطفال والبدء بحياة جديدة نافعة للوطن(٤٧).

أما في البلدان الأوروبية الأخرى كانت قد ظهرت المسارح المدرسية التي تقوم بنشاط مدرسي واسع في جميع المدارس وعلي مختلف المراحل المدرسية،إضافة إلي مواسم ومهرجانات مسرحية كبيرة تنظم للأطفال في جميع هذه البلدان(٢٠).

وفي العالم العربي كانت أول محاولة لظهور مسرح الطفل في مصر عندما تقدم رائد المسرح المصري زكي طليمات بمذكرة عام ١٩٣٦م إلي وزارة المعارف بشأن العزف التمثيلية بالمدارس الثانوية نصت علي أن ينشأ مسرح في كل مدرسة ثانوية يسهل تركيبه وطيه في أي مكان.. وقد أنشأت وزارة الإرشاد القومي شعبتين لمسرح الأطفال في كل من القاهرة والإسكندرية(٣).

وقد انتشرت مسارح الدمي في البلدان العربية والأجنبية علي حد سواء هذا الفن كان يعمل علي نشر البهجة والفرح والثقافة خاصة في صفوف الناشئة(٤١)٠

أما في لبنان فإنه بعد انقراض مسرح الكركوز عام ١٩٢٧م تعرف التلاميذ الصغار في المدارس الأجنبية علي مسرح الدمى وكان يأنس أحيانا هذا المسرح بفرق أوروبية تعرض بعض أعمالها في زيارات عابرة في المسارح وعلب الليل(٢٨)٠

بعد هذا العرض السريع والموجز لتاريخ نشأة مسرح الطفل في العالم نوجه الأنظار إلي أن هناك مراحل تدرجت فيها هذه النشأة قبل أن تصل إلي ما هو عليه الآن من ناحية الإمكانات المادية الكبيرة التي يصنعها المسئولون في الدول وخاصة المتقدمة منها والتي تهدف إلي انتشار مثل هذه المسارح وتطورها٠

و- الفيديو والطفل :

يتعبر الفيديو من الوسائل الإعلامية الحديثة٠ ويعتمد هذا الجهاز علي الصوت والصورة والاختيار ويتفوق علي التليفزيون في
خاصية الاختيار للأفلام وطريقة العرض٠ مما يجعل الأطفال أكثر تشوقا له دون باقي العناصر السابقة٠

وتعود خصائصه الإعلامية الهامة لاعتماده علي مخالطة حاستي السمع والبصر في آن واحد٠ كذلك استخدام الفيديو في الزمان والمكان اللذين يحددهما المشاهد يعتبر من الخصائص الإعلامية التي ساعدت علي انتشاره٠

إضافة إلي ما سبق أن المشاهد يستطيع التحكم بالفيلم من حيث تثبيت الصورة عند المشهد الذي يريده أو إعادته ومسحه والتسجيل من جديد٠

وهذه الخصائص تفيد في استعمال الجهاز ،ويتيح للمشاهد فرص الاستفادة من الفيلم بالوجهة التي يراها مناسبة.

ومن خصائص الفيديو الإعلامية أيضا إتاحة الفرصة للطفل لمشاهدة برامج لا يقوم التليفزيون ببثها ضمن برامجه سواء كانت هذه البرامج علمية أو ثقافية أو اجتماعية حيث تكون مسجلة علي أشرطة الفيديو الخاصة.

ويتيح الفيديو للأطفال فائدة في مجا التعليم لعرضه الأفلام التعليمية والتربوية الهادفة،وكذلك يعُرف الأطفال إلي العالم فهو وسيط جيد لنقل الثقافة والمعرفة والعلوم إلي الأطفال سواء كانوا في البيت أو المدرسة أو الروضة.

وتعتبر الصورة في جهاز الفيديو من البدائل الناجحة للخبرة المباشرة وخاصة إذا كانت ملونة ومتحركة ومصحوبة بما يناسبها ن التأثيرات الصوتية،وهكذا فإن جهاز الفيديو يعتبر بحق وسيط إعلامي ناجح ينقل أدب الأطفال للأطفال بصورة سهلة وممتعة. إذ يمكنه بواسطة الفيلم نقل القصة المصورة أو المسرحية المسجلة بصوت الممثلين وصورهم وتحركات،وكذلك نقل أي تعليمي مسجل ومصور أو أي معلومات علمية ثقافية،تساعد الطفل علي مشاهدتها في الزمان والمكان الذي يريده سواء في البيت أو المدرسة أو غيرها.

ولا شك أن للفيديو آثار إيجابية وأخري سلبية فاختيار الفيلم التربوية العلمي الهادف. الذي ينقل العلم والمعرفة والثقافة، والتوجيه والسلوك التربوي ويعزز العادات والقيم والمثل السليمة،ويمتع الأطفال ويسليهم بمعلومات تعزز المناهج المدرسية أو يقوي معلوماتهم الثقافية يعطي آثارا إيجابية نافعة في حياة الطفل الحاضرة والمستقبليه.

أما الأفلام التي لا يتم اختيارها،ومراقبة عرضها بناء علي هذه الأسس وخاصة أفلام العنف والجريمة والقتل والأفلام الهابطة،فإنها تعتبر سلبية في آثارها ونتائجها علي الأطفال وتلحق الضرر بهم.

فالفيلم له قدرة قوية عي توصيل المعلومات،وتغيير الاتجاهـــات عنـد الأفراد وبخاصة الأطفال،لذلك يجب اختيار الأفلام النافعة ومراقبة عرضــها عليهم،والابتعاد كليا عن الأفلام التي لا تفيدهم وتلحق الضرر بهم حتى ندفـع السلبيات عنهم(٣١)٠

والفيلم في الفيديو قادر علي نقل المضمون والفكـــرة بشـكل واضـح ومباشر وهذا ما يجعله ذا أثر فاعل في تعزيز العملية التعليميـــة وإكســاب الأطفال المهارات اللغوية والمعرفية٠ وبما أن الفيلم يعتمد علـــي الصـــورة والصوت والحركة،فإنه يجذب اهتمام وانتباه وتركيز الأطفال،مما يؤثر فـــي تفاعلهم واستجاباتهم مع أحداثه ومادته٠

أما الأفلام التعليمية والتربوية فتعتبر من الوسائل الهامة في مجال تعليـم الأطفال،وبخاصة في إطار المنهج المدرسي٠ وهذا ممـا يـثري معلومـات الطفل المنهجية،ويدعم المنـــهج بالأفكـار والحقـائق والمعـاني والمفـاهيم الواضحة٠ فهو وسيلة تعليمية معينة للمعلم والطفل في منهم المادة التعليمة٠

كذلك فإن تسجيل الفيلم وإعادته في الوقت المطلوب يتيح للأطفال فرصة استرجاع المادة وتذكرها وحفظها وفهمها بشكل أفضل من السماع لـــها فـــي محاضرة تعليمية مجردة٠

ولكن هذه المنافع الإيجابية لفيديو لن تتحقق للأطفال إلا إذا أحسن اختيار الأفلام المناسبة لهم٠ وتم عرضها في أوقات مناسبة أيضا وفي أمكنة مناسبة سواء أكان ذلك في الأسرة أو في المدرسة٠ وأن يكون العـــرض بإشـــراف الكبار وحضورهم حتي يوجهوا الأطفال، ويشرحوا لـــهم بعـض المفــاهيم والدلالات الخيالية أو الغامضة٠

ولا شك بأن هناك أوجه تشابه بين السينما والتليفزيون والفيديو من حيث اشتراكها جميعا في الصورة والصوت والحركة والتشابه في بعض الأجـــهزة

كالتسجيل والعرض. لذلك يمكن الاستفادة منها جميعا. حيث يمكن الاستعانة بفيلم فيديو في تسجيل وتصوير فيلم السينما أو التليفزيون بعد تسجيله علي فيلم الفيديو وعرضه وكل من هذه الوسائل الإعلامية الثلاث تمتلك وسائل التصوير من الكاميرات الخاصة. ولكن تختلف كل وسيلة عن الأخرى في طريقة التسجيل والتصوير والتقديم والإمكانيات الفنية والعلمية المتاحة لكل منها.

ومهما اختلفت وسائل كل منها في التسجيل والتصوير والعرض إلا إنها تلتقي جميعا بتأثيرها في الطفل إيجابا أو سلبا حسب ما تعرفنا إليه من آثار عند حديثنا عن كل وسيلة علي حدة ويمكن الاستفادة منها بصورة كاملة إذا راعت الخصائص التربوية بدقة.

ثانيا: إعلام المرأة:

ظهر إعلام المرأة في بادئ الأمر علي بعض صفحات الصحف والمجلات وما أن لبث أن خُصص له صحفا تعرف بالصحف النسائية.

وعلي المستوي العربي فقد ظهر أول صحيفة نسائية عربية في عام ١٨٩٢ علي يد "هند نوفل" باسم "الفتاة" وقبل هذا التاريخ عرفت الصحافة العربية الصفحات النسائية المتخصصة وأبرزها "باب المرأة" في مجلة المقتطف المصرية"(٢٨).

ولا يخفى علي أحد أهمية الإعلام المتخصص الموجه للمرأة سواء كانت ربة بيت أو عاملة، حيث أنه أحد الوسائل أو الأساليب التي تعمل علي ضمان الحقوق الاجتماعية التي تهدد كيانها أو تضعف من وجودها قيمها في المجتمع.

ومن أبرز اهتمامات وواجبات الإعلام الموجه للمرأة ما يلي:

١-التأكيد علي احترام القيم والأخلاق والمعتقدات والأعراف الاجتماعية في نظر المرأة لنفسها ونظرة الآخرين إليها.

٢-توعية المرأة وزيادة معرفتها وتثقيفها بالقضايا والموضوعات ذات الصلة بحياتها الخاصة.

٣-التأكيد علي ضرورة مشاركة المرأة ودفع مساهمتها في قضايا العمل العام.

٤-إرشاد المرأة وتوعيتها بعدم الانقياد وراء تلك الدعوات الزائفة التي تحاول تزييف حريتها بقشور التبرج الصارخ والأزياء الخليعة والتشبه بالرجال(١١).

٥-توعية المرأة بالمعاني الصحية للتحضر والتمدن ويوضح الأصالة الاجتماعية والهوية العربية الإسلامية التي تدعو للانفتاح الواعي علي ثقافات الشعوب الأخرى ولا تقف حائلا أمام دعوى الحضارة الحقيقية.

٦-زيادة إلمام المرأة ومعرفتها بالأفكار الجديدة التي تساعدها علي التطوير حياتها وحياة أسرتها في مجال تربية الطفل ورعاية الأسرة والاقتصاد المنزلي والأزياء والتجميل وغيرها.

٧-تقديم النصح والإرشاد بالأسس الصحيحة في التعامل مع المواقف المختلفة،وذلك من خلال سرد القصص والتجارب الشخصية والواقعية التي تعين المرأة علي استخلاص العبر والدروس والاستفادة منها في حياتها.

٨-الدعوة المستمرة للمرأة للتخلص من التقاليد الضارة.

٩-تقديم الموضوعات والبرامج التي تحقق مزيدا من الفهم المتبادل بين المرأة والرجل.

١٠-الاهتمام بقضايا المرأة العاملة ومساعدتها علي أداء دورها تجاه المتجمع،بالإضافة إلي دورها تجاه أسرتها ومنزلها وأبنائها.

١١-تقديم النماذج النسائية الناجحة والمبدعة في مجالات الحيـــاة المختلفــة لاستخلاص القدوة.

١٢-العمل المستمر علي تصحيح المفاهيم الخاطئة في نظر الرجل للمرأة.

١٣-رعاية المنظمات والاتحادات النسائية والاهتمام بقضاياها وتسليط الضوء علي برامجها ونشاطاتها في الداخل والخارج.

الفصل الخامس
الإذاعة المدرسية

الفصل الخامس

الإذاعة المدرسية

تعتبر الإذاعة المدرسية من أهم الوسائل الإعلامية السمعية والوسائل الإعلامية السمعية الأخرى هي آلة التسجيل والحاكي.

ولقد استطاعت الإذاعة أن تطغي علي هاتين الوسيلتين بسبب سرعة وصولها إلي أماكن بعيدة من خلال الصوت الذي ينتقل عبر الأثير، وينقل معه الأخبار الاجتماعية والسياسية والعلمية والثقافية، والخبرات والتجارب، فهي تتجاوز حدود الأماكن الجغرافية بسرعة فائقة. لذلك فقد اعتبرت السرعة خاصية من خصائصها الإعلامية الهامة واكتسابها الشهرة والانتشار.

كما أنها تمتاز بقدرتها علي المخاطبة السامعين علي اختلاف أعمارهم وطبقاتهم وخبراتهم، وثقافاتهم، لاعتمادها علي عنصر الكلام في المخاطبة، مما تجعلها مجالا للجميع، يجدون فيها ما يهمهم أو يخصهم.

والوسيط في نقل ما تقدمه الإذاعة إلي الناس هو جهاز المذياع (الراديو) وهو وسيط سهل الاستعمال، رخيص الثمن، ولذلك كُتب له الانتشار بين الناس. وتمتاز الإذاعة باعتمادها علي خاصية التنوع فيما تقدمه من مواد وبرامج وأخبار، تجعلهم يُشدون إليها، فهم يجدون فيها ضالتهم ... المطلوب حسب ما يريدون.

... إلي هذه الخصائص تمتلك الوقت الكافي والمناسب لجميع ... برامجها وموادها فهي توافق الناس في بثها طول النهار من دون ... في أجزاء طويلة من الليل.

الإذاعة المدرسية :

من المعروف أن الإذاعة المسموعة ببرامجها المختلفة تثير رغبة لـدى الأطفال وهذا يجعلها مصدرا نافعا يزود الأطفـال بـالخبرات والمـهارات، والعلوم،والمعارف الثقافية،ويدربهم علي حسن الأداء،وفن الإلقـاء،والقـراءة الصحيحة،ويعرفهم إلي طريقة عمل الأجهزة الإذاعية والتسجيلات(٣٢)٠

كما توفر للأطفال فرص البحث،وجمع المادة المسموعة وتدريبهم علـي التعبير،وتنمية قدرتهم علي الاستيعاب والفهم والنقد البناء وتنمية قدرتهم علي المشاركة الإيجابية٠

والإذاعة المدرسية تقوم بتقديم موادها وبرامجها بطريقتين:

أ-المادة المنهجية:وتعني بتقديم المادة التعليمية حسب المنهاج المقـرر فـي المراحل التعليمية المختلفة وتهدف في هذه الحالة إلي توضيح جوانب المـادة المنهجية التي تقدمها٠ ومساعدة المعلم في شرح المادة وتبسيطها بأسـاليب يفهم من خلالها الأطفال هذه المادة المنهجية٠ وبالتالي تكون هـذه الإذاعـة المدرسية معاونا للمعلم في تطبيق المنهاج العلمي٠

ب-المواد الداعمة للمنهاج:وتعني بتقديم مواد تهدف إلـي تعزيـز المـواد المنهجية التعليمية،وهي أشبه بوسائل تعليمية،يساعد المعلم في شرح المـادة المقررة للأطفال في المنهاج التعليمي كأن تعرض تمثيليات تاريخية،ودينيـة وعملية،أو تقدم برامج علمية أوث قافية مختلفة ليست ضمن المنهاج المقـرر ولكن تساعد المناهج المقررة علي الوصول إلي أذهـان الأطفـال بأسـلوب مبسط تساعد الأطفال علي الفهم والاستيعاب بسهولة ويسر٠

- أهداف الإذاعة المدرسية :

- تهدف الإذاعة المدرسية إلي ما يلي(٣١):

١- أن تكون مجالا للتجارب التي يعرض فيها الأطفال نشـاطاتهم المختلفـة وبخاصة الخطابة،وكتابة الإنشاء والقراءة بطريقة سليمة.

٢- تقوم بدور المعلم في التوجيه نحو الأخلاق الحميدة والسلوك الحسن.

٣- تبسيط المادة المنهجية.

٤- تعزيز جوانب المادة المنهجية مما يسهل فهمـها واسـتيعابها مـن قبـل الأطفال.

٥- تعليم الأطفـال الإخـلاص والأمانـة والبطولـة والشـجاعة والصدق والوفاء،والكثير من القيم والعادات والإتجاهات الحسنة.

٦- تعمل على تنمية خيال الأطفال،وتوسيع مداركهم.

٧- تعطي الأطفال القدرة علي التذوق والنقد.

٨- تعمل على سد أوقات فراغ الأطفال بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

[illegible] التي يكتسبها الطلاب من الإذاعة المدرسية:

١- [illegible] الأفكار المسموعة.

٢- [illegible] مهارة القراءة [illegible]

٣- تنمية الثروة اللغوية.

٤- [illegible] على السرعة في التفكير والتعبير.

٥- [illegible] على الاستماع الجيد.

٦- [illegible] على الاستنتاج وإبداء الرأي.

٧- [illegible] التفكير المبدع المستقل.

٨- [illegible] عليهم.

[illegible] برامج الإذاعـة المدرسـية بواسـطة عـدة طـرق.

١-إنشاء محطة إذاعة تعليمية مركزية علي موجة خاصة وقد تأخذ هذه المحطة بعض الوقت من محطة الإذاعة الرئيسية ليتم إرسال البرامج التعليمية عليها في ساعات خاصة.

٢-تكوين إذاعة مدرسية داخلية في المدرسة تعتمد علي تقديم نوعين من البرامج هما البرامج الحية والبرامج المسجلة.

وسائل نجاح الإذاعة المدرسية:

لكي تنجح الإذاعة المدرسية في وظيفتها ينبغي أن تسير علي منهج واضح سليم تراعي فيه الأمور التالية:

١-تحديد أهداف الإذاعة المدرسية وربطها بأهداف المدرسة حتى تؤدي إلي تنمية شخصية الطالب وإتاحة فرص الابتكار والتعبير السليم له وتدعيم المناهج الدراسية وخدمة أهداف المدرسة والمجتمع.

٢-اختيار لجنة عامة أو مجلس للإشراف علي النشاط الإذاعي بالمدرسة.

٣-تقسيم هذه اللجنة إلي لجان فرعية تقوم كل منها ببعض المسئوليات المحددة. مثل:تكوين لجنة للبرامج التعليمية أو الثقافية أو الترفيهية أو للتوعية والتوجيه،وغير ذلك.

٤-أن تقوم كل لجنة ببرنامج أسبوعي محدد ويتم أعلاه علي طلبة المدرسة ليخدم الأهداف التربوية للمدرسة.

٥-أن تكون الإذاعة المدرسية وسيلة لتقوية الصلة بين البيئة والمدرسة لخدمة المجتمع،ولا بأس من أن يشترك أولياء الأمور في بعض الأنشطة الإذاعية حسب تخصصاتهم حتى يتم إثراء المنهج بهذه المصادر البشرية المتاحة في البيئة المحلية.

٦-ألا يسيطر فريق من الطلاب علي الإذاعة المدرسية فيتخذنها الفرصة وسيلة لإعلان عن أنفسهم ولذلك يجب إتاحة الفرصة لمشاركة أكبر عدد من الطلاب في هذه الأنشطة.

٧-أن تبتعد الإذاعة المدرسية عن الصورة التقليدية التي تسير عليها معظم المدارس،وأن تجتهد كل مدرسة ليكون لها صفة ذاتية وأن تعدد أساليب وبرامج الإذاعة بها ٠

٨-الإقلال من البرامج التي تستغرق مدة طويلة ويغلب عليها الطابع الإلقائي حيث أنها لا تستهوي الطلاب وتدفع إلي الملل ٠

٩-توصيل بعض الخدمات الإذاعية للفصول-كلما أمكن ذلك-حتى يستمع الطلاب إلي هذه الخدمات والتي تتعلق بالتعليمات أو التوجيهات التي توجهها المدرسة أو البرامج التي يكون لها طابع عام ترغب غالبية الطلاب في الاستماع إليها ٠

١٠-الاستعانة ببعض فقرات البرامج العامة إما بنقلها مباشرة أو بتسجيلها وإعادة بثها حسب الوقت المناسب ٠

١١-إنشاء مكتبة للبرامج الإذاعية تحوي التسجيلات والأسطوانات التي يمكن الرجوع إليها و[illegible]

١٢-أن يكون بالمدرسة فني إذاعة متخصص ٠

١٣-أن تراجع البرامج من قبل مشرف الإذاعة ٠

١٤-أن تساير برامج الإذاعة الأحداث المحلية والعالمية بالإضافة للأحداث المدرسية ٠

[illegible] بتوفير الإمكانات للإذاعة المدرسية تستطيع الإذاعة المدرسية أن تقوم بدورها من توجيه وإرشاد وتربية للطلاب ٠

[illegible]

[illegible] الإذاعة التعليمية :

[illegible] الإذاعة تذيع برامج تعليمية للطلاب يطلق علي هذا النوع من البرامج [illegible] التعليمية والتي يستقبلها الطلاب عن طريق الراديو ٠

[illegible] الإذاعة خصائصها التي تميزها عن غيرها وهي(٥٥):

١-التغلب علي البعد المكاني:يمكن إعداد برامج للإذاعة التعليميـــة تتنـــاول موضوعات تتعلق ببلدان بعيدة،يصعب القيام برحلات إليها عادة:فتصف لـــهم الإذاعة حال أهالي هذه البلاد وطريقـــة حياتـــهم ونشـــاطاتهم الاقتصاديـــة والتعليمية وغيرها.

٢-التغلب علي البعد الزماني:لو استمع الطلاب إلي برنامج للإذاعة التعليمية عن الحياة في أواخر القرن الماضي،بما فيها من مواقـــف وطنيـــة وحيـــاة اجتماعية وأساليب كسب العيش.. إلخ فإنهم يعيشون في الجو الزمني الـــذي يدور حوله البرنامج.

٣-الواقعية:وتستطيع الإذاعة التعليمية أن تدخل المصنع والملعـــب والعمـــل والمناطق الخطرة وأن تجوب الطرق،وأن تقابل الأشخاص وتوجـــه إليـــهم الأسئلة وفي هذا كله يستطيع الطلاب أن سمعوا أصوات الآلات والجمـــاهير وإجابات الأفراد،مما لا يتسني له عادة بوسائل أخرى،ويمكن استغلال هـــذا المبدأ بأن تناقش الإذاعة التعليمية أحد الزوار الكبار أو مشاهير العلمـــاء أو الأدباء أو الموسيقيين في الأمور التي تهم التلاميذ.

٤-التأثير الإنفاعلي:وتستطيع الإذاعة التعليمية اســـتخدام الممثليـــن المـــهرة والاستعانة بمؤثرات الصوت المناسبة،مثل هدير المياه وشقشـــقة العصـــافير ويكون لذلك وقع انفعالي،يهز مشاعر الطلاب المستمعين ويســـتحوذ علـــي انتباههم ويجعلهم يتتبعون الإذاعة بشغف.

٥-الدقة والمهارة:يحتاج التلاميذ إلي تعلم النطق الصحيح للكلمات والجمـــل واللغات المختلفة المقررة،وتعلم آداب الحديث والاستماع إلي القطع الموسيقية الأصلية وآراء الخبراء في العلوم والصحة والشئون الاجتماعية والحـــوادث الجارية وغيرها والإذاعة التعليمية تستطيع أن تقدم للتلاميذ المستمعين أبلـــغ الأدباء واشهر العلماء وكبار العازفين وأدق الخـــبراء. بـــل أن المدرســـين أنفسهم يستفيدون عادة من أمثال هذه البرامج الممتازة.

٦-طريقة العرض:تستطيع الإذاعة التعليمية الاستعانة بخبراء في التربية وطرق التدريس والوسائل السمعية،لتقديم البرامج علي أفضل صورة وأسلم ترتيب وأبلغ تأثير.

٧-الإذاعة في التو واللحظة:تستطيع الإذاعة التعليمية نقل الأحداث علي الهواء مباشرة دون فواصل زمنية بحيث يستطيع المستمع متابعة تلك البرامج حية من لحظتها الأولي وحتى انتهائها.

٨-إنها تتيح للمعلم ملاحظة استجابة تلاميذه.

تقويم الإذاعة التعليمية :

تستطيع الإذاعة التعليمية أن تقوم بواجبها علي أكمل وجه إذا وضعت عدة اعتبارات منها:

١-أن يهيئ المعلم أذهان التلاميذ لاستقبال البرنامج الإذاعي.

٢-أن يفهم التلاميذ الغرض من الاستماع.

٣-أن يهيئ المعلم الجو المناسب للاستماع.

٤-أن يكون البرنامج الإذاعي تحت إشراف المرشد الطلابي والمعلم.

٥-أن يكون الصوت واضحا طوال إذاعة البرنامج.

٦-أن يكون البرنامج مناسبا لأغراض الدرس.

٧-أن يكون البرنامج مناسبا لأعمار التلاميذ.

٨-أن يكون البرنامج مناسبا لمستوي التلاميذ اللغوي.

٩-أن تكون مدة البرنامج كافية.

١٠-أن يدور البرنامج حول فكرة رئيسية واضحة.

١١-أن تكون أفكار البرنامج مترابطة.

١٢-أن تحوي أفكار البرنامج أفكار تفصيلية في كميتها.

١٣-أن تعرض البرامج بسرعة معقولة ومناسبة.

١٤-أن تكون المادة التعليمية مشتقة من حياة التلاميذ.

١٥-أن تسهم البرامج في الانتباه والتوضيح الموسيقي والمؤتمرات الصوتية.

١٦-أن يسهم التلاميذ بنشاط تعليمي أثناء الاستقبال.

١٧-قيام المعلم بعملية نشاط تتبعي بعد الاستماع للإذاعة.

وتختلف الإذاعة الداخلية(الإذاعة المدرسية)عن الإذاعة الخارجية التعليمية(الراديو). في أن الإذاعة المدرسية سهلة الإعداد بسيطة التكلفة منتشرة الاستخدام بين فصول المدرسة بعكس الثانية التي تحتاج في كل فصل دراسي راديو وهذا ما لا تتحمله إمكانات المدرسة.

الفصل السادس

التليفزيون التربوي

الفصل السادس

التليفزيون التربوي

يعتبر التليفزيون أحد المؤسسات لثقافية الهامة في المجتمع التي كان لـها أثر كبير علي تعديل سلوك أفراده علي اختلاف أعمارهم ومستوي التعليم بينهم مما أدي إلي اكتسابهم لأنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء لساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها ٠

وقد ازداد اهتمام رجال التربية والتعليم بل والتعليم العالي بالتليفزيون نتيجة لما تبث من البحوث والدراسات العديدة من تأثيره في وظيفة المدرسة ٠ ولذلك أصبح من الضروري دراسة إمكانات التليفزيون للتوصل إلي أفضل الأساليب للاستفادة منه في تحقيق أهداف المدرسة عملا بضرورة التعاون بين المدرسة والمجتمع لتنمية الطاقات البشرية فيه ٠

- المميزات التعليمية للتليفزيون :

تكمن المميزات التعليمية للتليفزيون في التالي(٢٤):

١-يشترك التليفزيون مع السينما في أنه يجمع بين الصوت والصورة المتحركة،وبذلك يضفي علي الموضوع أبعادا من الحقيقة تقترب به إلي صفة الواقع التي تجعل من السهل علي المشاهد فهم الموضوع ٠

٢-يتميز التليفزيون علي السينما والصحافة بمقدرته علي عرض الأحداث وقت وقوعها وهي صفة الفورية Immediacy التي تجعل المشاهد يعيش مع الأحداث فيزداد ما يتعلمه منها نتيجة لانفعاله مع هذه الأحداث مثل مشاهدة رجال الفضاء وهم ينزلون علي القمر٣-يسمح بالاستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية المتنوعة في البرنامج الواحد ٠ أي يمكن عرض الأفلا

والشرائح والتمثيليات وغيرها ، التي لا تتوفر للمعلم في المرة الواحدة ممـــا يؤدي إلي زيادة مستوى كفاءة البرنامج التعليمي ونوع الخبرة التي يقدمها ،

٤-تحسين طرق التدريس واكتساب أساليب جديدة في العمل نتيجة لمشـــاهدة البرامج الممتازة والتي يشترك في إعدادها مجموعة كبيرة تضم علماء فـــي مجالات التخصصات العلمية والأدبية والفنية،ومتخصصيـــن فـــي المنــاهج وطرق التدريس والوسائل والتربية وعلم النفس، وكذلك التصوير والإخـــراج التليفزيوني [illegible]

٥-يربط التليفزيون المشاهد بعالم الحقيقة والواقع من خلال التصوير المباشر وعرض المشاهد الحية Liveprograms أو عن طريق الـــبرامج المســجلة علي وسائل الاتصال الأخرى Mediated Programs مثل عرض البرامج المسجلة علي الأفلام أو علي أشرطة الفيديو ،

٦-ان صفة الواقعية للتليفزيون تجعله مقبول لدى أفراد المجتمع بكل طوائفــه ومؤسساته ومستوياته التعليمية ،

٧-[illegible] الفرص لجماهير عديدة تعيش في أماكن متبـــاعدة لا يســـهل [illegible] التعليم إليها عن طريق إنشاء المدارس التقليدية

٨-[illegible] عن طريق التليفزيون معالجة بعض المشـــكلات التعليميـــة مثـــل [illegible] المتعلمين والأجهزة والوسائل التعليمية ،

٩-[illegible] علي توفير الوقت والجهد للمتعلمين وذلك لتحسين العملية التعليمية ،

١٠-[illegible] استخدام التليفزيون في التدريس إلي إضافة جو من المتعـــة إلـــي [illegible] ويخرج بها عن طريق المواقف التقليدية فتجعل التعلم أكـــثر [illegible]

[illegible] مفهوم التدريس عن طريق الفريـــق Team Teaching [illegible] فيه الآلة مع الإنسان أدوارا محددة ،

١٢-يستخدم التليفزيون في محاربة الدروس الخصوصية التي انتشرت بشكل كبير والتي لا يوجد لها حلولا مناسبة أو تشريعات رادعه إلي الآن٠

ويجدد بنا أن نؤكد أن التليفزيون التعليمي لن يحل محل المعلم ولكنه سوف يؤدي-في كثير من الأحيان-إلي تعديل وتغيير دوره في العملية التعليمية حسب الوظيفة التي يؤديها برنامج التليفزيون في إطار استراتيجية التدريس سواء إذا اعتبر المصدر الرئيسي للمادة العلمية أو إذا اعتبر المصدر الإضافي لها٠

لقد استطاع التليفزيون خلال فترة وجيزة من الزمن أن يثبت قدرته الفائقة في جذب انتباه،وإثارة الاهتمام باعتباره وسيلة متوفرة من وسائل الاتصال الجماهيرية

٠

كذلك أثبت التليفزيون التربوي في معظم بلدان العالم فعاليته وقدراته كوسيلة تربوية وتعليمية قائمة بذاتها أحيانا أو وسيلة مساعدة أحيانا أخرى، إلي جانب ذلك أثبت التليفزيون جدارة عالية في تكوين الاتجاهات وتعليم المواد الدراسية،وتعليم المهارات المختلفة،وفي تدريب المعلمين،ونقل المعرفة٠

ومما يزيد في أهمية التليفزيون التربوي إمكانية استخدامه في شتى الميادين منها:البرامج المدرسية،والبرامج الثقافية والتدريب أثناء الخدمة،وأداء مهارة التعليموبرامج تعليم الكبار،وبرامج محو الأمية٠

– مشكلات التليفزيون التربوي :

عند استخدام التليفزيون التربوي تعترض مديري المدارس والمعلمين والطلاب بعض المشكلات التي من أهمها ما يلي(٤٢):

١- طريقة التدريس التي يتبعها المعلم التليفزيوني :

لأنه يجب أن يتعمد في إعداد برامج التليفزيون أناس متخصصون في المواد الدراسية،وطرق تدريسها،بحيث يمكن تقديم دروس تليفزيونية أكثر نجاحا تعتمد طريقة المناقشة والاستنتاج بدلا من طريقة التلقين المملة. وذلك من خلال تهيئة الدروس النموذجية والحية المتمثلة بتقديم دروس على مجموعة من التلاميذ داخل قاعة الإرسال(الإستديو)،مما يبعث فيه الحيوية والنشاط.

[illegible] إضافة إلى ذلك فإن المعلم التليفزيوني يستطيع أن يوجه أسئلة إلى [illegible] الفرصة للتفكير بها من قبلهم وتثير النقاش بين المعلم الصفي [illegible] بعد انتهاء الدرس التليفزيوني،كما يستطيع إعطاءهم أيضا واجبات [illegible] مع متابعة إنجازها من قبل المعلم الصفي.

[illegible] كل ذلك يحول الدرس التليفزيوني إلي ما يشبه الدرس العادي في بعض [illegible] ولكي يتم ذلك بنجاح يجب اختيار ذوي الكفاءة في التدريس،والعمل [illegible] كوادر متخصصة في تدريس المواد المتلفزة،وذلك عن طريق فتح [illegible] المواد المختلفة،لكي يطلعوا علي ما استجد في طرق التدريس [illegible] إعداد وتقديم الدروس التليفزيونية.

[illegible] المعلمون ومعدو البرامج والمخرجون بزيارات ميدانية إلى [illegible] المتقدمة في مجال التليفزيون التربوي.

٢-مشكلة الإذدواج المدرس :

هذه المشكلة تعتبر من أهم المشكلات فاشتراك عدة مدارس في مبنـــي دراسي واحد،وبالتالي استخدام مشترك للأدوات التعليمية مثـــل التليفزيـــون التربوي لا يؤدي إلي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. لذلك بد من بنـــاء المدارس اللازمة لفصل استخدام الأدوات التعليمية حتى تتاح فرصة للتلاميـذ للتعلم والابتكار.

٣-عدم توفر قاعة للدرس التليفزيوني في المدارس :

وهذه المشكلة تكاد تكون عامة لدى الهيئة التدريسية في المـــدارس. أن هناك شـــروط معينـــة يجـــب أن تتوفـــر فـــي كـــل قاعـــة،منـــها موقـــع التليفزيون،وارتفاعه بالنسبة للتلاميذ وبعده عنهم،وطريقة جلوسهم،وعددهـــم وأثاث القاعة،ومواصفاتها،والشروط الصحية. كل تلك الأمور من الصعـــب تحقيقها دون توفر قاعة خاصة بذلك لذا يجب بناء قاعـــة خاصـــة بـــالدرس التليفزيوني تتوفر فيها هذه المواصفات،إذ"لا تقل أهمية إعداد المكـــان الـــذي تستخدم فيه الوسيلة عن أهمية تجريبها"(٤٠).

٤-قصر وقت برامج التليفزيون :

إن هناك حدودا واضحـــة بيـــن مـــا يتعلمـــه التلميـــذ فـــي الـــدرس التليفزيوني،وبينما يتعلمه في الدرس الاعتيادي ففي الدرس التليفزيوني يكون وقت العرض قصيرا جدا عكس الدرس الإعتيادي. وتفاديا لـــهذه المشـــكلة يجب عرض الدروس التليفزيونية علي معدي المواد التعليمية لحساب الوقـــت ومقارنته بوقت الدروس الاعتيادية،كما يجب بث هذه البرامج بعـــد خـــروج التلاميذ من مدارسهم أي بعد انقضاء اليوم الدراسي،لأن مـــن الملاحـــظ أن

معظم هذه البرامج تبث في أثناء اليوم الدراسي مما يساعد التلاميذ علي التسرب وزيادة نسبة الأمية والفاقد التعليمي.

٥- الموقف السلبي لمعلم الصف من التليفزيون :

يقف المعلم بل ومعظم المجتمع المدرسي دائما أمام كل جديد بالسلب وعدم التجديد،لذلك يجب توعية المعلم وباقي الهيئة التدريسية والإدارية لأهداف التليفزيون التربوي ودوره في العملية التعليمية،كعامل مساعد رفع المستوي العلمي في المدرسة وليس بديلا عنه،كذلك يجب علي المعلمين تقديم المقترحات ومناقشة الدروس التليفزيونية المقترحة مع الجهات المسئولة عن إعداد وتنفيذ هذه الدروس.

[illegible] استعمال اللهجة العامية من قبل المعلم التليفزيوني :

[illegible] علي معلم التليفزيون استخدام اللغة الفصحى المبسطة التي يفهمها [illegible] بالدروس الأخرى التي يقدمها المعلم داخل الصف [illegible] التعليمات وزارة التربية والتعليم الخاص بسلامة اللغة العربية.

[illegible]

[illegible] الفنية [illegible]

[illegible] مشكلات تتعلق بمسئولية البعض من [illegible] والمنفذين للبرامج،ومراقبي القاعة وهذه المشكلات تتمثل

[illegible]

[illegible] أحيانا [illegible]

[illegible] المشكلة يجب التحكم في الوقت،وفقا لما هو مقرر لأن [illegible] علي الدرس التليفزيوني والدرس الصفي غير خافية علي [illegible]

ب-تركيز الكاميرا علي المعلم لفترات طويلة:

تركز الكاميرا دائما علي المعلم دون النظر في نقل المعلومة أو الصورة أو الجهاز أو الشرح،فيجب التوازن عند استخدام الكاميرا لكل هذه المقومات،ولا ننسي دائما التركيز علي التلاميذ.

جـ-حدوث الضوضاء داخل قاعة البث(الإستديو):

ولغرض تخفيف تلك المشكلة يجب علي مراقب القاعة أن يدخلها قبل دخول التلاميذ ولا يخرج منها إلا بعد خروج آخر تلميذ.

- نواحي القصور في التليفزيون التربوي :

بالإضافة لما سبق فإن للتليفزيون التربوي نواحي قصور عديدة منها:

١-التليفزيون وسيلة اتصال في اتجاه واحد:

لا يمكن للمشاهد أن يتبادل المناقشة مع مقدم البرنامج طالبا تفسير أو إعادة شرح وتوضيح بعض النقاط،مما قد يفقد درس التليفزيون متعة التفاعل والأخذ والعطاء وهي الصفات التي تغلب علي الدروس التي يواجه فيها المدرس تلاميذه في حجرة الدراسة. ولمدرس الفصل دور كبير في معالجة هذا القصور فمهمته أن يقوم بحصر ملاحظات المشاهدين حول البرنامج التعليمي ثم الإجابة عن الأسئلة المطروحة،وتوضيح النقاط الغامضة من الدروس وإعطاء الأمثلة المناسبة وربط درس التليفزيون بخبراتهم السابقة.

٢-عدم إمكان مشاهدة البرنامج قبل وقت الإرسال أو إعادة عرضه عند الحاجة:

ويمكن التغلب علي ذلك بإعداد دليل المدرس لدروس التليفزيون توضح فيه وقت الإرسال ومدة العرض وأهداف الدروس وطريقة سير مدرس

التليفزيون في عرض الموضوع،والتجارب التي يمكن أن يقـــوم بإجرائـــها وغير ذلك مما يتيح لمدرس الفصل أن يكون علي عام تام بدقائق الدرس قبل مشاهدته٠ أو يمكن تسجيل الخطة قبل عرضها علي شريط فيديو وملاحظـــة السلبيات والإيجابيات٠

٣-عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ:

تسير دروس التليفزيون علي وتيرة واحدة لا تتعـــدل حســب الفـــروق الفردية بين التلاميذ،مما يحتم علي التلميذ أن يوائم سرعة تعلمه،مع ســـرعة عرض الموضوع٠ والحقيقة أن هذه الصفة تهدر الفرص التعليمية للتلاميـذ٠ فيجب علي المدرس التليفزيوني أن يقوم بتصميم الخبرات التعليميـــة التـــي تناسب البرنامج التليفزيوني وتحقق أهداف الدرس٠

[illegible] سلبية المتعلم:

[illegible] كثيرا من دروس التليفزيون تضع المتعلم موضع المتفرج ليـــس فقـط ولكن متفرج سلبي بمعني أن المعلم التليفزيوني لا يطرح أســـئلة أو يقـــوم [illegible] المتعلمين لبيان مدى الاستفادة،ويكون ذلك بمساعدة معلمـــهم [illegible] المعد لذلك٠

[illegible] علي السلبية عند المشاهد يجب اتبـــاع بعـــض الأســـاليب [illegible] وكتابة الحوار للبرامج التعليمية مثل إثارة الأسـئلة والمشـــكلات [illegible] وتكليفه ببعض الأعمال أثناء مشاهدة البرنامج مثـــل ترديـــد [illegible] بعد سماعها أو كتابة بعض البيانات في الكتاب المدرســـي أو [illegible] مراجعة مدرس الفصل في ذلك٠

٥-ظهور سلبيات في سلوك المعلمين :

يتم في دروس التليفزيون إعداد المصادر التعليمية اللازمة للدرس ثم تقديمه،ويقوم بذلك عدد قليل من المدرسين الذين يشتركون في إعداد هذه البرامج وتقديمها،بينما تعتمد الغالبية منهم علي استقبال هذه البرامج في فصولهم فتقل علي مر الأيام خبراتهم في تحضير الدروس والإعداد الخاص بالتقويم،واستخدم الوسائل التعليمية وغيرها،وذلك لاعتمادهم علي التليفزيون لذلك يجب التعادل والتوازن بين هذه الخبرات جميعها حتى يتم إعداد المعلم إعداد متكاملا .

٦-زيادة استخدام التليفزيون التربوي يجعل التلاميذ لا يقبلون علي العلاقات الشخصية المتبادلة بينهم وبين معلمهم فيصبح كما يقال "جيل التليفزيون" الذي يتعلم من هذه الوسيلة في البيت والمدرسة علي السواء،وقد أثارت هذه الملاحظة كثيرا من التساؤلات عن نوعية الاتجاهات والعادات والقيم التي يكتسبها التلميذ عن طريق التليفزيون ومدى صلتها بالقيم السائدة في المجتمع أو التي تعمل المؤسسة التعليمية علي تأكيدها .

والحقيقة الأمر لا يتعلق بالجهة التي تقوم بالتدريس: التليفزيون أم المدرسة؟ ولكنها تتعلق بالتوازن بينها جميعا . وتصبح المشكلة أعم وأشمل لأنها تتعلق باستراتيجية التعليم بأسرها Teaching strategies التي تشمل الأهداف والطريقة وحجرة الدراسة والوسائل التعليمية وغير ذلك بحيث يتم التوازن بين عناصرها جميعا فيصبح المدرس والبرنامج التليفزيوني أحد عناصر هذه الاستراتيجية

٧-صغر حجم الشاشة للتليفزيون يجعلها في معظم الأحيان غير قادرة علي توضيح كثير من التفاصيل ويمكن علاج ذلك باستخدام أجهزة ذات شاشات كبير أو تعدد الأجهزة في القاعة الواحدة،أو العرض عن طريقة أجهزة الفيديو Video Projector .

- الأسس التي تقوم عليها فلسفة البرامج التعليمية :

تعتبر البرامج التعليمية جزء مهم جدا في العملية التربوية ولـــها فلســفة خاصة بها تنبثق من التراث العربي الإسلامي وتقوم علي مبادئ وقيم تســتمد من الفلسفة التربوية للتعليم وتتمثل هذه الأسس في التالي(٦٤):

أ-الأسس الفكرية:

١-الإيمان بالله.

٢-الإيمان بالمثل العليا للأمة العربية.

٣-الإسلام نظام فكري سلوكي،يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل،ويحض علي العلم والعمل والخُلق الحميد.

٤-الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحـــة التـــي تشـــكل ضمير الفرد والمجتمع.

٥-العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية.

ب-الأسس الوطنية والقومية والإنسانية :

١-كل دولة عربية جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير وشـــعبه وحـــده متكاملة لا مكان فيه للتعصب الأعمى.

٢-اللغة العربية أساس في وجود الأمة وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها.

٣-التمسك بعروبة فلسطين،وبجميع الأجزاء المغتصبة من الوطـــن العـــرب والعمل علي استردادها.

٤-الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة والوحدة العربية ضــــرورة حيويـــة لتحررها وتقدمها.

٥-التوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية من جهة والانفتاح علي الثقافات العالمية من جهة أخرى.

٦-التكليف مع متغيرات العصر وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.

٧-التفاهم الدولي علي أساس العدل والمساواة والحرية.

٨-المشاركة الإيجابية في الحضارة العالمية وتطويرها.

جـ- الأسس الاجتماعية :

١-جميع أفراد المجتمع الواحد متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية،والاقتصادية،ويتفاضلون بمدي عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له.

٢-احترام حرية الفرد وكرامته.

٣-تماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة لكل فرد من أفراده،ودعائمه الأساسية العدل الاجتماعي،وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع،وتعاون أفراده وتكافلهم بما يحقق الصالح العام،وتحمل المسئولية الفردية والاجتماعية.

٤-التربية ضرورة اجتماعية والتعليم حق للجميع،كل وفق قابلياته وقدراته الذاتيه.

د-الأسس النفسية:التي تراعي الخصائص النفسية للمتعلمين.

-أهداف البرامج التليفزيونية :

إن تحديد الأهداف مهم في اختيار الخبرات المناسبة والطرق والأساليب التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف من أجل تطوير التعليم وتحسينه،فبدون تحديد الهداف لا يمكن توجيه سلوك المتعلم نحو وجهة بناءة منظمة،ولا يمكن لعملية التقويم أن تكون ناجحة.

إن الهدف التعليمي هو وصف لتغيير سلوكي يتوقع حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية،وتفاعله مع موقف تدريسي . وعند التخطيط لنتاج البرامج التعليمية فإن صياغة الأهداف العامة والخاصة المتوخاة من هذه البرامج أول ما نسعي إليه لما لها من أهمية في عملية التقويم،وفي تحديد العوامل التي تساعد علي تحقيقها،فتحديد الأهداف يساعد في اختيار المناسب من المواد التدريسية والطرق والأساليب التي يجب اتباعها في إنتاج هذه البرامج . وهذه الأهداف تشتمل علي أنواع ثلاث هي:

١- أهداف تتعلق بالجانب المعرفي من شخصية الطالب .

٢-أهداف تتعلق بالجانب الانفعالي والوجداني .

٣-أهداف تتعلق بالجانب المهاري الحركي .

وهذه الأنواع الثلاث لأهداف تسير في اتجاهات أربعة هي:المتعلم،والمعلم،والمنهج الدراسي،ومعالجة مشكلات التعليم .

-الأهداف التي تتصل بالمتعلم :

١-أن تثير ميل المتعلم وتزيد من رافعيته للتعلم المستمر .

٢-أن تساعده علي تطوير خبرات ذات أثر دائم .

٣-أن تساعده وتسهل إدراكه للخبرات وتدفعه إلي ممارسة النشاط الذاتي الفعّال .

٤-أن تطور خبرات خاصة لدي المتعلم لا تتم عن طريق استخدام غيرها من الوسائل .

٥-أن تلائم حاجات المتعلم واستعداده للتعلم،لئلا تؤدي هذه البرامج بالمتعلم إلي اتجاهات سلبية .

٦-أن تستثير فيه التفكير الخلّاق المبدع،وتحافظ علي استمراريته .

٧-أن تنمي هذه البرامج اعتزاز المتعلم بذاته وبلغته وبأمته العربية والإسلامية.
٨-أن تدربه علي حسن الإصغاء وحصر الذهن ومتابعة المتكلم وسرعة الفهم،والمشاركة المنظمة في المناقشات والأحاديث العادية التي تدور بين المتعلمين في مجالات الحياة المختلفة.
٩-أن تشرك المتعلم في البرنامج،وهو يشاهده عن طريق طرح تساؤلات موجهه إليه،ومخاطبته بين الحين والآخر من أجل زيادة فاعليته وإيجابيته،والتقليل من كون التليفزيون وسيلة اتصال ذات اتجاه واحد.
١٠-أن تراعي هذه البرامج الخصائص النمائية للمتعلم سواء الجسمية أو العقلية والمعرفية أو الاجتماعية.
١١-أن يتمكن من تعلم اللغة عن طريق المحاكاة والتقليد والممارسة حتى تنمو عنده مهارات التعبير الصحيح والقدرة عليها.
١٢-أن يتذوق اللغة ويحس بها من خلال سماعه المستمر للقوالب والتراكيب التي تتكون منها اللغة. وطريقة النطق للجمل الإخبارية والاستفهامية والتعجبية،وتذوق اللغة هذا يتكون من خلال مختبرات فنية جيدة من الشعر والنثر.
١٣-أن تزيد حصيلة اللغوية والفكرية ومقدرته علي التصور والتخيل.
١٤-أن يستخدم اللغة استخداما سليما وصحيحا في التحدث والكتابة والقراءة.
١٥-أن تنمو لديه القدرة علي تتبع ما يشاهده ونقده والتفاعل معه بصدق.
١٦-أن تنمو لديه القدرة علي الدقة في استخدام اللغة،ودقة التفكير والتعبير عن المعاني والأفكار ومناقشة الآراء.
١٧-أن تزداد قدرة المتعلم علي فهم وإدراك نواحي الجمال والتذوق والتحليل والنقد.

١٨-أن تزداد قدرته علي القراءة السريعة،يرافقها فهم عميق لما يشاهده،
١٩-أن تتكون لدى المتعلم من خلال البرامج قدرة علي الأصالة والابتكار،
٢٠-أن تُقدم له صورا من التلاوة للقرآن الكريم وطريقة إلقاء الشعر والنثر،
٢١-أن تقدم له سورا من التلاوة للقرآن الكريم وطريقة إلقاء الشعر والنثر،
٢٢-أن تُوقظ العواطف الكريمة التي تربط المتعلم بأسرته وأبناء وطنه وأمته،والتي تشعره بإنسانيته،وتربطه بالعالم الكبير علي أسس الحق والعدل والتراحم،
٢٣-تأكيد الوحدة العربية،وتعميق فهم المتعلم لأفكار الاستعمار والصهيونية،وغرس روح المشاركة الإيجابية في دفع الظلم واسترجاع الوطن المغتصب،
٢٤-أن يتعرف المتعلم علي بعض الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالبيئة الطبيعية والجغرافية والسكانية والاجتماعية والثقافية محليا وعالميا،
٢٥-أن ننمي فيه الحرص علي سلامة البيئة وجمالها وثرواتها،
٢٦-أن يتعرف المتعلم علي عدد من رجال الفكر والأدب والعلماء والكتاب وذوي القرائح في مختلف الميادين،

الأهداف التي تتعلق بالمتعلم :

١-تقديم برامج تساعد المعلم علي تطوير خبراته،وتزيد كفاءته في أداء دوره من خلال الأساليب والطرق التي تقدم بها هذه البرامج،
٢-يفترض أن تكون البرامج التعليمية واضحة بالنسبة للمعلم كي يتمكن من توجيه سلوك المتعلمين نحو وجهة بناءة ومنظمة،ولكي يتمكن من إنجازات المتعلمين،والعوامل التي تساعدهم علي تحقيق الأهداف،

٣-تعطي البرامج التعليمية المعلم فرصا كي يراقب المتعلمين ويلاحظهم من خلال مشاهدتهم للبرامج ومعرفة ما يعاني منه كل متعلم علي حده،ومدي تركيزهم ومتابعتهم ومن ثم معالجة أي قصور يجده عند أي واحد منهم.

٤-تساعد المعلم في شرح بعض المفاهيم والأسس والتوجهات والأساليب العامة والرموز اللغوية التي تمكنه من فهم ما في الكتاب المدرسي.

٥-تساعد المعلم علي أن يُقدم نفسه،كما تحرره من العمل الفردي القائم علي تلقين المعلومات.

- الأهداف التي تتصل بمعالجة مشكلات التعليم :

يواجه التعليم الكثير من المشكلات سواء علي المستوي العام والذي يتعلق بالظروف المحيطة بعملية التعليم مثل ضيق الصفوف والقاعات وضعف الإمكانات،ومنها ما يتعلق بالتعليم نفسه مثل أساليب التدريس وضعف التحصيل الدراسي عند بعض المعلمين، وتدني قدرات الطلاب،وعدم توفر الوسائل التعليمية ومنها ما يتعلق بسلوك المعلم والمتعلم علي حد سواء. ومن المشكلات التي نفترض في البرامج التعليمية أن نعالجها:

١-معالجة بعض مشكلات الضعف الدراسي عند المتعلمين ومساعدة المعلم علي مواجهتها.

٢-نعمل علي سد ثغرة في بعض المدارس ذات الإمكانات المحددة.

٣-نوفر علي معلم الصف كثير من الجهد الذي يصرف في الإعداد اليومي للدروس فالحصة التي تستغرق خمسا وأربعين دقيقة عند معلم الصف يقدمها معلم الشاشة في عشرين دقيقة.

٤-تقدم البرامج التعليمية مساعدة للمعلمين المؤهلين تأهيلا ضعيفا أي الذين لا يحيطون بموادهم إحاطة جيدة.

٥-تضفي البرامج التعليمية جوا من الحيوية علي الصف سرسـي طبيعة جو الصف الدراسي تتسم بالجمود.

٦-يعاني معظم المعلمين إن لم يكن كل المعلمين من الجمود فـلا تصلـهم دوريات متتابعة عن أحدث التطورات وهم منهمكون في التحضير والتدريس والتصحيح والتقويم فيمكن استغلال هذه البرامج لإطلاعهم علي أحـدث مـا وصلت إليه التطورات العلمية والتكنولوجية.

٧-المهارات التي يتعلمها المتعلم في مادة ما لا ينقلها إلي مادة أخرى فيمكـن لهذه البرامج أن تقدم للمعلم والمتعلم نموذجا علي ربط هذه المهارات بـالمواد الأخرى.

- الأهداف التي يتصل تحقيقها بالمنهج الدراسي :

١-أن تخدم المنهاج الدراسي من حيث تحقيق أهدافه المعرفية أو الوجدانية أو المهارية.

٢-أن تساهم في تطوير المنهاج الدراسي.

٣-أن تساهم في سد ثغرة في المنهاج،فبعض الأهداف التعليمية يمكن تحقيقها عن طريـق المحتـوى(محتـوى المنـهاج)مثـل اكتسـاب المعرفـة (مفاهيم،أفكار،حقائق)في حين أن تحقيق أهداف أرى مثل التفكير والمـهارات والاتجاهات لا يتم عن طريق اختيار المحتوى وتنظيمه فحسب،بل يتطلـب ذلك مرور المتعلمين بخبرات معينة تتيح لهم الفرصـة لممارسـة السـلوك المرغوب فيه والبرامج التليفزيونية واحدة من هذه الخبرات.

- أسس اختيار الموضوع التليفزيوني :

للموضوع التليفزيوني أسسا يجب توافرها عند اختياره ون هذه الأسس ما يلي(٦٣):

١-ملائمة منه للتلفزة بما يتوافر من وسائل معينة علي تنفيذه٠

٢-أن يلبي حاجات المتعلمين واستعدادهم للتعلم٠

٣-أن يفي الموضوع ببعض متطلبات المنهاج والكتاب المدرسي٠

٤-لتدريس موضوع ما أغفله الكتاب المدرسي،وطرأ ما يجعل الحاجة ماسة إليه سواء من قبل المتعلم أو المعلم في الميدان،فتنفيذ مثل هذا الموضوع تليفزيونيا أسهل وأسرع وأقل تكلفة من إعادة طباعة كتاب مدرسي جديد٠

٥-لسد ثغرة في شرح موضوع لم يستوفه الكتاب المدرسي أو يصعب علي المعلم في الصف إيصال محتواه إلي المتعلمين٠

٦-إضفاء صفة الحيوية علي بعض الموضوعات التي توجد مكتوبة في الكتاب المدرسي٠

٧-مساعدة المعلم علي رؤية الموضوع بشكل أشمل ومساعدته علي التحليل والربط والاستنتاج٠

٨-أن لا يسيء الموضوع إلي عنصر أو عقيدة أو لون٠

٩-يؤخذ في الاعتبار اختيار الموضوع الفئة التي سيوجه إليها الموضوع:أعمارهم،ومستواهم ذكاؤهم،المرحلة الدراسية التي يمرون بها٠

١٠-يتم اختيار الموضوعات التي لا يستطيع معلم الصف توفير الوسائل الموضحة لها بسبب ضعف إمكانات المدرسة مثل الموضوعات العلية المصوّرة عن الاتصال والتلوث والفضاء والأرصاد الجوية٠

١١-بعض الموضوعات التي تحتاج إلي عرض وتوضيح عن طريق المشاهدة والتعليقة مثل المسرحية والوصية والرسالة والمناظرة٠

-مواصفات البرنامج التليفزيوني التعليمي: ينبغي وضع مواصفات للبرنامج التليفزيوني التعليمي تميزه عن الحصة الصفية التي يقوم بها معلـم الصـف وتجذب الجمهور المتعلمين إلي الاهتمام به ومتابعة ومنها:

١-أن يكون البرنامج التعليمي تكرارا للدرس التقليدي الـذي يقدمـه معلـم الصف٠

٢-أن يجذب جمهور المشاهدين بما يتهيأ له من عناصر التشويق والتسـلية إضافة إلي التعليم والتربية٠

٣-أن يحتوى علي وسائل تعليمية أخرى يستغلها معّد البرنامج في عـرض مادته بما يضمن فعالية البرنامج وتأثيره الإيجابي في الداسين٠

٤-أن يعود فيه الكاتب إلي أحسن المراجع الثقة وأمهات الكتب٠

٥-أن تكون مادة البرنامج ومستواها ملائم لمتعلم٠

٦-أن يشيع فيها استخدام اللغة الفصحى،والتراكيب اللغوية القوية البعيدة عـن الضعف والركاكة٠

٧-أن تحتوى أفكار ومواقف توقظ في الطالب النزعـة الإنسـانية الشـاملة الخيّرة وتتجه به نحو المثل الخلقية السامية٠

٨-أن تشتمل علي مواقف تمجد أعمال التضحية والبطولة والفداء التي قـام بها رجالنا ونساؤنا في مقاومة الظلم والطغيان٠

٩-أن تتضمن فكرة الأمة العربية الواحدة ذات التراث الحضاري المشـترك والمصير الواحد٠

١٠-أن يكون البرنامج التليفزيوني متكاملا في أهدافه وفي مضمونـه مـع المواد الأخري٠

١١-أن يتدرج في عرض المادة،ويربط الخبرات السابقة

١٢-أن يكون البرنامج ذا نهاية واضحة ومحددة٠

١٣-أن لا يفرط المعدّ في استخدام المؤثرات بحيث يصبح الاهتمام منصبا عليها٠

١٤-أن لا يكثر من الشخصيات خاصة وأن مدة البرنامج التعليمي قصيرة لا تتجاوز نصف الساعة٠

١٥-يستحسن أن تصور الأحداث للبرنامج في أكثر من مكان حتى لا يمل المتعلم جو الإستديو ٠

١٦-يستحين أن يكون البرنامج متنوعا في الوسائل المستخدمة فيه وفي أساليب عرضه كأن تستخدم الصور والرسومات والمشاهد التمثيلية والحوار واللقاءات٠

١٨-أن يختلف كل برنامج في أسلوبه عن الآخر من أجل الحصول علي اهتمام المشاهد واستمراريته هذا الاهتمام٠

١٩-أن يكون مقدم أو مقدمة البرنامج ذا هيئة مناسبة وشكل جيد مقبول وصوته مناسب وواضح وإلقاؤه معبر ٠

٢٠-أن يكون الممثلون والممثلات المشاركون في البرنامج علي مستوى جيد من حيث إتقان اللغة والنطق السليم لحروفها٠

٢١-أن يقدم البرنامج جديدا للمعلم والمتعلم٠

٢٢-أن يخدم البرنامج المنهاج ويربط بينه وبين الكتاب المدرسي٠

٢٣-أن يراعي الخصائص النمائية للمتعلمين الجسمية منها والعقلية والوجدانية٠

٢٤-أن تؤصل في نفوس الطلاب روح التعاون والعمل الجماعي٠

٢٥-أن تخاطب هذه البرامج المتعلمين بصفة المجموعة وليس صفة الفردية٠

٢٦-أن تعرض صورا من الحياة الحديثة المتأثرة بالعلم مع التركيز علي دور العلم في قوة الأمم وتطوير مختلف وسائل العيش فيها لتوفير حياة فضلى لأبنائها٠

٢٧-أن لا يسيء إلي عنصر أو عقيدة أو لون٠

-إعداد المادة التعليمية والنص التليفزيوني التعليمي والإنتاج :

أولا المادة التعليمية :

تعريف المادة التعليمية :

تعرف المادة التعليمية علي أنها"النص العلمي للمادة التي يراد إعدادهـا تليفزيونيا من أجل بثها للمتعلمين،وعادة ما تكون مستمدة من الكتاب المدرسي الذي تدرس في المدارس(٤٤)٠

وتمثل المادة التعليمية المحور الأساسي في أي برنامج تليفزيوني تعليمي ينتج،يوظف فيه كاتب النص كل الوسائل المتاحة لديه من أجل نقل هذه المادة التعليمية إلي جمهور المشاهدين لها بصورة مقبولة تستثير فيهم الميـل إلـي التعلم والاستمرارية فيه٠

وبعد أن يتم تحديد الموضوع والمستوي الدراسي يقوم كـاتب النـص بتحديد الأهداف التعليمية التي يسعى إلي تحقيقها من هذا البرنامج ثم النقـاط التي يفترض معالجتها وتوضيحها٠

ويستحسن عند كتابة النص أن يعود فيه الكاتب إلي المراجع الثقـة،وأن يعرضه علي مختصين بالبحث من أعضاء المناهج والكتب المدرسية وأصول التربية وعلم النفس للتأكد من أية أخطاء قد تعرقل إنتاج البرنـامج وتحـول دون تنفيذه في الوقت المحدد٠

ويفضل في المادة النعليمية ما يلي:

١-ألا تكون تكرار لما في الكتاب المدرسي٠

٢-أن تعالج بأسلوب مختلف تماما عما جاء في الكتاب المدرسي٠

٣-أن تكون المادة مناسبة لمستوي المتعلمين وملائمة لحاجاتهم٠

٤-أن تكون معلوماتها صحيحة وواضحة وترتبط بحياتهم المعاصرة٠

٥-أن تكون الأمثلة التي يستشهد بها من خارج الكتاب٠

٦-ألا تكون المادة التعليمية مزدحمة بالمعلومات٠

٧-أن يحسن الكاتب اختيار النقاط البارزة٠

٨-معالجة المادة التعليمية مع الزمن المخصص لها(لا يزيد عن نصف ساعة)٠

وينبغي ألا يغيب عن أذهاننا أن أية مادة تعليمية تسعي دائما إلي تحقيق أهداف تخدم المعلم والمتعلم والمنهج والكتاب المدرسي وهذه الأهداف هي تلك التي تختص بالبرامج التعليمية بشكل عام ولا نستطيع أن نفصل بين الأهداف التي تتحقق من نص علمي أو من برنامج مسجل أو كتاب مدرسي،فكلها من أصل واحد،وتصب في قناة واحدة وهي خدمة العملية التربوية وتحسينها وتطويرها٠

-إعداد المادة التعليمية للتليفزيون:

يفترض في المادة التعليمية التي تعد للتليفزيون أن تحقق وفرا في الوقت والجهد والمال،ذلك أ البرامج التعليمية المتلفزة تخدم قطاعا واسعا من المتعلمين،ولأن التعليم في التليفزيون يختلف عن التعليم التقليدي في الصف مما يثري العملية التعليمية بخبرات جديدة ومختلفة تلبي حاجات المتعلمين والمعلمين والمنهاج الدراسي٠

والمادة العلمية التي يراد إعدادها تليفزيونا ينبغي أن تتناسب والإنتاج التليفزيوني أي أن تكون ملائمة للتلفزة ويتوفر لها من الوسائل والمعينات ما يجعل إنتاجها ميسرا وسهلا ويحقق الأهداف التي وصفت لها٠

ثانياً: النص التليفزيوني التعليمي:

يجب أن تتوافر فيمب يكتب للتليفزيون بعض الصفات منها(٦٣):

١-أن تتوفر فيه الموهبة للكتابة،وأن يثقلها وينميها عن طريق المحاولة والتجريب.

٢-أن يكون من العاملين في مجال التربية أو قريبا منه،فعليه تُلقي المسئولية في تحقق الأهداف التربوية التي تسعى إليها البرامج.

٣-أن يعرف الجمهور الذي سيكتب له.

٤-أن تكون لديه خبرة واسعة في مجال إمكانات وخصائص التليفزيون.

٥-من المهم جدا أن يكون مؤمنا بروح العمل الجماعي،لأنه لا يعمل منفردا فهناك فريق كامل يتعاون معه يُطلق عليه"فريق الإنتاج" يضم كاتب النص والمخرج والمقدم والمصمم والفنيين وكل من يمكن أن يساهم في برنامج ما.

٦-أن تتوافر فيه صفات التأني والصبر في الكتابة.

٧-متابعة مسيرة العمل بالقراءة والمطالعة الذاتية التي تجعله بعد فترة متمكنا م الكتابة إلي المستوى يوازي من تعلم ذلك في الجامعات والمعاهد المتخصصة.

- مكونات النص :

يتكون النص التليفزيوني للبرنامج التعليمي من(٦٣):

١-الهدف أو الأهداف التربوية التي يراد تحقيقها من هذا النص.

٢-المادة التعليمية المراد تلفزتها.

٣-الأسلوب أو الأساليب التي يمكن عرض المادة من خلالها. وهذه تعتمد علي محتوى المادة التعليمية وطبيعتها،ودرجة الإمتاع الذي نهدف إليه،ثم التصور العام لشكل البرنامج.

٤-الأشخاص الذين سيشاركون في البرنامج(المقـــدم-الممثـــون-أشـــخاص آخرون)

٥-التصوير الداخلي(في الإستديو)والخارجي (المواقع)٠

٦-الديكور الذي نحتاجه في تنفيذ البرنامج٠

٧-الإكسسوارات اللازمة من ملابس وغيرها٠

٨-جوانب الإبداع والتطوير في البرنامج٠

٩-أمور أخرى تستجد عند الآداء والتصوير٠

- أساليب عرض البرنامج :

إن الأسلوب يتحدد الذي يمكن استخدامه يتحـــدد بالمصـــادر المرئيـــة والمسموعة التي يمكن أن يحتويها البرنامج بما تحقق الأهداف التي وضعـت له ومنها:

أ-المشهد التمثيلي أو الرواية٠

ب-المحادثة أو الحوار٠

جـــ-اللقطات الفيلمية المعدّة محليا أو الجازة٠

د-الرسوم الكاريكاتيرية أو المتحركة أو الواقعية أو التخطيطة٠

هـــ-الصور الفوتوغرافية أو الصور من المجلات٠

و-الجمل المكتوبة(اللوحات الكتابية الثابتة والمتحركة)٠

ز-المؤثرات الصوتية المختلفة٠

ح-الموسيقي٠

إن اختيار الأسلوب أو الأساليب يأتي بعد جمع المعلومات عن الفكـــرة والخطوط العريضة للمادة التعليمية وهناك ثلاثة أساليب رئيسية تستخدم فـــي العادة في عرض البرنامج يمكن توضيحها فيما يلي(٦٣):

١-الأسلوب التحفيزي:

يستخدم هذا الأسلوب عندما يتعلق محتوي المادة بشـــخصية تاريخيـــة قديمة،فإجراء تمثيلية قصيرة في مشهدين أو ثلاثة يستخدم فيها الكاتب ما يتاح له من الإمكانات الفنيـــة والشـــخصيات الموهوبـــة المحبوبـــة مـــن مثـــل المتعلمين،وتقديم يسبقها يساهم في جذب المشاهد وتحقيق الهدف مـــن هـــذا الأسلوب.

ويهدف هذا الأسلوب إلي تحفيز المشاهد علي المشاركة فـــي قصـــة أو تمثيلية فقد يجد المشاهد المتعلم تطابقا أو شبها بينه وبين أحد شخصيات هـــذه القصة أو التمثيلية وهذا يدفعه إلي الاهتمام ومتابعة ما سيأتي من معلومـــات وبالتالي ينبغي علي القائم علي إعداد المادة التعليمية المتلفزة أن لا يقدم هـــذا الأسلوب مستقلا في برنامج كامل،بل يفضل أن يكتفي بمشهد محدد حتـــى لا تضيع عليه فرصة
وعادات ومفاهيم.

والمتعلم غالبا ما يجذب إلي مثل هذه الأساليب،والكاتب الذكـــي الـــذي تمكن من توظيف هذا الأسلوب في عرض مادته بشكل يحقق مـــن خلالـــه الأهداف التعليمية والسلوكية المطلوبة.

إن هذا الأسلوب يجذب المتعلمين لأن هناك تمثيلا وحوارا ولأن هـــذه الشخصية أو تلك محبوبة ومعروفة لدي المتعلم. ولا يخفي مـــا للموســـيقي التأثيرية من دور في إنجاح مثل هذا الأسلوب خاصة.

٢- الأسلوب الإعلامي الوثائقي :

يقدم هذا الأسلوب المعلومات للمتعلم مباشـــرة عـــن طريـــق الصـــوت والصورة كما في البرنامج الوثائقي. ويحتاج ذلك إلي صوت مُعلـــق خلـــق

الصورة بحيث يتمشي الصوت مع حركة الصورة وإلا ضاع البرنامج وفقد قيمته فيجدر بالمخرج وبالمعلق أن يحسن اختيار القطعة بحيث يتناسب الصوت مع الصورة في تلك اللحظة وإلا اختل نظام البرنامج٠

٣-الأسلوب التعليمي :

هذا الأسلوب ترجمة توضيحية لمحاضرة علمية تعليمية ويستخدم فيه التطبيق العملي بعد الشرح والتوضيح والعرض

•

يقوم هذا الأسلوب علي مقدم في الإستديو يدير البرنامج ويربط بين فقراته ويستخدم ما يحتاجه من الوسائل والمواد في عرض المادة،ويجيب علي تساؤلات يفترض أن المشاهد يمكن أن يسألها وله شكل الأسلوب التعليمي المباشر ٠

مراحل إعداد النص :

بعد مراجعة المادة التعليمية واختيار الأسئلة الأمثل لعرضها يتم تنفيذ مراحل إعداد النص التليفزيوني الكامل كما يل(٤٤):

١-المقدمة:

يتم في المقدم الترحيب بجمهور المتعلمين،وسرد ما يتم عرضه علي أنه يقوم هذا السرد علي جذب اهتمام المشاهد ويثير واقعية وميله إلي متابعة التعلم وانتظار المادة التالية لها

•

٢-الفكرة المحورية:

وهي الخطوط العريضة للموضوع المراد عرضه لتحقيق أهداف تربوية معينة٠

٣-تطوير الفكرة الرئيسية :

ويتم تطوير الفكرة الرئيسية للموضوع كالتالي:

أ-تحديد فقرات التصوير الداخلي وكذلك الخارجي ومواقع التصوير.

ب-المشاهد التمثيلية في النص وعددها،اللقاءات،الحوارات،المقابلات.

جـ-اللقطات الفيلمية،الرسوم،الصور،اللوحات الكتابية الثابتة والمتحركة.

د-المؤثرات الصوتية المختلفة والموسيقي.

هـ-الديكورات والإكسسوارات اللازمة لتنفيذ البرنامج.

و-الأشخاص الذين سيشتركون في البرنامج،ووصف واضح لأدوارهم ورسم دقيق لشخصياتهم وما سيقومون به من حركات-

ز-حركات الكاميرا التي تعبر عن اللقطات.

٤-الإيقاع :

ويقصد به المحافظة علي كيفية الانتقـــال مـــن خطـــوة إلـــي خطـــوة والتنوع،وأن يكون هناك مبرر فني أو علمي دائما للانتقال من فقـــرة إلى أخرى.

٥-الخاتمة :

ويتم تلخيص ما تم عرضه والتأكيد علي بعض النقاط التي يرى الكـــاتب أنها مهمة أكثر من غيرها وقد يخرج ببعض الاستنتاجات وبعض التطبيقات كنشاط يتابعه المتعلمون بعد انتهاء البرنامج ثم يودع المقدم مشاهديه بهدوء وبساطة.

ويكتب النص التليفزيوني حسب مراحل كتابته بعدة أشكال هي:

١-مسودّة النص :

وتكتب فيها جميع المراحل السابقة ويكون طول النص كما في النص النهائي٠

٢-النص الذي تمت مراجعته :

وهو صورة معدّلة للمسودة،ويذكر فيه التعليقات والاقتراحات المتعلقة بكيفية إنتاج البرنامج إضافة إلي ذكر اللقطات والمؤثرات المرئية الثابتة والمتحركة وأية تعديلات أخرى ظهرت بناء علي نقد القرّاء للمسودّة٠

٣-النص النهائي :

وهو النص الذي يسبق نص الكاميرا،ويحتوي علي وصف تفصيلي لفقرات البرنامج يضاف إليها التعليمات التليفزيونية الفنية وأمور تنظيمية للإنتاج وهو الذي يستخدم المقدم والممثلون عند إجراء التدريبات قبل التصوير النهائي٠

٤- نص الكاميرا :

يوضح هذا النص العلاقة بين البرنامج وكاميرات التصوير وهو الشكل الأخير للنص أو المخطط للفنانين الذين يستخدمونه داخل هذا الإستديو ويعطي هذا النص معلومات شاملة لمساعد الخرج والفني والمصور عما يطلب منهم عمله كالقطع من كاميرا إلي كاميرا أو إدخال قطع فيلمي أو موسيقي أو صوت وصورة المذيع،وموضح النص الجوانب المسموعة والعناصر المرئية المستخدمة في العرض التليفزيوني٠

ويشير الكاتب هنا إلي نوع اللقطة الكبيرة أو صغيرة،قريبة أو بعيدة،جزئية أو كاملة،ويوضع علي النص توزيع الكاميرات في الإستديو،وترتيب اللقطات والمؤثرات الضوئية والصوتية المستخدمة،ومواقع الكاميرات وجميع ما يحتاجه المشهد٠

إرشادات لكاتب النص:

هناك إرشادات لمن يقدم علي كتابة نص تليفزيوني تعليمي هذه الإرشادات نلخصها فيما يلي(٦٣):

١-يستحسن فيمن يكتب هذا النص بشكل عام أن تتوفر فيه الموهبة وأن يصقلها وينميها عن طريق المحاولة والتجريب٠

٢-أن يأخذ بعين الاعتبار الفئة التي سيوجه إليها النص،أعمارهم وحاجاتهم ومستوياتهم،والصعوبات التي يواجهونها في التعليم لكي يستعين بها في رسم خطوات النص٠

٣-أن يحدد الهدف أو الأهداف التي يسعي إلي تحقيقها من النص من أجل اختيار المناسب من المواد التدريسية والطرائق والأساليب التي يجب اتباعها للوصول بالمتعلم إلي الطريق نحو تحقيق الأهداف٠

٤-إن لا يخرج عن الموضوع الذي يعالجه٠

٥-قبل البدء بكتابة البرنامج لا بد أن يضع الكاتب بعض المعايير وهي أن النص لا يسيء إلي عقيدة أو جنس أو لون٠

٦-أن يلائم النص الهدف الذي وضع من أجله٠

٧-أن ينتقل من فكرة إلي أخرى بطريقة مقنعة يراعي فيها ارتباطا عضويا بين أجزاء البرنامج٠

٨-أن يحتوى النص علي وسائل تعليمية متنوعة٠

٩-أن يتجنب مشابهة الدرس التليفزيوني بالدرس الصفي التقليدي٠

١٠-أن يربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة،التي مرت بالمتعلم للوصول إلي الموضوع الجديد الذي يُراد بحثه في البرنامج٠

١١-أن يشرك المشاهدين معه دائما٠

١٢-أن يتدرج في عرض المادة من السهل إلي الصعب٠

١٣-أن يراعي الخصائص النمائية للمتعلم٠

١٤-أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين٠

١٥-أن تستخدم اللغة بشكل صحيح وواضح٠

١٦-أن لا يزدحم النص بالشخصيات٠

١٧-أن يختار لنصه المقدّم مناسب الذي يعرضه بطريقة سليمة لا تبعده عن جوهره٠

١٨-أن يكتب ما يناسب عين وأذن المشاهد،ويراعي تطابق الصوت مع الصورة٠

١٩-أن لا يطيل الشرح علي صورة ثابتة لتجنب الملل٠

٢٠-وضع إشارة واضحة عند الانتقال من لقطة إلي أخرى ويفضل وضع خطة لحجز كل لقطة٠

٢١-أن يكرر ما يراه مهما من المعلومات باستخدام وسائل متنوعة٠

٢٢-أن لا ينسي دائما تعزيز ثقة الطالب بنفسه٠

٢٣-أن يراعي استخدام أسئلة تتطلب الإجابة عليها مستويات مختلفة من الأهداف مثل التحليل والربط والتركيب والتطبيق٠

ثالثاً : الإنتاج :

يمكن أن يتم إنتاج البرامج التليفزيونية عبر مرحلتين أساسيتين هما:

١-مرحلة الإعداد للبرنامج٠

٢-مرحلة التنفيذ(تسجيل البرنامج)٠

ويمكن وضع نقاط لتنفيذ هاتين المرحلتين وهذه النقاط هي:

١-دراسة أبواب المنهاج كاملة من أجل تحديد الموضوعات وعددها وصفوف التي سيتم إنتاج برامج لها علي مدار السنة الدراسية.

٢-التخطيط لإنتاج هذه الموضوعات ضمن خطة محددة وأهداف واضحة.

٣-تكليف شخص أو عدة أشخاص بكتابة المادة التعليمية لهذه البرامج.

٤-تحديد الوسائل التعليمية المختلفة التي تستخدم في الإنتاج.

٥-وضع جدول زمني لتنفيذ الخطة السنوية.

٦-تحديد الأجهزة والمعدات اللازمة لتصوير وتسجيل البرنامج وغيرها.

٧-تحديد الفريق الذي سيتولى الأعمال الفنية(رسام-خطاط-مصمم...).

٨-تحديد الخامات والأدوات الضرورية للإنتاج(ورق-حبر-مراجع-أجهزة-ديكورات...).

٩-البدء بكتابة المادة التعليمية بعد جمع المعلومات والبحث عنها من مصادرها والتأكد من صحتها ودقتها العلمية.

١٠-تحديد الأسلوب أو الأساليب التي سيتم بها عرض المادة التعليمية وهذه تعتمد علي طبيعة المادة المراد تلفزتها ومحتواها.

١١-كتابة المادة التعليمية تليفزيونيا(Script).

١٢-تحديد الأشخاص الذين سيشاركون في البرنامج وتدريبهم علي أداء أدوارهم من قبل الكاتب والمخرج معا.

١٣-تحديد الفقرات التي يتوقع الحصول عليها من التصوير الداخلي(في الإستديو)وتلك التي يتوقع الحصول عليها من التصوير الخارجي وأماكن التصوير.

١٤-تحديد المشاهد التمثيلية واللقاءات والحوار والمقابلات في النص وتصويرها.

١٥-تحديد المؤثرات الصوتية اللازمة-الموسيقي لإشارة البداية والنهاية وتجهيزها٠

١٦-تجهيز الديكورات والإكسسوارات الازمة٠

١٧-تحديد عدد الكاميرات اللازمة لتصوير البرنامج وتجهيزها٠

١٨-تحديد الكادر الفني الذي يعمل في الإستديو ٠ وتكليف كل واحد بمهمته من مصورين وفني الإضاءة والصوت والموسيقي ومازج الصورة ومدير الإستديو وفني التليسنما والمؤثرات الرقمية ومهندس التسجيل وفني الرسم الإلكترونيوغيرهم٠

١٩-تشاور المعدّ مع المخرج وتحديد اللقطات وحركات الكاميرا والزوايا التي تحتاجها كل لقطة وأية أمور أخرى٠

٢٠-البدء بتسجيل البرنامج وذلك بتجهيز الإستديو والتأكيد من سلامة الميكروفونات،ووضع المقدم وكل ما يحتاج التسجيل إليه٠

٢١-وينتهي تسجيل البرنامج بإشارة النهاية يجهز الشريط للبث٠

٢٢-إعداد المطبوعات المرافقة للبرامج وهي:

أ-إرشادات المعلمين٠

ب-جدول البحث العام٠

جـ-جدول البث التفصيلي٠

د-جدول البث الصباحي والمسائي٠

صفات مخرج البرامج التعليمية :

هناك صفات يجب أن تتوافر في مخرج البرامج التعليمية منها:

١-أن يكون مخرجا محترفا حتى يضمن الحصول علي برنامج تعليمي متلفز من ذات النسيج التليفزيوني الذي تعوّد المتعلم علي مشاهدته في البرامج الأخرى٠

٢-أن يكون قريبا من المجال التربوي.

٣-أن يكون راغبا في إخراج البرامج التعليمية.

٤-أن يكون مؤمنا بروح العمل الجماعي.

٥-أن يكون علي درجة كبير من اليقظة التامة والقدرة علي تحويل انتباهه من شيء إلي آخر بسرعة فائقة.

٦-أن يكون واضحا في تعليماته وأن تكون علاقته جيده مع فريق العمل داخل الإستديو وخارجه.

٧-أن يتعاون مع كاتب النص وأن يقدم نقده،وملاحظاته لمقدم البرنامج حتى يخرج البرنامج بأفضل صورة ممكنة.

٨-المخرج الجيد هو الذي يترك بصماته علي البرنامج الذي يخرجه.

-مراحل تجريب البرنامج التعليمي:

ويمكن لبرنامج التجريب أن يتضمن ثلاث مراحل رئيسية تصوّر في مجملها أهداف وأغراض التجريب والمتطلبات الأساسية لبدء برنامج التجريب ثم حصيلة التجريب النهائية،ويعدل البرنامج أثناء كل مرحلة وبعدها وهذه المراحل هي:

١-التجريب الفردي الذاتي:

الغرض من هذه المرحلة التعرف علي مشكلات ومحددات عناصر البرنامج المتلفز ابتداء بأهدافه ومروره بعناصره وأنشطته وانتهاء بطرق التقويم النهائي للتحصيل التعليمي من البرنامج. والتقويم يشمل أهداف البرنامج،نص الدرس التليفزيوني،والإمكانات الفنية المتاحة،والمحطات التقويمية التي يوفرها البرنامج وغيرها وتتم مناقشة عناصر البرنامج هذه بين أعضاء اللجنة الفنية التي تضم خبير الموضوع وكاتب النص المتلفز وخبير التقويم والمخرج والمقدم والفنيين اللازمين.

وهدف هذه المرحلة أن يصل مصممو البرنامج إلى مجموعة من الأحكام حول البرنامج وفعاليات أجزائه ومراحله المختلفة،وتعديل البرنامج آخذين في الاعتبار الملاحظات والنتائج.

٢-مرحلة التجريب مع المجموعات :

الغرض من هذه المرحلة هو التجريب علي مجموعة صغيرة لبيان مدى مساهمة مرحلة التجريب الفردي في تقويم البرنامج ومدى فاعلية هذه المرحلة في مرحلة التجريب مع المجموعات الصغيرة.

وتبدأ هذه العملية بأخذ عينة من المجموعة المستهدفة التي سيعرض عليها البرنامج،وليس بالضرورة أن تكون هذه المجموعة في مكان واحد،ولكن يمكن أخذها من مواقعها الأصلية.

ويمكن لهذه المرحلة أن تجرى تحت إشراف معدّ البرنامج والمسئولين عن مشاهدته،وقد تشمل هذه المرحلة تسجيل وتحليل نتائج وجلسات المشاهدة والاختبارات ومدة المشاهدة والتعلم الذي حدث خلالها والمعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبانات المختلفة وغيرها من الملاحظات.

٣- مرحلة التجريب الميداني :

الهدف من هذه المرحلة هو التأكد من أي التعديلات التي تم إجراؤها من خلال المرحلة السابقة كانت مناسبة وإجرائية تطبيق وتنفيذ البرنامج في الظروف الاعتيادية لمشاهدتها إما بالالتقاط والمشاهدة المنزلية أو المشاهدة الصفية سواء كانت المشاهدة من خلال البث الفوري أو من خلال التسجيل المسبق.

وقد تجرى هذه المرحلة من التجريب مرة واحدة علي عينات ومجموعات كبيرة ممثلة للفئة المستهدفة التي سيوجه البرنامج إليها. ويتم فيها توفير كافة مرفقات البرنامج من نشرات ودليل المعلم والمتعلم وغيرها.

وبعد تعديل البرنامج في المراحل السابقة ينتهي دور معد البرنامج وبعض الفنيين العاملين فيه،ويبدأ دور المعلم أو فريق المعلمين الذي سيشرف علي عرض البرنامج ومشاهدته وبالتالي تتبع ما أحدثه هذا البرنامج من تحصيل وخبرات لدى المشاهدين من المتعلمين وهو ما يسمي بالتقويم التحصيلى النهائي. وهذه المرحلة بطبيعة الحال تخرج عن نطاق التجربة بمعناها الدقيق.

الاستخدام والتقويم والمتابعة الميدانية :

استخدام التليفزيون التعليمي :

إن الاستخدام السليم للتليفزيون التعليمي داخل الحصة الصفية يعتمد علي إيمان المدرس بالتليفزيون كوسيلة تعليمية لها من الإمكانات والخصائص ما يمكنه أن يعتمد عليها في تحقيق بعض الأهداف التعليمية في تدريس مادته ويضعها في اعتباره عند تخطيط لدروسه ويعتمد علي إلمامه بالأسس والخطوات الصحيحة لاستخدام مثل هذه الوسيلة داخل الصف أي تكون لديه المهارة في استخدامه.

إن استخدام التليفزيون في الموقف التعليمي هو جزء مهم جدا في العملية التربوية،والهدف من استخدامه إنما هو جعل التعليم أكثر حيوية وإمتاعا،ونجاح استخدامه يعتمد علي التعاون والتفاهم التام بين جميع المعنيين بأمور التعليم.

ويمكن عرض برامج تدريبيه للمعلمين الهدف منها غرس الإيمان والثقة بالتليفزيون وإطلاعهم علي مراحل إنتاج البرامج التعليمية والصعوبات التي

يلاقيها القائمون عليها حتى تصل إليه معبر الشاشة،هذا ما يجعلهم يؤمنـــون بجدية ما يقدم لهم،كما يمكن لهذه البرامج أن تدربهم علي الاستخدام الصحيح لهذه الوسيلة داخل الصف تضاف مثل هذه الخبرة إلي كفايات المعلـم التـي ينبغي أن يتقنها عند استخدامه لمثل هذه الوسيلة التعليمية المهمة.

كفايات معلم الصف:

نفترض في معم الصف الذي ستخدم التليفزيون التعليمي في حصتـه أن يتقن عدة مهارات تتعلق بالبرنامج نفسـه وبـالمتعلمين،وبقاعـة المشـاهدة وبالجهاز والتحضير لاستقبال البث ويمكن توضيحها بالنقاط التالية(٦٣):

أ-إعداد القاعة التي ستتم فيها المشاهدة أو سيتم فيها العرض لمـا لـها دور كبير في نجاح استخدام البرنامج التليفزيوني ويمكن للمعلم أن يقوم بما يلـي من أجل تحقيق نجاح الاستخدام:

١-التأكد من سلامة الجهاز والتوصيلات الكهيربية.

٢-التأكد من توافر التيار الكهربي.

٣-التأكد من وضع الجهاز بالنسبة لمقاعد المتعلمين،ومن ارتفاعـه بالنسـبة لمستوى نظر جميع المتعلمين.

٤-التأكد من سلامة الإضاءة.

٥-التأكد من سلامة الصوت ووضوحه.

٦-التأكد من توافر السكون والهدوء.

٧-أن يحسن تشغيل الجهاز.

٨-أن يحسن صيانة الجهاز.

ب-إعداد المدرس لنفسه وللمتعلمين :

يجب علي المدرس عند التخطيط للدرس أن يقوم بما يلي:

١-التعرف لمسبق علي مضمون البرنامج التليفزيوني.

٢-وضع خطة تتضمن ربط الخبرة التعليمية الجديدة التي سيقدمها البرنامج التليفزيوني مع ما سبقها من خبرات٠

٣-تهيئة المتعلمين لاستقبال البرنامج٠

٤-تهيئة الوسائل التعليمية التي ترافق البرنامج التليفزيوني أو تستخدم بعد نهايته٠

٥-تعزيز التعليم بالمناقشة٠

٦-تشجيع المتعلمين علي مواصلة البحث والإجابة علي المشكلات المطروحة في نهاية البرنامج٠

٧-أن يجري تقويما للدرس عن طريق بطاقة ملاحظة أو قائمة جرد للمعلومات والمهارات المكتسبة٠

٨-أن يقيس اتجاهات المتعلمين للدرس بوسائل متعددة٠

٩-أن يتحدث بلغة عربية سليمة٠

١٠-أن يكتسب مهارة تصميم دروس تعليمية٠

١١-أن يكون إيجابيا مع المتعلمين أثناء تقديم ابرنامج٠

١٢-أن يكون قادرا علي تقويم نفسه من خلال مشاهدته لأساليب التدريس في هذه البرامج٠ وما يعرض فيها من معلومات وخبرات ومهارات واتجاهات وغير ذلك٠

كفايات المتعلم :

عند عرض البرنامج يفترض في المتعلم كذلك بعض الكفايات التي منها(٤٤):

١-يستطيع المتعلم أن يذكر النقاط التعليمية الأساسية التي شاهدها في البرنامج٠

٢-أن يقوم بنشاط إيجابي في أثناء عرض البرنامج(كأن يجيب شفويا)٠

٣-أن يسجل بعض الملاحظات علي البرنامج.

٤-أن يجيب علي الأسئلة التي قدمت في نهاية البرنامج.

٥-أن يحسن تسجيل البرنامج باهتمام وإصغاء وانتباه وأن يتابعه.

٦-أن يتصل بمصادر المعلومات المختلفة المتوافرة لاستكمال التعلم وتعزيز المعلومات وتثبيت المهارات.

٧-أن يقوم نفسه من خلال تقدمه في التعلم. ويمكن له قياس ذلك من خلال فهمه للأهداف التعليمية ومدى قربه أو بعده عنها.

المواد التعليمية المقترح توفيرها للمشاهد ومعلم الصف :

يمكن لمعلم التليفزيون المشرف علي إعداد البرامج التعليمية أن يستعين بالمواد التالية:

١-الرسوم واللوحات والصور،فهي قادرة علي جذب اهتمام المتعلم وانتباهه،وتنقل له المعلومات بصورة مركزة وملخصه.

٢-المواد السمعية والبصرية،مثل الشرائح والأفلام السينمائية واللقطات المصورة.

٣-المواد السمعية،مثل أشرطة الصوت والكاسيت.

٤-المواد المطبوعة وتشمل الكتب والمجلات والصحف والمطبوعات والنشرات وتشغل هذه المواد أكثر من نصف المواد التعليمية المتداولة.

إن اختيار مثل هذه المواد التعليمية في البرنامج التليفزيوني جب أن يكون وفقا لمعايير محددة من حيث مناسبتها للمتعلمين ومراعاتها لحاجاتهم وقدرتها علي جذب انتباههم ثم تحقيقها لأهداف تعليمية محددة وواضحة،وسلامتها من الناحية الفنية،وملاءمتها للقيود التي يفرضها التليفزيون بالنسبة لحجم الشاشة والمساحة المضمونة(Safe area) وغيرها.

أنماط استخدام البرنامج التليفزيوني :

يمكن حصر أنماط استخدام البرنامج التليفزيوني فيما يلي(٤٤):

١-برنامج بديل عن المعلم :

يمكن لهذه البرامج أن تسد بض النقائص في العملية التربوية مثل نقص أعدادا المعلمين،أو صعوبة الوصول للمدرسة بسبب الحروب أو الأموال الجوية وغيرها٠ وهذه البرامج يشاهدها المتعلم بفرده دون مساعدة المعلم سواء من البث يشاهداها المتعلم بمفرده دون مساعدة المعلم سواء من البث المباشر،أو عن طريق أشرطة الفيديو٠ ومثل هذه البرامج يمكن أن تكون عونا لهم في فهم ما يصعب عليهم فهمه من الكتاب المدرسي المقرر٠ وإن كانت بعض المواد تحتاج إلي اتصالا مباشر بين المعلم والمتعلم ٠

٢-برنامج بمعونة معلم الصف :

هذه البرامج تبث بمصاحبة المعلم فقد يقوم المعلم بتقديم للدرس،وتوضيح بعض النقاط أثناء العرض،ثم الإدلاء ببعض المناقشات التي يجريها مع طلابه،كما أن هذه البرامج تساعد المعلمين الغير مؤهلين تربويا أو ذوات الخبرات القليلة وذلك بسبب ما يعانيه المجتمع من نقص في أعداد المعلمين المؤهلين تربويا٠

تدابير استقبال البرامج التليفزيونية في الصف :

يجب علي معلم الصف وضع تدابير لاستقبال البرنامج التليفزيوني حتى تعم الفائدة لجميع الطلاب ويتحقق بذلك الهدف التربوي من البرنامج التليفزيوني ومن أهم هذه التدابير:

١-تهيئة الجهاز والتأكد من وضوح الصورة مع الصوت قبل أن يبدأ البرنامج٠

٢-التأكد من الأمور الأخرى مثل الهوائي ومضخم الصـوت والتوصيـلات الكهربية.

٣-وضع التليفزيون في مكان مناسب بحيث لا يسقط الضوء عليه مباشرة.

٤-أن يكون ارتفاع الجهاز متر ونصف فوق سطح الأرض.

٥-أن يكون في القاعة جهاز فيديو ليقوم المعلم بتسجيل البرنامج.

٦-أن يتدبر المعلم أمر تقديم أو تأخير أي فقرة من البرنامج بصورة سـريعة إزاء ما سجله علي شريط فيديو وأراد عرض جزء منه لطلابه.

٧-التأكد من توفر الهدوء والسكون في القاعة حتى لا يؤثر وجود الفوضـى علي استماع الطلاب أثناء تقديم البرنامج.

تقويم البرامج التليفزيونية التعليمية :

تعريف التقويم: "التقويم هو عملية منظمة لتقرير مـدى تحقيـق الأهـداف التربوية لدى المتعلمين"(٦٣).

هذا التعريف يحتوي علي بعدين هامين:الأول: أن التقويم عملية منظمـة وبالتالي لا يعتمد علي الملاحظة العشوائية لسـلوك المتعلميـن والثـاني:أن التقويم يفترض تحديدا مسبقا للأهداف التربويـة فبـدون التحديـد المسـبق للأهداف لا يمكن الحكم علي مدى التقدم نحو تحقيقها.

والتقويم عنصر أساسي في عملية التعليم والتعلم وهـو عمليـة تقديـر مستمرة لمدى ما يحققه البرنامج التربوي من الأهداف المرسـومة لعمليـة التربية،ويشارك فيه أطراف متعددة يهمنا منهم معلم الصف والمتعلم،ويمكـن أن يضاف إليهما المشرف التربوي ووظيفته المساهمة فـي تحسـين تعلـم المتعلمين وطرق تعليمهم ويتحقق هذا من خلال تحديد تقدمهم من الأهـداف التربوية.

ولتقويم البرامج التليفزيونية التعليمية فإن هذا يتطلب دراسة واسعة للمناهج وعلم النفس التربوي،وعلم التقويم والقياس،وكذلك دراسة واسعة لحاجة المستفيدين من البرامج التعليمية التليفزيونية وهناك استمارات خاصة لتقويم هذه البرامج تتضمن وضوح البرنامج والمدى الزمني لعرضه ودقته،وموضوعيته وطرق عرضه ومدى الإفادة منه،وقد يتناول التقويم أصالة البرنامج وتماسكه وثبات انتباه المشاهدين لمختلف فقراته،وما كونه البرنامج من اتجاهات انفعالية.

ويمكن تصميم استمارة للتقويم تناسب حاجات المعلم والموقف التعليمي ونظام التعليم بكامله بحيث لا يقتصر علي تقويم البرنامج بل تقويم النظام التعليمي بالتليفزيون بكل مكوناته وعناصره وأجهزته ويتوقع أن يكون التقويم شاملا لما يلي:

-تقويم سلوك المتعلمين قبل البرنامج.

-تقويم سلوك المتعلمين أثناء البرنامج.

-تقويم سلوك المتعلمين بعد انتهاء البرنامج.

حيث يقوم معلم الصف بمراقبة المتعلمين من الحكم علي طلابه خلال المشاهدة ويسجل ملاحظاته علي مسجل خاص يمكنه من الحكم علي طلابه وعلي البرنامج ومدى انتباه الطلاب للبرنامج.

الفصل السابع

المسرح المدرسي

الفصل السابع

المسرح المدرسي

لم يبلغ الفن المسرحي المعد للاهتمام بالأطفال غايته التربوية رغم وجود الكثير من المسرحيات التي تقدم للأطفال ويقوم بتمثيلها أشخاص محترفون فإن مثل هذه المسرحيات غالبا ما تبقي أسيرة لعديد من العوامل المعيقة يعود بعضها إلي كتاب المسرح الذين تنقصهم الدراية النفسية لرغبات الطفل وميوله أو يعود البعض الآخر إلي ضعف الاهتمام من قبل القائمين علي الشأن التربوي في هذه المسألة.

وبعكس ما نرى في دول عديدة متقدمة من أن هناك نجاحا ملحوظا قطع أشواطا بعيدة في مجالات التنشئة الفنية للطفل وحيث يبدأ الاهتمام بتثقيفه الفني منذ الفترة الأولي لدخوله المدرسة وإلي أن يصبح شابا قادرا علي النجاح وضع التقدم في المستقبل(٢٣).

فوائد المسرح المدرسي :

المسرح المدرسي هو أشبه بمختبر تجارب أو معرض لنشاطات التلاميذ وهو جزء لا يتجزأ من وسائل تحقيق الهدف التربوي ويهدف إلي تحقيق أغراض تربوية منها الكشف عن قدرات التلاميذ وتطويرها(٦٤).

ويقوم المسرح المدرسي بتقديم الكثير من الفوائد للنشيء وعلي عدة مستويات نعرضها فيما يلي:

١-المستوي النفسي :

من المؤكد أن التمثيل أو مشاهدة التمثيل يخفف من التوتر والانطواء ويعالج عيوب النطق عند كثير من الأطفال والكبار معا،وهذا ما أكدته بحوث علم النفس في هذا المجال(٦٥).

وقد يرتبط معني التمثيل في أذهان البعض علي أنه وسيلة تقتصر علي الترويح والتسلية فقط ولكن هذا المعني ينقصه الكثير وذلك لأن التمثيل وسيلة ذات قوة اجتماعية هائلة للتثقيف والتأثير والتوجيه بالإضافة إلي التسلية والترويح الهادف القائم علي عادات وتقاليد وشرائع المجتمع(٤٩)٠

ولعدم تغطية المدارس بالنشاطات اللآصفية فإن ذلك يشكل خطرا علي حياة الأطفال داخل المدارس حيث يسود العنف والكبت وفقد الاتزان الوجداني الناتج عن حبس الموهبة داخل الأطفال هذه الموهبة غير المستثمرة تجعل الطفل في موضع المظلوم المحروم من الوضع اللائق داخل مدرسته بل وداخل مجتمعه(٥)٠

ويأتي المسرح المدرسي ليدعم الموهبة عند التلاميذ ويعالج مشكلات الخوف والخجل وأمراض الكلام يجعل هؤلاء التلاميذ يواجهون الجمهور من خلال العمل المسرحي عن طريق تقديم مقطوعات شعرية أو نثرية يلقيها التلاميذ أمام جمهور المدرسة(٤٣)٠

وبذلك يقوم المسرح المدرسي بتفجير الطاقات ويعيد التوازن النفسي علي المستوي الجمالي.والذهني فهو يرقص ويغني ويمثل فينمو عقله وتتفتح عنده قوى التعبير عن الذات نتيجة لمجموعة الأفكار المكتسبة من هذا النشاط المسرحي(٥٧)٠

٢-المستوي الاقتصادي:

يقوم التلاميذ ببعض العروض المسرحية ويستفيدون من ذلك بالإضافة إلي التسلية والترفيه وإشباع الهوايات،اكتساب عدم الإسراف من خامات البيئة وقطع الأثاث القديم في صناعة لوحات الديكور التي تتطلبها المشاهد المسرحية،وهذا كله يعطي التلاميذ درسا في الاقتصاد والمحافظة علي

الأشياء التي يمتلكونها سواء ملكية خاصة أو عامة،واستخدامها في الوقت المناسب.

٣-مستوي التعاون واكتساب المهارات:

كل عمل مسرحي يصطحب معه خاصتي التعاون واكتساب المهارات. وذلك لأن العرض المسرحي وتنفيذ متطلباته يفرض علي التلاميذ نوعا من المشاركة في عدة نشاطات وفي مختلف أنواع الفنون والأعمال التي يتطلبها العرض. فالتلاميذ مثلا يمكن أن يساهموا في تشغيل الإضاءة وقص قطع القماش لاستخدامها في صنع الديكور،كذلك في صنع الخدع المسرحية المطلوبة في مشاهد العرض، وبالتالي سيكتسب الفرد منهم مهارات مختلفة إضافة إلي معرفة بأهمية التعاون والنظام في حياته الاجتماعية مع أفراد المجتمع في المستقبل

مميزات استخدام التمثيليات :

تعتبر المسرح والتمثيل وسائل اتصال للتعبير عن فكرة أو مفهوم أو شعور معين،ويعتمد في ذلك علي اللغة وحركات الجسم وتعبيرات الوجه والإشارات وأسلوب الكلام(٣٣).

وللتمثيل أهمية كبرى في دراسة الموضوعات التعليمية والاجتماعية الجدلية حيث يطرح وجهات النظر في قالب تمثيلي،كما يفيد بصفة خاصة في تنمية القدرة علي التعبير اللغوي سواء في دراسة اللغة القومية أو الأجنبية(٣٩).

ومن مميزات استخدام التمثيليات ما يلي(٣٣):

١-للتمثيل قوة انفعالية نفاذة تؤثر في المشاهد وتجذب انتباهه،ولذلك من المحتمل أن يعني المشاهد قدرا كبيرا من مضمون ما يشاهده.

٢-يجسد لنا التمثيل الحقائق التاريخية والعلمية والأدبية الماضيــــة التـــي لا نستطيع الوصول إليها بذاتها،فنرى الأحداث الماضية لنعيش حقائقــــها بعــد عشرات وبل مئات السنين من حدوثها٠

٣-يتفوق التمثيل علي الحقيقة ذاتها التي يمثلها،لأن الكثــير مــن العنــاصر تحجب الحقائق الهامة أو تشتت الانتباه تحذف ويتم التركيز علي تلك الحقائق الهامة،ويظهرها التمثيل للمشاهد٠

٤-يساعد التمثيل القائمين به من غير المحترفين علي رؤية أنفســـهم وفــهم موقف الآخرين الذيـــن يــؤدون أدوارهــم،وبذلــك يســاعد علـــي التفــهم الاجتماعي،ويزيد من التفاعل الصحيح بين أفراده٠

٥-يعتبر التمثيل طريقا جيدا للتفاهم ونشر الأفكار بين العامة والدعوة إلــــي مبادئ والتوعية بالمفاهيم التي يصعب علي الجمهور فهمها بالألفاظ٠

المغزى التربوي للنشاط التمثيلي:

للنشاط التمثيلي مغزى تربي كبير،كما أنه يسهم في تحقيق الكثير مــــن الأهداف التربوية وفيما يلي أهم هذه الأهداف(٣٣):

١-الكشف عن قدرات التلاميذ وتنميتها:

يتيح النشاط التمثيلي فرصاً كبيرة أمام المعلم للتعــرف علـــي قـــدرات التلاميذ وتنميتها وتوجيهها الوجهة الصالحة،كما يتيح النشاط التمثيلي للتلاميذ فرص التعبير عن هذه القدرات في نواحي متعددة،كتأليف قصة التمثيليــــة أو حوارها،والقيام بتمثيل الأدوار والإخراج وإعداد الموسيقي التصويرية،وإعداد المناظر وأعمال الديكور،وتنظيم الحفل التمثيلي وغير ذلك من ألوان النشـــاط المتصلة بالتمثيليات المدرسية٠

٢-العمل الجماعي التعاوني :

يتعلم جميع المشتركين في العروض التمثيلية التعاون وتوزيع المسئولية والعمل الجماعي نحو هدف واحد. وإذا أريد للنشاط التمثيلي داخل المدرسة أن يتيح أكبر الفرص لتنمية هذا الاتجاه التعاوني،فلا بد من أن تتاح الفرص أمام أكبر عدد من التلاميذ للاشتراك في إعداد هذا النشاط والقيام به.

ومن أمثلة الجماعات التي يمكن أن تتعاون في هذا المجال جماعة التمثيل المدرسي،وجماعة الموسيقي،وجماعة التصوير،وجماعة التربية الفنية،وجماعة الكشافة وغيرها من جماعات النشاط الأخرى،ويساعد مثل هذا النشاط التعاوني علي إبراز وحدة المدرسة وتكامل نشاط أقسامها المختلفة.

إن إتقان المهارات يؤدي إلي زيادة التعلم فضلا علي أن توفير المواقف والخبرات المحققة لأنواع السلوك والتعلم يحقق المضامين التعليمية والتربوية لأهداف المدرسة.

٣-تنمية اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها :

إن تنمية الاتجاهات اجتماعية المرغوب فيها مسئولية المدرسة وتستخدم المدرسة في تحقيق ذلك المقررات المدرسية والأنشطة بوجه عام ومن هذه الأنشطة النشاط التمثيلي التي تتيح بدوره الفرص أمام التلاميذ للعمل في جماعة كل حسب قدراته ومواهبه وذلك في سبيل تحقيق نجاح العمل الذي يقومون به وهذا بدوره يؤدي إلي تنمية الاتجاهات الاجتماعية المرغوب فيها كاحترام ذكاء وعمل كل فرد في الجماعة،وتقدير الجهود الذي يبذلها كل فرد في سبيل نجاح العمل التمثيلي. وتقدير العمل التعاوني وتنمية الانتماء إلي الجماعة وزيادة تماسكها والتوحد بينها .

٤-التوعية وتحسين الحياة في البيئة :

تقوم المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية بالتوعية وتحسين الحياة في البيئة أما بواسطة المقررات الدراسية أو جميع الأنشطة المختلفة ومن هذه الأنشطة التمثيليات المدرسية التي تضع التلاميذ وأولياء الأمور تحت أسماعهم وأبصارهم مشكلات البيئة من واقع الحياة في المجتمع خارج المدرسة وأن نلقي عليها الأضواء لتنويرهم وتوجيههم إلي الأساليب العمل والسلوك للتغلب علي هذه المشكلات والمساهمة ف إيجاد حلول لها.

٥-تنمية ميول التلاميذ والاستخدام المثير لوقت فراغهم :

يتيح النشاط التمثيلي فرصا متنوعة ومتعددة أمام التلاميذ لكي يشاركوا في القيام بألوان من النشاط المشبع لميولهم واهتماماتهم المختلفة وهو في نفس الوقت يتيح لهم أن يستخدموا أوقات فراغه في نشاط تربوي هادف.

أسس اختيار التمثيليات التعليمية:

للتمثيليات أسس لاختيارها وهذه الأسس تتلخص في التالي:

١-يجب أن يتناسب استخدام التمثيليات الهدف التعليمي وأن تكون موضوعاتها ذات قيمة تعليمية وتربوية جديرة بما سوف تتطلبه من وقت وجهد وتكاليف بحيث تعمل علي زيادة التعلم.

٢-أن تكون التمثيلية متصلة بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم،مما يساعد علي زيادة اهتمامهم والعمل علي إيجاد حلول لها.

٣-ينبغي أن تتفق عبارات التمثيلية مع المعايير المقبولة للأساليب الأدبية والاستخدام اللغوي الجيد. واختيار العبارات والكلمات التي تساعد علي توضيح الأفكار ويفهمها المشاهد.

٤-ينبغي أن تتفق مع قدرات التلاميذ المشاركين فيها، بحيث لا تكون أقــل من مستويات قدرات التلاميذ أو أعلي منها بكثير. وأن تنتقي الخبرات التــي تتحدى عقولهم وإمكانياتهم المختلفة،وتمكنهم من فهم ما يقولون وما يقومــون به من أدوار،ومن تقدير المغزى الحقيقي للتمثيلية.

٥-يجب قبل البدء في اختيار التمثيلية أن يحددوا الإمكانات اللازمة وهل هي موجودة بالمدرسة أم لا.

- مراحل الطفولة ونوع العمل المسرحي الملائم لها :

هناك عدة آراء في هذا الشأن نوردها فيما يلي:

الفريق الأول من العلماء قال بضرورة أن تلائم المسرحية بمضمونها جميــع الأعمار ولكن بشروط من أهمها(٥١):

١-استخدام لغة سهلة يفهمها الأطفال:

٢-بساطة الفكرة ووضوحها.

٣-أسلوب العرض يتسم بالتشويق والابهار.

٤-الاستعانة بالحركات والرقصات وطابع البهجة والمرح.

٥-أن تحتوى علي مغزى تربوي.

أما الفريق الثاني فقد رأي عكس وجهة النظر الأولي وهم يستندون إلــي دراسات تثبت أن ما يقدم للطفل يجب أن يكون ملائمــا لسـنه وقـد دلـت الدراسات النفسية علي أن الأطفال يحاولون التهرب من الأعمال التي تعلــو مستواهم والمواد التعليمية التي تناسب الأطفال يكون لها معني في أذهانـــهم وتساعد علي تنمية معلوماتهم وزيادة خبراتهم وتحقيق الكثير من الأهـــداف التي من أهمها إحداث نمو وتطوير في شخصياتهم في الاتجــاه الاجتمــاعي المرغوب فيه(٦٠).

وعلي ذلك تقول وينفر دوارد:"ما يقبله الأطفال في سن الخامسة يبـــدو تافها بالنسبة للأطفال في سن الحادية عشرة وما يهز مشاعر هؤلاء الأطفـال يثير فزع الأطفال في الخامسة"(٤)٠

وقد حددت لنا وينفر داورد مستويات السن لمسرح الأطفال كالتالي(٤٨):

"المسرح المثالي للأطفال يقدم ثلاث سلاسل من المســرحيات علــي الأقـل الأولي للأولاد والبنات من السادسة إلي الثامنة،والثانية من التاسعة إلي الثانية عشرة،والأخيرة لمن تجاوزوا الثانية عشرة،أم الأطفال الصغار فلا حاجة بهم إلي مسرح إذ أن ألعابهم فيها من التمثيل ما يكفي"٠

غير أنه لا يوجد بداية ولا نهاية معروفة حتى الآن لأية مرحلة عمريـة حث يلاحظ عادة وجود تباين واضح بين أطفال العمر الواحد وهو ما نطلــق الفردية بين الأفراد وهذه الفروق محكومة بالتركيب الوراثي للفرد وبالظروف البيئية والثقافية التي تحيط به منذ وجوده داخل رحم الأم وحتى لحظة تقويـم مسار نموه(٢٦)٠

وقد توصل بعض علماء النفس إلي تحديد عام لنمو الأطفال أو جــذوره بمراحل تأخذ صفة الترتيب علي النحو التالي(٣٤):

١-مرحلة الواقعية والخيال المحدد(٣-٥ سنوات):

يتميز الطفل في هذه المرحلة بأنه ينتمي إلي عالم محدود يتمثــل فــي البيت والأسرة والجيران والأقارب وألعابه والباعة الذيــن يتجولــون فــي محيطه،والملابس وألوان الطعام والشراب والحيوانات الأليفة(١٣)٠

ويقول أحد العلماء التربية:"إن السنوات الخمس الأولي في حياة الطفــل هي الفترة التي تستقر بها أسس التربية الأولي فكل ما يفعله الوالدان في هـذه الفترة بمثل تسعين في المائة من عملية التربية ولئن كانت عمليــة التربيــة وتكوين الشخصية تستمر بعد هذه الفترة فإن معظم ما يُجنيه المربــي فيمـا بعد،هو ثمار لأزهار تفتحت في تلك السنوات"(٧)٠

إن الأطفال في هذه المرحلة يفكرون بأيديهم وأرجلهم أكثر مما يفكـوون بعقولهم·· وهذا يستدعي دفع الطفل إلي التمثيل والخطابة والرياضة وتنميـة هواياتهم الحركية(١)·

لقد تناولت الدراسات حالة الطفل في هذه المرحلة وتوصلـت إلـي أن الطفل يمكنه التفاعل مع مسرحية والتمتع بمشاهدها شرط أن تتوافـر فيـها المواصفات التالية(١٧):

أ-تعتمد أساسا علي الحركة أكثر منها علي الكلام·

ب-تجرى في عالم الحيوان والطيور·

جـ-تستخدم العرائس·

د-تستخدم الرسوم المتحركة والكرتون·

هـ-أن تكون مبسطة واضحة تعتمد علي محسوسات·

و-أن تكون مشوقة·

ز-فيها نوع من الإبهار بالألوان والإضاءة والأشكال·

إذن الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع أن يستوعب مسرحة بشرية لمـا فيها من لغة قد يصعب عليه فهمها لأن إدراك الطفل لم يبلغ النضج الكـافي لمتابعة مسرحية حوارية(١٨)·

٢-مرحلة الخيال المنطلق(٦-٨ سنوات) :

في هذه المرحلة يكون الطفل قد اجتاز فترة التعـرف علـي محيطـة وانطلق إلي عالم أرحب فيه شيء من الاستقلالية عن الوالدين وزيـادة فـي الثقة بنفسه· ولعل أهم سمة يتمتع بها الطفل في هذه المرحلة هي تفتح ملكـة الخيال فهو يعيش مع القصص الخيالية وهذه القصص تهيئ للأطفـال قـدرا كبيرا من المتعة·

أما أهم مواصفات العمل المسرحي الممكن تقديمه للأطفال في هذه المرحلة فتتلخص في الأمور التالية(٢٣):

أ-أن تكون خيالية.

ب-أن تكون مستمدة من البيئة الاجتماعية.

جـ-تحتوى علي نوع من المغامرات.

د-تحتوى علي أسلوب واضح وفكرة بسيطة وفيها شيء من التوجيه التربوي والاجتماعي.

٣-مرحلة البطولة(٩-١٢ سنة) :

يبدأ الطفل في هذه المرحلة الخروج من عالم الخيال إلي عالم الواقعية فيتكون لديه الاستعداد لمعرفة بعض المفاهيم المعقدة ويصبح في ذات الوقت لديه القدرة علي تحمل المسئولية والتحكم في انفعالاته أكثر من السابق.

وتستهوي الأطفال في هذه الفترة قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف والقصص البوليسية والمغامرات وقصص الرحالة والمكتشفين سواء كانت حقيقية أم خيالية.

والأطفال في هذه المرحلة أكثر صلاحية واستعداداً لمشاهدة المسرح كوسيلة تعبير فنية فيمكنهم متابعة العقد المسرحية الأكثر تركيبا،والحوادث الأكثر تشابكا،حيث تتحقق إلي حد ما رؤية واضحة ما يحد علي المسرح.

ويمكن إيجاز مواصفات العمل المسرحي في هذه المرحلة كما يلي:

أ-أن تكون القصة هزلية.

ب-أن تكون القصة للرحالة أو المكتشفين.

جـ-أن يشجع علي الإقدام والشجاعة.

د-أن تثير حماسة الأبطال.

هـ-أن تكون مثيرة.

٤- **مرحلة المثالية (١٢-١٥ سنة) :**

في بداية هذه المرحلة ينتقل الطفل من حالة تتصف بالاستقرار العاطفي النسبي التي يسميها علماء النفس"مرحلة الكمون" إلي مرحلة أشد تعقيدا وحساسية وهي مرحلة مقرونة بفترة المراهقة التي يتدرج فيها الطفل من الطفولة إلي الرشد والنضوج.

وأهم مواصفات العمل المسرحي في هذه المرحلة ما يلي:

أ-أن تؤكد المسرحية المقدمة علي القيم والمثل العليا،وهذه أفضل وسيلة تثقيفية تساعد الطفل علي تنمية الجانب الروحي لديه.

ب-أن تكون للمسرحية أهداف تربوية،سيما وأن مسرحة المناهج التعليمية تقوي قدرة التلميذ علي استيعاب المنهج الذي يدرسه كما تمكنه من استخلاص الدروس من كتب التنشئة الاجتماعية المقررة في مناهج التعليم،وتساعده علي الاستفادة من المعطيات التاريخية والاجتماعية وبطريقة حضارية يجب أن تخاطب العقل فيه.

وهناك أنواع كثيرة من القصص الممسرحة التي تصلح للأطفال ومنها قصص الحيوان والبطولة،والخوارق،والقصص الفكاهية والقصص التاريخية،والقصص العلمية وغيرها.

شروط كتابة القصة الممسرحة :

إن كتابة القصة الممسرحة للأطفال تتطلب من الكاتب الكثير من الشروط وهذه الشروط تتمثل في التالي(٢٣):

١-التعرف علي جمهور الأطفال الذي يتوجه إليه بالكتابة.

٢-البساطة في الأسلوب.

٣-الابتعاد عن لغة المواعظ والخطابة.

٤-أن يكون الحدث المسرحي محددا وواضحا.

٥-التركيز علي كل القيم الجمالية والفنية الموجودة في عالم الطفل أو البيئـــة المحيطة به٠

٦-يجب علي الحوار أن يحقق الحكمة القصصية٠

٧-الابتعاد عن افتعال الحوادث الفرعية٠

٨-تتابع الحوادث الفرعية بصورة منطقية محكمة٠

٩-مراعاة قدرات الأطفال علي التركيز والانتباه٠

١٠-اشتمال المسرحية علي مواقف مثيرة أو مفاجئة٠

١١-أن تشتمل المسرحية علي مواقف ترقـــب أو مفارقـــات أو أحـــزان أو أفراح٠

أما مضمون القصة الممسرحة فيخضع هو بدوره لشروط منها:

١-أن نوجه عالم الطفولة إلي الواقع٠

٢-ألا نوجه عالم الطفولة إلي الوهم٠

أما فيما يتعلق بنهاية القصة الممسرحة للأطفال:فقد اختلف الدارســـون علي هذه النهاية وانقسموا قسمين:

الأول منهم رأى أن عالم الطفل يتصف بالنقاء،وينبغي أن يشيع فيه الســرور والمرح والبهجة،أما الآخر فقد رأى أنه مكن تقديم نهايات مأساوية أحيانا إلي الأطفال بغرض توضيح أن تكون النهاية عادلة،لأن الأطفال لديهم إحســـاس قوى بالعدالة فليست العبرة في أن تكون النهاية سعيدة أو مأســـاوية،ولكـــن العبرة في أن تكون النهاية عادلة خصوصا وأن الحياة نفسها من ناحية أخرى تشتمل علي نهايات سعيدة،وأخرى غير سعيدة٠

وبدورنا نقول مع وينفر دوارد إننا لا نريد الكثير من النهايات الســـعيدة التي تحمل المتفرج علي الاستكانة،وتجعل شعار"حسنا" كل شيء سار علي ما يرام٠ إن كل مسرحية يجب أن تقدم دافعا إلي تطوير إحساس المبادئ لـــدى الأطفال٠

-بناء القصة الممسرحة :

إن بناء القصة الممسرحة يحتاج للكثير من عوامل البنـــاء تكمـــن فـــي التالي:

١-الأسلوب :

يعتبر الأسلوب من العناصر الأساسية التي لا بد من توافرها مهما كـــان مضمون القصة جيدا، وهذا الأسلوب له الكثير من الشروط نوجزهـــا فيـــها يلي(٦١):

أ-أن يتصف الأسلوب ببساطة اللغة ووضوح المفردات،

ب-أن يعتمد الأسلوب علي المثيرات والمنبهات التي توائم بين الفكرة والكلمة المعبرة لأن الأفكار تستلزم تعبيرات خاصة بها،

إن أدب الأطفال يعتمد علي الإيجاز والسرعة،واستخدام الجمل القصـيرة الواضحة التي يمكن أن يفهمها الأطفال دون عناء وأن أكثر الأساليب تـأثيرا في الأطفال تلك التي يجدون فيها السرعة والرشاقة والخفة،والتي تنهج منهج الكلمة المنطوقة،

٢-الفكرة :

الفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعا يثير انتباه الطفل لفخامة ذلـــك الموضوع،أو لغرابته،أو للذته،أو لاستهوائه النفسي أو لتعلقه بعالم الطفــل أو بيئته أو خيالاته، ويجب علي الكاتب عند التقاط الفكرة أن يعمل وفق شروط محددة وهي:

أ-الحذر من إقحام مفاهيم بعيدة عن ذهنية الطفل،

ب-الابتعاد عن مشاهد التعذيب والتخويف،

جـ-أن لا يكثر من المواقف الثانوية في قصته،

٣-الشخصيات :

لا شك أن رسم الشخصيات في القصة الممسرحة للأطفال يتطلب جهدا كبيرا من قبل الكاتب،حتى لا تأتي القصة وهي تحوي شخصيات متناقضة في سلوكها وتصرفاتها تجاه المواقف التي تفرضها طبيعة الأحداث.

وتجدر الإشارة هنا إلي بعد آخر من أبعاد القصة والذي هو الحوار الذي يعتبر من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب في رسم الشخصيات،وكثيرا ما يكون الحوار السلس المتقن مصدرا من أهم مصادر المتعة في القصة،وبواسطته تتصل الشخصيات اللقصة. علي أن يكون بطريقة تلقائية تخلو من التعمد والصنعة والافتعال .

المدرب(المخرج)في المسرح المدرسي :

هناك مميزات وخصائص يجب علي المدرب(المخرج)المسرحي أن يمتلكها حتى يستطيع أن يقدم عملا مسرحيا مدرسيا هادفا. وهذه المميزات والخصائص تكمن في التالي:

١-سلوك مسلك المربي أو القدوة الذي يملك الإلمام الكامل بالثقافة بوجه عام. وخاصة فيما يتعلق بالناحية الفنية المسرحية.

٢-معرفة كل ما يتوافق مع اهتمامات وميول ورغبات الأطفال في كافة مراحل العمرية.

٣-تمتين روح الصداقة بين الأطفال.

٤-دفعهم لمبادرة والمشاركة في كل ما تحتويه العملية المسرحية من ألوان النشاط المختلفة.

٥-لا بد للمدرب أن يكون لديه خبرة بطبيعة الفنون الأخرى ومستلزماتها من ديكور،وملابس وموسيقي،وإضاءة.

٦-أن يكون لديه معرفة بأبعاد التربية المسرحية في المدارس.

٧-أن يكون علي اتصال تام بالمقررات الدراسية وأن يتفـــهم طبيعـــه تلـــك المقررات٠

٨-العمل علي استغلال معمارية المدرسة(صف،قاعة،فناء)في تحقيق الصيغة المسرحية٠

٩-أن يعي حالات التلاميذ النفسية ومراحلهم العمرية٠

١٠-إدراكه لعلم النفس وأصول التربية يجعله يقوم كل المظاهر الشاذة لـــدى بعض التلاميذ الذين لعمل لهم٠

خصوصيات تتوافر في المدرب(المخرج):

إضافة إلي هذه الميزات والخصائص التي تم علي المدرب المسرحي أن يمتلكها،هناك خصوصيات أخري بالغة الأهمية يجب أن تتوافر فيـــه يمكـــن إيجازها فيما يلي:

أ-منظور الطفل :

إن نظرة للطفل للأشياء في مرحلته العمرية هامة للغاية ويتمثـــل ذلـــك بقدرة المدرب علي"أن يرى العالم من خلال نظرة الطفل" "حيث أن للطفـــل عالما خاصا يعيشه بقوة خيالة،ولا يدركه إلا هو،فهو عالم قائم بذاته بفهمـــه ويعيشه ويعبر عنه "(٢٣)٠

ب-التوحيد :

يصبح العرض المسرحي مؤثر عند جمهور المشـــــاهدين إذا توحـــدت وجهات النظر في التجربة الجمالية ونفس الصورة والرؤية عنـــد كـــل مـــن المدرب والمؤلف٠

جـــ-المهارة في توظيف معطيات العرض :

فن الإخراج هو ذلك الفن الذي يستخدم المهارة في توظيـــف معطيـــات العرض٠ واستخدام عناصر العرض المسرحي عنصـــــرا وليـــس بصـــورة

مجتمعة في آن واحد. فهناك مواقف تتطلب الإضاءة،وأخرى تتطلب الموسيقي،وثالثة تحتاج إلي دعم الإحساس بالخير المكاني للأحداث. وكذلك إعطاء الأهمية للكلمة المنطوقة أو للحركة الجسمانية،أو للحظات الصمت(٦٠).

د-المشاركة:

ونعني بها مشاركة التلاميذ أو الطلاب في العمل المسرحي وتتنوع حالات المشاركة هذه،بتنوع المشاهد واختلاف المواقف بحيث يكون لكل مقام مقال.

وتبقي المشاركة في إنجاز العمل المسرحي،والمتمثلة بإقامة علاقات بين المدرب وبين أساتذة المدرسة فعلاقة المدرب بمعلم اللغة العربية تساعده مثلا علي معرفة مواهب التلاميذ والطلاب الذين يمتازون بفن الإلقاء،كذلك يقوم معلم اللغة العربية بضبط النص لُغويا وتعديل الأساليب الخبرية والإنشائية فيه وغير ذلك.

ويقوم معلم الأشغال اليدوية في صنع مشاهد الديكور ومعلم الموسيقي بتقديم المواهب الموسيقية وهكذا وبذلك يقوم المدرب بتدريب الممثلين علي الكيفية التي يتم من خلالها تجسيد التعبيرات الدالة علي سلوك،وتصرف معين.

وتتضمن هذه التدريبات أيضا قواعد الدخول إلي المسرح والخروج منه،وقواعد أخرى تتعلق بالصوت والانفعال الوجداني كأساليب معتمدة بعرضها مضمون النص المسرحي،وتساعد في إيصال الأفكار بطريقة واضحة إلي الجمهور.

بالإضافة لما سبق فإن المدرب يكون عنده تصور لأهداف التربية المسرحية المراد تحقيقها وهي:

١-مسرحة المناهج.

٢-دعم التكوين النفسي لشخصيات التلاميذ،وهو بعد"سيكودرامي" مرتبط بالصحة النفسية.

٣-إنماء التذوق الفني لدى التلاميذ والطلاب.

الممثل في المسرح المدرسي :

١-الدور والسمات :

الممثل هو المسئول الوحيد إلي حد كبير عن نجاح العمل المسرحي وهذا يتطلب منه التعاون مع الزملاء والمخرج،ولا بد أن يعلم أن الموهبة وحدها لا تكفي ولكن لا بد من الدراسة والمران لصقل تلك الموهبة(٤٨).

إن الممثل الناجح يتميز بطبيعة خصبة،وإحساس رقيق،وبصيرة تهديه إلي أن التمثيل الصحيح لا يعتمد علي الصخب والضجيج والتلويح بالأيدي،بقدر اعتماده علي الإيحاء والرمز. كما علي الممثل أن يؤمن بحبه ورغبته الصادقة في العمل مع الأطفال،علي أساس أن تكون روح الطفولة وتفهمها متوافرة لديه،وذا لن يأتي إلا من خلال التدريبات التي تفجر طبيعة الاستعداد عنده،والتي يقوم بها المخرج من خلال مراعاة الجوانب النفسية والتربوية التي يتضمنها العرض المسرحي.

٢-الأداء التمثيلي :

عندما يقوم الممثل بدور طائر أو حيوان في مسرحية بشرية علي المخرج أن يختار بحركته تلك السمة المميزة لذلك الحيوان مع الملابس والمكياج والأقنعة. فمثلا حركة الفراشة تختلف عن حركة الفيل والحصان.

إن السمة المميزة للحركة واكتشافها في الحيوان،وقدرة الممثـــل علـــي التعبير عنها من خلال جسمه،هو النجـــاح الحقيقـــي لتوصيـــل الشـــخصية للمتفرج٠

أما الأداء التمثيلي لجهة الصوت،فينبغي علي الممثل أن يكـــون كلامـــه واضحا،وأن يصل صوته إلي أسماع المتفرجين،كما ينبغي أن يتجنب الكـــلام المتراخي الغامض إلا إذا تطلب الدور منه ذلك والقاعدة الأساســـية لـــه:أن يكون كلامه مناسبا للشخصية التي يقوم بدورهـــا٠ فـــالممثل يقـــوم بـــدور شرطي،يتكلم بطريقة تخلف عن الطريقة التي يتكلم بها من يقوم بدور اللص٠

٣-الإلقاء:

إن القاعدة الذهبية في الإلقاء هي"خير الوقف ما حتمه المعني"(٢٣)٠

لذلك وجب علي الممثل أن يدرك جيدا معاني العبارات التي يقرأها قبـــل النطق،وللتوضيح أكثر هناك عدة أسئلة يمكن للممثـــل أن يطرحـــها علـــي نفسه،بعد أن يحفظ دوره حتى يتأكد من قدرته علي الإلقاء الصحيـــح وهـــذه الأسئلة(٢٣):

١-هل يصل صوتي إلي جميع المستمعين؟

٢-هل أتكلم بوضوح؟

٣-هل أتكلم بسرعة أم ببطء؟

٤-هل ألتزم بالطبقة الصوتية المناسبة للدور الذي أقوم به؟

٥-هل أضغط علي مخارج الكلمات الهامة؟

٦-هل أجد الكثير من أماكن الوقف التي توضح المعاني للمتفرج؟

٧-هل ينقل صوتي أفكاري ومشاعري إلي المتفرج؟

إن الإخراج والإلقاء هما وسائل تسعي لإظهار بصـــوت مســـموع لـــه معناه،ويكون جزءا لا يتجزأ من العملية المسرحية بكاملها٠ وتجدر الإشـــارة

هنا،إلي أن المدرب المسرحي يجب أن يراعي وقت وصحة الممثل الصغير،بحيث لا يؤثر التمثيل علي تحصيله العلمي في المدرسة.

مستلزمات العرض المسرحي :

١-مستلزمات التجهيز:

من مستلزمات التجهيز ما يلي(١):

أ-الديكور:

ونعني به القطع المصنوعة من أطر الخشب والقماش أو نحوهما،والمقامة غالبا فوق المسرح،لكي تعطي شكلا لمنظر واقعي أو خيالي علي أن يرتبط إيحاءات هذا المنظر بمدلولات المسرحية المعروضة ولهذا فإن الديكور المسرحي ليس فنا منفرد بذاته،ولكنه فن يتعايش مع الفنون الأخرى كالموسيقي والتصوير والإضاءة والتمثيل لخدمة النص المسرحي والمساعدة في تأدية مضامينه.

ومناظر الديكور تنقسم إلي نوعين:أولهما ثابت والثاني متحرك أما المناظر الثابتة فهي المناظر المرسومة علي القماش أو الخشب ويراعي فيها إبراز الخطوط العريضة،وعدم التعمق في إبراز التفاصيل الدقيقة.

وأما المناظر المتحركة فهي تتألف من قطاعات تضم إلي بعضها لتكوّن المناظر،ثم تفصل بعد انتهاء التمثيل،وغالبا ما تصنع من الخشب أو الكرتون.

إن لمناظر الديكور دور هام في توضيح فكرة لعرض،وتجدر الإشارة هنا إلي أن قطع الديكور يجب أن تكون سهلة التركيب والحمل ورخيصة التكلفة،وفي نفس الوقت معبرة تؤدي الهدف المطلوب منها.

ب-الملابس :

لاستخدام الملابس أهمية قصوي في العرض المسرحي ومن الضروري أن يكون تصميمها بطريقة تكفل التناسق بينها وبين المناظر الخلفية،ويمكن أن يتولي شخص واحد تصميم المناظر والملابس.

والملابس تنتقل إلي المشاهدين معلومات هامة عن الشخصية التي يقوم الممثل بتمثيلها وتدلل علي العصر الذي تعيشه ومركز هذه الشخصية الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتعليمي. كما تدل الملابس علي السن والثروة، وتوفيرا للتكلفة ومنعا للتبذير يمكننا استخدام ملابس بخامات رخيصة الثمن مصنوعة من القماش أو النايلون الممكن خياطته بشكل سريع،وفي نفس الوقت يؤدي الغرض المطلوب.

جـ-المؤثرات الصوتية :

من المؤثرات الصوتية التي تفرض طبيعة المسرح المدرسي وجودها ما يلي:

١-الموسيقي :

تعتبر الموسيقي غذاء لروح الطفل وهي أكثر الفنون إيجابية في عملية التنشئة لدى الأطفال. وكما يقولون"من لا موسيقية فيه لا قلب فيه".

والموسيقي تقوم بدور تربوي في حياة الأطفال بل والكبار أيضا فهي تعمل علي تلطيف المشاعر،وتهذيب الإحساس. والمدرب المسرحي يستطيع أن يتعاون مع معلم الموسيقي بالمدرسية لبيان نوع الموسيقي التي يتطلبها النص هل هي موسيقي مؤلفة أم موسيقي مسجلة. كذلك يتعاون المدرب مع معلم الموسيقي في تقديم فريق الموسيقي المدرسي واختيار الآلات الموسيقية المناسبة للنص المسرحي

وننهي كلامنا عن الموسيقي والإيقاع بالإشارة إلي أن الموسيقي بإيقاعها الحي غير المسجل تكون:

-أكثر تأثيرا وجذبا لانتباه السامعين.

-تزيد من تفاعل الأطفال مع الممثلين ومعايشتهم لهم.

-تبعث الحيوية في العرض.

-تصاحب التمثيل أكثر وتراعي الصوت.

-تعود الطفل علي رؤية الجوانب المختلفة للعمل الفني المتكامل فضلا عن مساعدته علي تذوق الموسيقي والتفاعل معها خلال أحداث المسرحية.

٢-الأغنية :

الأغنية مؤثر صوتي ترافقه الموسيقي لا سيما إذا كان الإيقاع فيها شيقا وواضحا.

وللأغنية في مسرح الطفل شروط لا بد منها وهي(٢٣):

أ-أن تكون سهلة.

ب-أن تكون جملها قصيرة.

جـ-يسهل علي التلميذ حفظها وترديدها.

د-يجب أن تتناسب في مضامينها مع إدراكات التلميذ الحسية والعقلية.

هـ-يجب أن تتوافق الكلمات مع اللحن الموضوع لها.

و-يجب أن تؤدي الأغنية بشكل جماعي.

وهذا كله يعطي للجمهور فرصة المشاركة مع الممثلين في أدائها ما يكسب العرض المسرحي الحيوية والحركة.

٣-أصوات الطبيعة:

يقوم المدرب بتسجيل أصوات الشجر والمياه والعصافير والبرق والرعد،وما إلي ذلك من أصوات. كذلك يقوم بتسجيل أصوات الحيوانات الموجودة في الطبيعة،وهنا تأتي مهمة المدرب المسرحي أو المخرج الذي يعمل علي تسجيل هذه الأصوات،من أسطوانات المؤثرات الصوتية تمهيدا لاستخدامها في وقتها المناسب خلال العرض المسرحي المقدم.

د-الإضاءة :

تخضع الإضاءة في المسرح المدرسي لطبيعة المكان والزمان فهي تختلف عند العرض بالليل أو النهار وكذلك تختلف في أن العرض علي المسرح المدرسة الدائم أو في فناء المدرسة فإذا كان العرض داخل إطار مسرح المدرسة فيجب أن يجهز المسرح بوسائل الإضاءة، إما إذا كان العرض في فناء المدرسة نهارا فهناك الإضاءة الطبيعية للمكان إما إذا كان العرض ليلا فيجب تجهيز المكان بوسائل الإضاءة كالبروجيكترات التي توضع علي أدراج جانبية.

وتختلف الإضاءة في ألوانها فاللون الأبيض الباهر يعبر عن الفرح بينما يعبر الضوء الأزرق الخافت عن الحزن،كما يستخدم الإضاءة في تعريف المتفرج بالتغير الزمني كشروق الشمس وغروبها وهبوط الظلام وغير ذلك.

هـ-المكياج والأقنعة :

إن للمكياج أثره في توضيح جوانب الشخصية التي يؤديها الممثل من حيث السن والحالة الصحية،وهو ينقسم بدوره إلي قسمين.مكياج طبيعي وهو عمل تغيرات طفيفة لا تكاد تذكر والمكياج غير الطبيعي الذي هو نعني به الأقنعة وهو الذي يستدعي تغيير صفات الوجه وبعض أجزاء الجسم.

وللأقنعة في مسرح الأطفال مجال عريض،سواء كان القناع المستخدم قناع حيوان،طائر،أو مهرج،أو رجل عجوز،وما إلي ذلك من أشكال يراها الطفل في بيئته ومحيطه بشكل عام۰

أما ملحقات المسرح الأخرى فهي تشمل الملحقات اليدوية من الأشياء التي يستخدمها الممثل كالمنديل والعصا،وملحقات التزيين كالصور المعلقة والستائر۰

٢-مستلزمات التنظيم والإدارة والإمكانيات المادية الأخرى:

لكي ننجح في إخراج العمل المسرحي داخل المدرسة لا يكفي أن تكون لدينا القدرة علي تأمين مستلزمات التجهيزات بل يجب أن تتوافر مستلزمات أخرى تتعلق بالتنظيم والإدارة والإمكانات المالية والتي يمكن إيجازها بالتالي(٢٣):

أولاً : الطاقات البشرية :

تشمل الطاقات البشرية في العمل المسرحي:

١-المدرب(المخرج)المختص بالتربية المسرحية۰

٢-الطلاب الذين يملكون مواهب إبداعيه۰

٣-المدرسين الذين يشاركون في إنتاج العمل المسرحي بقدراتهم التخصصية۰

ثانيا : الإمكانات المالية :

ونعني بها الأموال المخصصة للنشاطات اللاصفية في المدرسة فإذا كانت المسرحية تعرض داخل الفصل كانت الميزانية لها صغيرة لأن المواد المستخدمة بسيطة:ملابس الطلاب أنفسهم،أوراق مزركشة،ورق مقوى أقنعة ومواد أخرى من المدرسة۰

أما إذا كانت المسرحية تنتج لتقدم علي مسرح المدرسة،فإنها في هـــذه الحالة تحتاج إلي ميزانية كبيرة،لكي يظهر العرض في صورته المثالية،مـــن الديكور والملابس والموسيقي والمؤثرات الصوتية(٤٢)٠

ثالثا : الإشراف والتنظيم :

لكي ينتج العمل المسرحي بشكل جيد لا بد أن يكون هنـــاك مجموعـــة أشخاص لإدارة الإنتاج،ومجموعة للمشتريات،ومجموعة للدعاية وتكون تلـك المجموعات من الطلاب والمدرسين ومدير المدرسة وهذا يساهم في الصرف علي العملية الفنية بأسلوب اقتصادي٠

أما الدعاية فيحتاجها العمل المسرحي لجذب تفرجيـــن آخريـــن وتبقـــي مجموعة المحافظة علي النظام فهي ستتولي تنظيم صالة العرض واســـتقبال الضيوف والسهر علي راحتهم وتوزيع برنامج المسرحية المتضمن نبذة عـن المسرحية،وأسماء أبطالها،ويفضل أن يكتب البرنامج علـــي الآلـــة الكاتبـــة وتصور عدة نسخ،ولا حاجة لطبعه في مطبعة،إمعانا في توفير الميزانية٠

مسرحة المناهج وطرق إخراجها:

أ-اختيار النص المسرحي:

يقوم المدرب باختيار النص بناءا علي عدة عوامل منها أن يكون النـص ضمن النشاط المدرسي،وأن يكون له اهتمامات خاصة عند التلاميذ٠ ثم يقوم بتحديد الهدف التربوي التثقيفي أو التعليمي الذي ترقي إليه المسرحية ويتـــم ذلك من خلال:الدراما المبتكرة، والنماذج فيمـــا يلـــي توضيـــح ذلـــك(٢٣):

١-الدراما المبتكرة :

نعني بالدراما المبتكرة نشاط الطفل الإبداعي مع زملائـــه مـــن خـــلال المدرب الذي يعمل علي تفجير طاقاتهم كمجموعة مشتركة بـــهدف تطويـــر

قدراتهم ومهاراتهم الشخصية،ويمكن أن تتحول هذه الأفكار إلي نص مسرحي يبتكر من خلال التلاميذ،كما أن الاعتماد علي الوسائل الفنية من ملابس ومناظر وملحقات في ذلك النوع هو باستخدام ما هو متاح في الفصل.

ويهدف الدراما المبتكرة في قاعة الصف أن تكون أسلوبا تربويا متكاملا،يفاد منها في جميع جوانب الطفل،سواء في مجال التثقيف أو التعليم أو مجال الإرشاد والعلاج النفسي.

وللدراما المبتكرة في قاعة الصف أشكالا عديدة لجهة اختيار الموضوعات،فيمكننا تحويل المقطوعات الشعرية والموضوعات الدراسية المقررة سواء قصة أو موضوع تاريخي إلي نص مسرحي يتلاءم والحالة العمرية للأطفال ومستواهم العلمي.

ويتم تنفيذ الدراما المبتكرة من خلال ما يلي(٢٣):

-يمكن للمدرب أو المعلم حكاية القصة المراد تمثيلها.

-تقرأ القصة.

-يناقش المعلم التلاميذ في مجرياتها،وتطور أحداثها،وهدفها.

-يناقش المعلم التلاميذ في طبيعة الشخصيات.

-يطلب المعلم من التلاميذ أن يحكوا القصة بأسلوبهم الخاص.

-يعاد إلقاء القصة عليهم.

-التركيز علي النقاط التي تعتبر هامة بالنسبة للتثيل.

-يناقش المعلم التلاميذ في كيفية بدء المسرحية.

-يناقش المعلم التلاميذ في مركز الاهتمام الرئيسي فيها.

-يناقش المعلم التلاميذ في ما إذا كانت المسرحة تحتاج إلي مشاهد أخرى تؤكد الهدف.

-يناقش المعلم التلاميذ كيف ننهي المسرحية.

-يجعل المعلم الفصل كله يمثل المواقف الرئيسية،مع إبراز الحوار الضروري٠

-يمثل التلاميذ كل مشهد علي حدة٠

-يعاد تمثيل القصة كلها كاملة٠

-يناقش المعلم التلاميذ في الملابس المناسبة للشخصيات وطبيعة المكان الذي تدور فيه الأحداث(٣)٠

٢- النماذج :

إن طريقة النماذج تقوم علي وضع نماذج درامية،يضعها متخصص فني لديه خبرة في كتابة النصوص المسرحية،إما عن طريق التأليف من وحي تجربته المباشرة وخلفيته الثقافية وإما عن طريق الاقتباس٠

إن لهذا النوع من المسرحة مستوين:متوسط،وثانوي ويمكن تأديته من خلال الطلاب أنفسهم،والذين أصبحت لديهم مقدرة أقوي في التمثيل،من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تطبق في صفوفهم نصوص الدراما المبتكرة٠

ويتبع هذا الشكل المسرحي الأسلوب الذي يتطلب المقومات المتكاملة للمسرح المعروف تقليديا،ومشاهدوه هم جمهور المدرسة وأهالي الطلاب،وحيث يمكن من خلاله مسرحة المناهج الدراسية فيتناول قصصا تزخر بها كتب الآداب والعلوم الطبيعية التي هي من ضمن المنهاج المقرر في المدرسة٠

ولا شك بأن لهذا العمل المسرحي فوائد كبيرة تثري المادة التي أخذ النص منها،بمساعدة الطلاب علي فهمها أكثر،بعد أن تضيف إلي خلفياتهم العلمية والثقافية أبعادا جديدة،تساهم في إغنائهم علميا وفنيا وتربويا٠

المراحل التطبيقية للمسرحة :

بعد القيام بالاستعدادات التـي تؤهـل التلاميـذ والطـلاب للمباشـرة بالتنفيذ،يعمد المدرب المسرحي إلي اتباع الخطوات التالية(٢٣):

أولا : يحدد المدرب من خلال لقائه مع مجموعة الطـلاب أي الشـخصيات تمثل وأيها تشترك في الديكور وأيها في الموسيقي أو الإدارة المسرحية٠

ثانيا : يقوم المدرب بقراءة وتحليل النص،في بروفة خاصة لجميع المشتركين في العرض من حيث المكان والزمان والمؤلف وتوضيح الفكرة العامة،وأبعاد الشخصيات بجوانبها الثلاثة الجسمية والاجتماعية والنفسية٠٠ وكيف تتشـابك خطوط المسرحية من مواقفها المختلفة،وكيف تنفرج الأزمة لأحداث النـص المسرحي،كل ذلك من البداية إلي النهاية٠

ثالثا : توزيع الأدوار حسب مقومات الشخصية في النص وما يناسبها مـن الطلاب،كما يمكن أن يجعل المدرب كل شخصية في المسرحية يؤديها ممثلان أو أكثر،حتى يمكنه اختيار الأفضل٠

رابعا : مرحلة الحركة:وفيها تتعاقب مراحل التدريبات لإخـراج مضمـون القصة في تجسيداته التمثيلية٠

خامسا : يتابع المدرب المسرحي المجموعات الأخرى المشتركة بـالعرض مثل مجموعة الديكور والموسيقي والملابـس،ويتحقـق مـن الإنجـازات، ويحرص علي عدم إشراك هذه العناصر الفنية مجتمع في التدريبـات منـذ البداية٠ حيث أن أداء الطلاب أو التلاميذ لا يستجيب إلي التآلف مـع كـل المعطيات دفعة واحدة وإنما يجب أن يتدرج في تداخل هذه العنـاصر،كلمـا اقتربت المسرحية من البروفات النهائية لها٠

سادسا : قبل بدء التمثيل،وأثناء حفظ الممثلين لأدوارهم،يراعـــي المـدرب التوجيهات التالية:

١-اختيار التلاميذ الذين يقومون بأوار:الملقن،ومحرك الستار،والمذيع،ومديـر المسرح،تدريبهم علي أعمالهم.

٢-تدوين قائمة بالأشياء اللازمة للمسرح،والتأكد من وجودها معـــهم،عنـد دخولهم إلي المسرح.

٤-تدوين قائمة بأماكن الممثلين،سواء علي المسرح أو خارجه والتأكد من أن الممثلين خارج المسرح ينتظرون في الجانب الذي سيدخلون منه.

٥-التأكد من عدم ظهور الممثلين أمام المشاهدين بملابس التمثيل قبل القيـام بأدوارهم،حتى يمكن الاحتفاظ بعنصر المفاجأة.

٦-إذا وقعت أخطاء من الممثل أثناء التمثيل،فلا يجب التنبيه إليـها إلا بعـد انتهاء العرض.

٧-نتذكر دائما بأن قدرة الطفل علي التركـيز تختلـف بـاختلاف مراحلـه العمرية،ولهذا علينا التقدي بالجدول التالي لجهة مدة العرض المقدم(٣٢)

الفئة العمرية	مدة العرض
٦-٩ سنوات	٥-٢٥دقيقة
٩-١٢ سنة	٢٥-٣٥ دقيقة
١٢-١٥ سنة	٣٠-٤٥ دقيقة

يمكن تقسيم المسرحية إلي أقسام صغيرة،يتراوح عدد الجمل في كل قسم منها:من عشرة إلي عشرين جملة حتى يسهل حفظها كذلك يفضل ترقيم الحوار حتى يرشد الممثلين إليه،ويجب أن يكون لكل شخصية من الشخصيات رقمها٠

-الألعاب التعليمية٠٠ المواقف التمثيلية٠٠ والتمثيليات :

يمارس الفرد كثيرا من الألعاب والتمثيليات في مراحل حياته المختلفة ويجد في ذلك الكثير من وسائل المتعة ويتعلم منها الشيء الكثير٠ وقد وضحت هذه الحقائق في أذهان القائمين علي التربية والتعليم في المجتمع،وظهرت الحاجة إلي توعية المشتغلين في المؤسسات التربوية من مدارس ومعاهد للتعليم والتدريب بأهميتها وبأنواعها وطرق الإفادة منها،واختيار ما يتلاءم منها مع موضوع الدراسة وأهداف التعليم والظروف الاجتماعية والحضارية٠

وتمتاز الخبرات التي يحصل عليها الفرد عن طريق اللعب التمثيلي والعرائس والدمى وخيال الظل ومسرح القصة بالمميزات التالية(٢٣):

١-يقوم المتعلم بالمشاركة الإيجابية في الحصول علي الخبرة Active Participation ٠

٢-يصاحب التعلم عملية استمتاع بإكتساب خبرة Enjoyement٠

٣-يستحوذ هذا النشاط علي مشاعر المتعلم وأحاسيسه ويؤدي إلي زيادة الاهتمام والتركز علي النشاط الذي يمارسه Involvement

٤-يتيح العديد من الفرص التي تسمح بتكون العلاقات الشخصية التي تساعد علي نمو الذات،وتنمية الصفات الاجتماعية،وزيادة تفهم الآخرين والدوافع وراء سلوكهم مما يؤدي إلي مزيد ن التوافق الاجتماعي.

٥-تسعد في كثير من الأحيان علي إتاحة فرص التعلم للأشخاص الذين لا تجدي معهم الطرق التقليدية في التدريس ويحتاجون إلي مزيد من الإثارة والمشاركة لكي يتم التعلم.

٦-تتلاءم مع مراحل التعلم المختلفة فمنها ما يستخدم في مراحل رياض الأطفال لتنمية الكثير من المفاهيم الرياضية والعلمية والاجتماعية ومنها ما يتفق ومشكلات التدريب للكبار مثل تدريب الطيارين ورجال الفضاء أو إعداد القادة في المجالات الإدارية لتفهم مشكلات الإدارة والعلاقات الإنسانية وعمل الميزانيات واتخاذ القرارات.

الألعاب وتمثيل المواقف Gams and Simulations:

إن هذه الأنشطة لا يقصد بها الترفيه الطلق ولكنها صممت لتساعد التلميذ علي التعلم وتحقيق أهداف تربوية محددة عن طريق الممارسة والمشاركة الإيجابية والبعد عن السلبية.

الألعاب التعليمية Instructianal Games:

وهي أنواع من الأنشطة المحكمة الإطار لها مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب،ويشترك فيها عادة اثنان أو أكثر من الدارسين للوصول إلي أهداف تعليمية سبق تحديدها ومن أمثلة هذه اللعب لعبة الكلمات التي يلعبها فريقان للتعرف علي الكلمة أو تكوين جمل ومنها اللعب الحسابية لتعلم المنطق الرياضي.

تمثيل المواقف أو المواقف التمثيلية Simulation :

وهي عبارة عن عمل نموذج أو مثال لموقف من المواقف التعليمية ويسند لكل من يساهم فيها دور خاص محدد يواجه فيه ظروفا معينة وعليه أن يقوم بتقديم الحلول للمشكلات التي تواجهه في هذه الظروف واتخاذ القرارات المناسبة٠

وتتلخص الصفات الرئيسية لهذه الطريقة كما أشار إليها العالم جانييه في النقاط التالية(٢٤):

١-إعادة عرض وتشكيل الموقف الواقعي مع الحرص علي توضيح العمليات التي تدور في هذا الموقف٠

٢-إتاحة فرص التحكم في هذا الموقف بدرجات متفاوتة لمن يتبع هذا الأسلوب كنتيجة لفهمه لهذه المواقف وتفاعله معها٠

٣-يراعي عند تصميم هذا الأسلوب،إعطاء قدر من الحرية يسمح بتعديل بعض هذه المواقف٠

٤-حذف أجزاء من المواقف العملية الواقعية التي نشعر بأنها عديمة الأهمية بالنسبة لنوع التدريب الذي تقوم به٠

الألعاب الممثلة Simulation Games :

يرتبط هذا النوع من الأنشطة التعليمية عادة بدراسة العلوم الاجتماعية ويجمع بين خصائص المواقف الممثلة وبين الألعاب التعليمية فيأخذ من الأولي توفر بعض العناصر أو الملامح الواقعية من الموقف الذي نقوم بتمثيله،كما أنها تتيح قدرا من الحرية في اتخاذ القرارات وتأخذ من الألعاب التعليمية وجود قواعد وأصول محددة تحكم عمليات المشاركة والتنافس التي تنطوي عليها٠

ومن أهم أمثلة هذا النوع اشتراك الدارسين في أحد اللعب التي تساعد علي تفهم دور الإدارة المدرسية ووظائفها ومشكلاتها. منها ما يتصل ببعض المشكلات الاجتماعية كمشكلة التمييز العنصري واحتلال الدول وغيرها.

-استخدام الألعاب والمواقف الممثلة في التعليم:

يؤدي استخدام الألعاب ومواقف الممثلة في التعليم إلي تحقيق الأهداف التربوية التي تقدمها المدرسة للمجتمع. وللوصول للاستفادة القصوى من هذه الأساليب نتبع ما يلي(٢٤):

١-تحديد الأهداف التعليمية.

٢-اختيار نوع من الألعاب أو المواقف الممثلة التي تحقق الأهداف وذلك باتباع الآتي:

أ-يقوم المعلم مع عدد من التلاميذ بممارسة هذه الألعاب ليزداد فهمه لدقائقها.

ب-حصر المشكلات التي تظهر أثناء فترة التجريب.

جـ-كتابة الأسئلة التي توقع المعلم أن يثيرها تلاميذه.

د-الاتفاق علي عدد المشتركين في كل لعبة وتحديد دور كل منهم.

هـ-تحديد المعلومات المسبقة التي يحتاجها المشتركون في هذه الألعاب.

و-تهيئة الإمكانات المادية في حجرة الدارسة لتهيئة الو الذي يتناسب كل لعبه.

٣-تخطيط طريقة الاستفادة من هذه الألعاب.

٤-ترتيب الفصل وطريقة تجميع التلاميذ لممارسة هذه الألعاب.

٥-يقوم المعلم بتقديم هذه الألعاب وشرح القواعد الأساسية للسير فيها وتفسير الغامض منها وتوضيح مسئولية كل لاعب.

٦-إتاحة فرص المناقشة بعد الانتهاء من اللعب لحصر ما تم تعلمه عن طريق اللعب. ومدى تحقيق الأهداف.

٧-الأفضل أن يترك المعلم للأعبين أنفسهم مناقشة النتائج التي توصلوا إليها ويكتفي هو بتتبع هذه المناقشات وتسجيل مسار العمل وأسلوب تفكير تلاميذه ولا يتدخل إلا بالقدر الذي لا يعوق شعورهم بالحرية والانطلاق.

التمثيليات الحرة Informal damatization :

إن نجاح التمثيلية في تحقيق أهدافها يتوقف علي مدى فهم الشخص للدور الذي يقوم به،وقدرته علي تقمص هذه الشخصية بجميع أبعادها ودرجة انفعاله بالأحاسيس التي تدور فيها والتعبير عنها بحيث يستطيع أن يفهم الدوافع وراء التصرفات التي تقوم بها الأمر الذي ينعكس علي فهمه للشخصية التي يمثلها وطريقة تعبيره عنها مما يترتب عليه الإحاطة بالموقف الذي يقوم بتمثيله وعمق الخبرة التعليمية التي يخرج بها.

لعب الأدوار Role Playing:

هو القيام بتمثيل بعض الأدوار تمثيلا تلقائيا،دون إعداد سابق أمام الفصل أو مجموعة من المشاهدين. وعليه فإن هذه التمثيليات تعرض أحد المشكلات أو الموضوعات التي تصلح لتكون أساسا للمناقشة أو الدراسة.

ولعل أكثر هذه الأدوار إثارة للتلاميذ ما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية أو الحضارية التي تتصل بحياتهم اليومية أو المشكلات المعاصرة أو الإقليمية. وتشمل وظيفة المعلم في هذه الحالات تقديم المشكلة أو تحديد ملامح الشخصيات أو تحديد قواعد السلوك ويمكن الاستعانة بالوسائل التعليمية في تحقيق أهداف هذه التمثيليات وذلك بتسجيلها علي أشرطة الفيديو ثم إعادة عرضها للمناقشة والدراسة.

وتسمح للأطفال وصغار التلاميذ عادة بحرية التعبير عن القيم والأفكار التي يعتنقونها . وعن طريق هذه الألعاب يقومون بتفسير الأحداث التي تواجهه وتحديد ملامح الشخصيات التي يتعاملون معها وتشكيل مواقف الحياة كما يتصورون منها ولذلك فهي نشاط تلقائي لم يسبق تحديد ملامحه وأبعاده .

ونحن نشاهد ذلك كثيرا فالتلميذ الذي يقرأ عن رجال الفضاء يمثل نفسه واحدا منهم ويضع لنفسه الملابس أو أغطية الرأس كما يتصورها من العلب الفارغة بالإضافة إلي المصابيح الكهربية أو قطع العصا الصغيرة أو أي شيء يضفه خياله الخصيب . وبالمثل من الأطفال من يقوم بتمثيل دور مدرس الفصل أو دور الضابط أو راعي وغير ذلك .

وتقوم الألعاب الحرة علي تخيلات الأطفال دون إعداد مسبق من المعلم وما علي المعلم إلا توفير الكتب أو القصص أو الأفلام التي تساعدهم علي تصحيح بعض تصوراتهم أو استكمالها .

التمثيليات النفسية والتمثيليات الاجتماعية Psychodrama and Sociodrama:

التمثيلية النفسية نوع من التمثيليات التقائية يقوم فيها الطفل بالتنفيس عن مشاعره الداخلية وما يعتريها من صراعات ويقوم الفرد
فيها بدور كاتب القصة والممثل في نفس الوقت فهو الذي يضع الحوار الذي يعبر عن مشاعره ويبتكر الشخصيات التي يتعامل
معها،وسيصوغ المواقف التي يعبر من خلالها عما ينفعل في نفسه من أحاسيس ومشاعر وصراعات وأكثر ما يستخدم في هذا النوع في الأغراض العلاجية وتنحصر استخداماته في التربية في مجالات التوجيه والإرشاد .

اما التمثيلية الاجتماعية فهي نوع يحتوي علي مواقف تمثيلية لم يسبق إعدادها أو التدرب عليها وتتصل بالمشكلات الاجتماعية العامة أكثر منها مشكلات اجتماعية خاصة ومن أمثلة ذلك أن يقوم فريق من تلاميذ أو طلاب المدرسة بتمثيلية اجتماعية بقصد التبرع بالدم أو ترشيد الاستهلاك أو نظافة البيئة أو الأمراض المتوطنة أو غيرها، ويعقب ذلك مناقشة ليدرك التلاميذ المشاهدين وأيضا القائمين بالأدوار أهمية موضوع الدراسة لهم وصلة هذه التمثيلية بالأشخاص الحقيقيين في الواقع.

مميزات التمثيليات:

مما تقدم يتضح لنا أن للتمثيليات مميزات كثيرة لعل من أبرزها النقاط التالية(٢٤):

١-تتصف الموضوعات التي نتناولها بالتمثيل بأنها موضوعات مثيرة تجبر التلميذ علي متابعتها بشوق واهتمام وعليه فإنهاء ترسخ في الذهن ولا يسهل نسيانها.

٢-تساعد التمثيلية إلي زيادة في التعلم والإحاطة بالنواحي الإنسانية التي تحيط بالموضوع.

٣-تؤدي التمثيلية إلي التعمق في الفهم وتحليل المواقف.

٤-تعالج التمثيلية بعض المشكلات الشخصية سواء نفسية أو اجتماعية.

تساعد التمثيلية علي تدعيم صفة التعاون وتحمل المسئولية ومواجهة الجماهير.

٦-يتعلم الفرد فيها المهارات اللازمة في عملية الاتصال والكلام والمناظرة والتفاهم مثل مهارات النطق والكلام والحوار والاقناع.

٧-إن إتقان المهارات من إعداد المسرح أو الإضاءة أو تقديم الموسيقي التصويرية يؤدي إلي زيادة فهم التلميذ للشخصية التي يقوم بتمثيلها ولأبعاد

الدور الذي يؤديه والمواقف التي يمر فيها والظروف الاجتماعية والثقافية التي تصاحب هذا الموقف والعوامل التي تؤثر في موضوع التمثيلية،وهذا كله يؤدي إلي زيادة التعلم.

تمثيل القصص Storels:

إن تمثيل القصص يرتبط بالمرحلة الدراسية للتلميذ أو الطالب،وأعمار هؤلاء التلاميذ أو الطلاب،وموضوعات الدراسة والأهداف التعليمية التي يسعي المعلم إلي تحقيقها عن طريق هذه التمثيليات.

وهناك بعض الملاحظات التي إذا وضعت في الاعتبار لأمكن الاستفادة من هذه التمثيليات وهذه الملاحظات تكمن في التالي:

١-يختار المعلم عادة في المرحلة الابتدائية قصة معروفة ومحببة لدى التلاميذ ويقوم بتوزيع الأدوار علي التلاميذ.

٢-يقوم أحد التلاميذ بقراءة القصة بينما يقوم غيره بتمثيل الدور الذي أسند له ويؤديه صامتا Pantomime ويكثر ذلك عند تمثيل حركة الطيور الحيوانات وبعض الشخصيات الخيالية.

٣-يناقش المعلم شخصيات القصة لتحديد كل شخصية والدور الذي تؤديه واقتراح بعض المواقف والخلفيات المناسبة وتصلح جميع هذه الأساليب السابقة في تعلم اللغات الأجنبية في جميع المراحل.

٤-يقوم المدرس بحصر الكلمات والجمل الجديدة التي تأتي في سياق التمثيليات وكتابتها علي السبورة لمناقشتها فيما بعد.

٥-من الأنسب أن نبدأ بالمواقف والمناظر الخلفية البسيطة ثم تحدد الأهداف مثل المهارات كالإلقاء أو طرق النطق الصحيح عند إجراء عمليات الشراء البسيطة.

٦-يمكن إيقاف التمثيل أحيانا لمناقشة التلاميذ فيما تم تحقيقه وإعطاء بعض التوجيهات الهادئة الهادفة ثم متابعة الأداء٠

٧-عرض الأفلام أو الشرائح المناظر الخلفية التي يقف أمامها الممثلون لأداء أدوارهم مما يضفي علي القصة أبعادا من الواقع تساعد علي تفهم الموضوع وتحسين الأداء٠

٨-استعمال الموسيقي أو المؤثرات الضوئية يؤدي إلي إشاعة جو من الانفعال والعاطفة يزكي حماس الممثلين ويؤثر علي عواطفهم فيجعل للتعبير عن المواقف أثرا أبقي عند ممثل والمستمع.علي السواء٠

العرائس التعليمية ومسرح العرائس Puppets and Puppet Theaters:

لا شك أن مسرح العرائس يتيح فرصة للمعلم لإظهار قدرته علي الإبداع والابتكار وعلي إظهار الطاقات الكامنة في تلاميذه٠ ولقد استخدمت العرائس والدمى منذ ومن بعيد في المجتمعات المختلفة للتسلية والترفيه أحيان،وكذلك في نقل التراث الشعبي وخاصة ما يتعلق منه بالأساطير والقيم والعادات وكان بذلك من أقدم وسائل نقل المعرفة من جيل إلي آخر٠

أنواع العرائس التعليمية:

للعرائس التعليمية أنواع كثيرة ولكن أكثرها شيوعا الأنواع الآتية:

١-عرائس الأيدي أو الأكف Hand Puppets:

يتكون هذا النوع من العرائس من رأس يمثل أحد الشخصيات ويصنع عادة من مادة البلاستيك ويحاك لها رداء فضفاض يغطي يد الشخص الذي يقوم بتحريك هذه الرأس٠

ويتم ذلك بوضع الإصبع السبابة في تجويف الرأس والإبهام والأوسط في أكمام صغيرة تمثل الذراعين تساعد علي سهولة تحريك هذه العرائس

حسب الموقف والشخصية والحركات التي تمثلها ويقوم الأطفال أو المعلمون بتقديم هذه المسرحيات من خلف المسرح الذي يعد لذلك بحيث لا تظهر عليه إلا هذه العرائس ويقوم العارضون بإلقاء الحوار أو الحديث الذي يتناسب وموضع التمثيلية٠

٢-عرائس القفاز والإصبع Clove-and-Finger Puppets:

ويستعمل فيها القفاز الذي يثبت فيه شخصيات صغيرة بكامل ملابسها تصنع من القماش وتحشي بالقطن عادة،ويقطع الإصبع الأول والثاني من القفاز ويقوم اللاعب بتحريك السبابة والأوسط لتكون بمثابة الأرجل التي تسير عليها هذه العرائس في مؤخرة خشبة المسرح٠

٣-الماريونيت أو الأراجوز Marionette :

وهي عرائس مفصلة تتصل فيها هذه المفاصل بخيط أو أسلاك إلي عدد من السيقان الخشبية الأفقية التي يمسك بها اللاعب ويحركها من فوق المسرح٠

وتأتي الماريونيت في أحجام مختلفة ولكنها تتراوح عادة في الطول بين ١٦-٢٤ بوصة وهي أكثر تعقيدا في صناعتها وتحريكها من العرائس وتحتاج إلي براعة وقدرة فنية علي العمل أيضا٠

٤-عرائس العصي Rod Puppets:

وغالبا ما تصنع أجسامها من وصلات من أسلاك سميكة أو عصي رفيعة وطويلة من الخشب تتصل بأجزاء الجسم كالسيقان والرأس والأذرع٠

٥-عرائس الظل أو(خيال الظل) Shadow Puppets:

وتصنع أجسام هذه العرائس ن قطع من الـــورق المقــوي أو الخشــب الرقيق ولها أيدي يسهل تحريكها خلف الشاشة مـــن القمـــاش الأبيــض أو البلاستيك أو الورق نصف الشفاف ويتحرك بالقرب من هذه الشاشات بينـــها وبين الضوء الساقط عليها من الخلف وما نشاهده من السطح الأمامي ظـــلال محددة بشكل الأجسام التي اعترضت مسار الضوء٠

وعرائس الظل في أبسط صورها تعرض أشكالا لأجسام مختلفة مثـــل الطائرات والسيارات والحيوانات المختلفة٠

كيفية عمل مسرح بسيط للعرائس :

يصنع من صدوق من الخشب الأبلكاش الرقيق أو من صناديق الـــورق الكبيرة ويزال جزء من واجهتها الأمامية والسطح السفلي، وتثبت لها أرجـــل وتسمح بحركة اللاعبين أثناء عرض العرائس،وقد يعد لها ستار يزاح قبـــل بدء العرض وتعمل المناظر الخلفية برسم لوحات مختلفة تناســـب موضـــوع العرض٠

مسرح القصة المصورة علي شريط Scroll Theater:

وفيه نقوم بإعداد القصة أو الموضوع علي شريط من الـــورق الجيـــد ويدور بين اسطوانتين ويمكن للجالس أمام المسرح مشاهدته٠

وعن طريقه يقوم الأطفال بتمثيل التليفزيون والسينما والفيلم الثابت كمـــا يمكن وضع قصص كاملة علي هذا الشريط مسلسلة حسب وقوع أحداثها مـــع الاستعانة بالرسومات والصور والرسوم وقد يصحب العض موسيقي مســـجلة تضيف مزيدا من المتعة والانفعال فتجعل التعلم أكثر تشويقا٠

مما سبق يتضح لنا مدى أهمية مسرح العرائس والذي يمكن الاستفادة من في المراحل الأولي خاصة في تقديم كثير من الموضوعات العلمية وتأكيد القيم الاجتماعية والسلوكية في أسلوب قصصي بديع٠

ولذلك تقوم كثير من المدارس بتزويد فصول المراحل الأولي بمسرح متنقل للعرائس ومعه الأدوات اللازمة،ويعمل معلم الفصل بالاشتراك مع تلاميذه علي إعداد ما يحتاجونه من الملابس والرسومات وكتابة الحوار واختيار الموسيقي المصاحبة ثم تشغيل المسرح بالأدوار المناسبة،وفي ذلك خبرة تعليمية غنية يستفيد منها التلميذ وتجعله يقبل علي التعلم بشوق .

-بعض المصطلحات الخاصة بالمسرح والتمثيل:

يوجد في جميع فروع العلم بل وجميع فروع المهن والأنشطة المصطلحات الخاصة بها٠ وهنا ننوه علي بعض المصطلحات الخاصة بالمسرح والتمثيل نوجزها فيما يلي(٢٣):

١-المخرج المسرحي:

هو الشخص المسئول عن تكملة عمل المؤلف،ونقل النص المكتوب إلي خشبة المسرح،وتحويل كلمات المؤلف إلي حركة،وموقفه بالنسبة للممثلين كربان السفينة الذي يشرف علي توجيه ملاحيها٠ ومن واجباته دراسة النص دراسة عميقة مستنيرة،ويفهم اتجاه المؤلف،ويعمل علي إبرازه،ويقدم للمتفرج أو المشاهد صورة صادقة للأفكار والمشاعر التي أوحت إلي المؤلف بتصوير أحداث المسرحية وأشخاصها٠

ويقوم المخرج كذلك بتحليل الشخصيات التي يرسمها المؤلف تحليلا دقيقا،يوضح خصائصها وملامحها،ويراعي جيدا أن يكون سلوكها مطابقا لأقوالها،داخل الإطار المرسوم لها٠ ومن أهم واجبات المخرج،أن يؤلف بين



المناظر والملابس والحوار والأحاسيس ويجعلها تسير منسجمة،ويحافظ علـي هذا الانسجام حتى نهاية العرض المسرحي.

٢-النص المسرحي :

هو ذلك النص الذي يقوم المؤلف بكتابته علي الورق من مشاهد التمثيلية أو المسرحية ولقطاتها ومؤثراتها الصوتية وموسيقاها، ومناظرها،وحوارها.

٣-بناء التمثيلية أو القصة الممسرحة:

ويتكون ذلك من عناصر متعددة ممتزج بعضها البعض الآخر وحسـب نظام معين،ومن هذه العناصر:الشخصيات،والحبكة،والحوار والتشويق إلخ.

٤-الدراما :

كلمة إغريقية معناها:الفعل أو العمل،والمقصود بالفعل أو العمل هو مـا تقوم به شخصيات التمثيلية وقد ينسحب معني الكلمة إلي نص التمثيلية،وقـد ينسحب إلي العرض التمثيلي.

٥-المفاجأة الدرامية :

حدث من أحداث التمثيلية،يقع فجأة وخلافا للمتوقع.

٦-الحبكة :

الطريقة التي تمزج وتبني بها عناصر التمثيليـة حتـى تصبـح كـلا متماسكا،ذا شكل وتركيب ومفهوم وهدف خاص بها،وحتى تصبـح صالحـة للعرض من خلال وسيلة عرض فنية.

٧-الحبكة الفرعية :

حبكة توجد في التمثيلية أو القصة الممسرحة إلي حوار الحبكة الرئيسية،تمثل حدثا دراميا آخر،قد يكون مماثلا لحدث الحبكة الرئيسية،أو مغايرا له،وقد يكون وثيق الصلة به أو غير وثيق. ويمكن أن تحوي التمثيلية أكثر من حبكة فرعية واحدة.

٨- دوافع الشخصية :

الأسباب التي تحرك الشخصية،وتدفعها إلي قول الكلام معين أو القيام بعمل معين أو القيام بعمل معين. وقد تكون أسبابا خارجية أو داخلية بالنسبة للشخصية وقد تكون خارجية وداخلية معا.

٩-خشبة المسرح :

وهي منصة العرض التي يقدم عليها الممثلون عروضهم للجمهور.

١٠-المشهد :

مجموعة اللقطات التي تدور في مكان وزمان واحد،أو تكون واقعة واحدة من وقائع التمثيلية.

١١-المؤثر الصوتي :

أصوات تضاف إلي التمثيلية لإبراز معانيها،أو لكي تحاكي الطبيعة أو لإحداث تأثيرات خاصة،من أمثلتها أصوات:الرعد وسقوط المطر،والرياح والأمواج،وخطوات الجنود إلخ.

١٢-الديكور:

منظر يشيد داخل المسرح،ليؤدي الممثلون أدوارهم فيه.

١٣-الملحقات :

ويشير هذا المصطلح ما يلي:

أ-الأثاث.

ب-الزخرف:ويشمل جميع ما يستعمل من الأشياء لتزيين وزخرفة منظرا ما.

جـ-الملحقات اليدوية:وهي الأدوات التي يمسكها الممثلون.

١٤-الملابس:

وتشمل كل ما يلبسه الممثلون،وعلي المخرج أن يلائم بينها وبين مضمون التمثيلية،وما إذا كانت الشخصية التي ترتديها شخصية معاصرة أو شخصية من الماضي.

١٥-الإضاءة :

وهي من المؤثرات الهامة،والتي تستغل في خدمة أغراض المسرحية،وهناك عدة أنواع منها:

أ-الإضاءة الشاملة:ويقصد بها الإضاءة التي تغمر جميع أجزاء المسرح.

ب-الإضاءة الأرضية:ومصدرها مصابيح كهربائية قوية توضع في مقدمة المسرح،وأمام الستارة الأمامية.

جـ-الهرسات:زهي صف من المصابيح يكون أعلي الستارة الأمامية.

١٦-**الماكياج :**

هو فن التجميل والتنكر،ويهدف إلي إظهار ملامح الوجه بشكل واضح ويضع الممثل في الصورة التي رسمها له المؤلف،وخطوط الماكياج نوعان هما:

أ-خطوت مستقيمة غائرة تمثل الحزن.

ب-خطوط دائرية خفيفة تمثل الفرح والفكاهة.

والماكياج وسيلة هدفها إظهار سن الممثل وحالته النفسية وكل ما له علاقة بصور الناس في البيئات المختلفة،وحيث تظهر بواسطته السمات الخاصة للشخصيات التمثيلية.

الفصل الثامن
الصحف التربوية

الفصل الثامن

الصحف التربوية.

خلص المربون منذ أمد طويل إلي الإقرار بالصحيفة المدرسية كجزء لا غني عنه من حياة مدرسية حسنة النمو والتطور . ذلك أن الصحيفة الفعالة تساعد علي إقامة أسباب الزهو الذي هو الأساس في الروح المدرسية،فهي تفسر بلياقة الأحداث الجديرة بالرواية في حياة المؤسسة التي تخدمها،وتقدم للطلاب المهتمين بنشر ما يكتبون أداة تعبيرية.

وبهذه الصفة فإن الصحيفة من أهم الجوانب في فاعلية المدرسة ولكن ينبغي لجميع أصحاب العلاقة أن يدركوا ثلاث حقائق أساسية إذا كان يراد بالصحيفة المدرسية أن تؤدي دورها الهام. هذه الحقائق نوجزها فيما يلي(١٤):

١-ينبغي أن تكون الصحيفة عملا صحفيا حقيقيا:

ينبغي أن تهدف الصحيفة دائما إلي أن تحقق أعلي المستويات المفردة للمطبوعات الجيدة الناجحة،وأن تهدف إلي أن تكون موضع التقدير التام من أولئك الذين هم أهل للحكم. ولذا ينبغي أن يؤدي كل جزء من العمل الصحفي-تغطية الأخبار،الكتابة والمحتوى، التركيب-بعناية وأن يجعلها العاملون في تحريرها كما لو كانت عملا مهنيا.

٢-أن الصحيفة المدرسية الجيدة يجب أن تسد حاجة:

ينبغي أن تكون الصحيفة المدرسية من الأهمية بالنسبة إلي المؤسسة التي تخدمها بحيث يكون غيابها محسوما بحق،إذا ما اقتضي الأمر إلغاء إصدار أي عدد منها. وينبغي أن تكون الصحيفة المدرسية موضع ترقب وتمتع ومناقشة إذا كان لها النجاح.

والصحيفة المدرسية التي تسد حاجة إنما هي الصحيفـــة التـــي تشـــبع المعرفة وتشرح وتفسر بطريقة صالحة للمطالعة وباعثة علي التفكير

٣-يجب أن تحظى الصحيفة المدرسية بإدارة توجيهية ذات كفاءة عالية:

أن الصحفية المدرسية قلما تتجه إلي المثل العليا دون إرشـــاد وتوجيــه دقيقين. ونادرا ما يصادف المرء السليم اللازمين لتصريف شئون الصحيفة. وذلك بسبب واضح بين هو أن القليلين من الطلاب قد كونوا خبرة صحفيـــة كافية،أما والأمر هكذا فإن التوجيه العطوف ضروري. وسرعان ما سـيدرك المرشد أو الموجه أن هذا التوجيه قد يستثير كل أنواع المصاعب لأن كثيرين من الطلاب يعتقدون أن الجريدة المدرسية يجب أن تكون طليعـــة الجمـــاح كليا.

وثمة نقطة أخرى مهمة جديرة بالملاحظة وذات علاقة بالتوجيه هـو أن دور المستشار أو الموجه أو المرشد يتراوح ويتباين وفق الحالة الخاصة التي يجابهها. ففي حالة صحيفة المدرسة الثانوية يتمتع التوجيــه عــادة بكــامل السلطة في التشريع فهو المراجع النهائي في كل أم والرقيب بما فـــي كلمـــة الرقيب من معني.

أما في حالة الصحفي الجامعية فإن دور المستشار قد يتراوح بيـــن دور الرقيب المطلق وبين دور المستشار المجرد-أي أن الأمر قـــد يقتضـــي أن يخضع الطلاب أنفسهم خضوعا تاما لراية وحكمة أو أن لا يلجأوا إليــــه إلا حينما يحتاجون إلي مشورته. وبين هذين النقيضتين تقرر الإدارات الجامعية مختلف درجات الرقابة الإدارية علي الصحف الجامعية.

السمات الخاصة بالصحيفة المدرسية:

ينبغي للمرء أن يفهم السمات الخاصة بالصحيفة المدرسية التي تختلـــف عن السمات بالصحيفة هذه السمات نوجزها فيما يلي:

١-ينبغي علي الصحيفة المدرسية أن تروي أخبار مؤسسة واحدة:

إن كل موضوع من موضوعات الصحف المدرسية ينبني عمليا بفاعلية تهم المدرسة بشكل مباشر أو غير مباشر ، وبالتالي فإن الأخبار كلها تقريبا تأتي من المدرسة ومن فاعليتها المتصلة بها وتقاس قيمتها بنسبة اهتمام الطلاب بالحدث الموصوف أما الحقيقة أن الصحيفة المدرسية تروي أخبار مؤسسة واحدة فإنها تجعل أجزاء جميع الموضوعات والأخبار ومعالجتها مختلفا بكلية عن الأجزاء المتبع في الجريدة العادية .

٢-أن الصحيفة المدرسية تخدم فريقا متجانسا بشكل متميز الملامح:

إن قراء الحقيقة المدرسية يختلفون عن قراء الجريدة العادية فهم تقريبا علي مستواها الفكري ويشاركونها في هوايات واهتمامات متماثلة،وهكذا فغن مشكلة استقطاب اهتمام القارئ ليست بالنسبة إلي الصحيفة المدرسية محيرة كما هي بالنسبة للجريدة العادية .

٣-إن الصحيفة المدرسية تعمل بطريقة تختلف اختلافا جادا عن طريقة عمل الجريدة العادية:

إن أكثر ما يسترعي النظر في ذلك هو الفترة الزمنية لأطول التي تفصل بين كتابة المواد وطبعها فغالبا ما يتمتع الصحف المدرسية، باستثناء صحف الجامعات الكبرى التي تصدر يوميا علي الغالب،بمهله أربع وعشرين ساعة بين كتابة آخر أخبارها وبين البدء بطبعها ولقد تنضب بعض موضوعاتها قبل ثلاثة أيام من طبعها . وهذا الوضع يثير مشكلة اختفاء طابع الجدة علي أنباء قد تقادم عليها الزمن مدة أسبوع و التغير الدائم في هيئته محرري الصحيفة المدرسية . فالمناصب في الهيئة تحتل عادة لمدة عام أو لمدة فصل دراسي واحد فلا يكاد أحد أعضاء الهيئة يصبح مقتدرا وكفؤا حتى تنتهي مدته ويحل محله شخص آخر .

وهناك اختلاف آخر في إجراءات العمل يتعلق بعواقب عمليـــة النشـــر فحينما تعمل الجريدة العادية بهدف تجنب الملامة من مختلف الدوائـــر فـــإن النشرة المدرسية تكاد تكون مسئولة فقط أمام السلطات المدرسية. ومن هنـــا تصبح المشكلة تجنب اللوم أسهل علي
التفسير .

مشكلات الصحيفة المدرسية:

يمكن التغلب علي مشكلات الصحيفة المدرسية في معظمـــها بالتجربـــة والخبرة التي هي أعظم المعلمين. ولكن إذا حاول المرء إضافة إلي ذلـــك أن يتعلم من تجارب الآخرين فإن تصريف شئون الصحيفة المدرسية يصبح أكثر سهولة . وهذه مناقشة للمشكلات الكبرى التي تعترض الصحيفة المدرســـية وهي كما يلي(١٤):

أولا : هيئة التحرير :

إن اختيار هيئة تحرير قديرة متحمســـة غيـــورة تســـتطيع أن ترتفـــع بالصحيفة إلي ذرا جديدة،بينما تستطيع هيئة تحرير غير ذات كفاءة وغـــير ذات إقدام أن تنزل بالصحيفة إلي درك أدني مدهش.

وهكذا يجب أن تولى مهمة اختيار رئيس التحرير ومدير الإدارة أعظـــم عناية،فالأول مهم لأن علي كاهليه تلقي مسئوليات إصـــدار صحيفـــة جيـــدة والثاني مهم لأن عليه تقع تبعة تمويل عملية طبع الصحيفة.

- صفات رئيس التحرير :

ينبغي أن يكون لرئيس التحرير بعض الصفات من أهمها:

١-أن يكن شخصا متمرسا كسب عن جدارة هذا المركز الهام.

٢-يكون متبحرا في معرفة أمر إصدار هذه الصحيفة الخاصة.

٣-أن يكون قادرا علي أن يسوس الطلاب الآخرين بحيث يبقي أي احتكاك في حده الأدني٠

٤-أن يقتدر في الكتابة بحيث يستطيع مساعدة الآخرين وإصلاح الموضوعات الرديئة الإنشاء٠

٥-يكون علي بصيرة نيرة،وحكم سليم٠

٦-يجب أن يكون أهلا لأن يؤتمن ويعتمد عليه بحيث يراعي جداول العمل في مواعيدها المحددة،وبحيث تحافظ الصحيفة علي دقتها وصدقها٠

٧-يكون من القائمين بعمل رئيس التحرير لأنه يستمد متعة عظمي من عمله،فبدون حماسه قلما يستطيع أن يؤدي عملا يحوز الرضاء

صفات مدير الإدارة :

يجب علي مدير إدارة التحرير أن يتصف ببعض الصفات منها:

١-أن يتحلي بحس تجاري عملي سليم بحيث يستطيع تصريف المشكلات المترتبة علي الاستمرار في إصدار صحيفة علي سد متطلباتها المالية٠

٢-أن يكون ملما بالمعضلات والعقد المترتبة علي موازنة النفقات وإيجاد التعادل بين المدخولات والإنفاقات٠

٣-ينبغي أن يكون قادرا علي مسك سجلات مضبوطة وعلي تسيير دائرته وأن يراجع علي الدوام ما لا يحصي من التفصيلات٠

٤-أن يكون قادرا علي تقييم الأوضاع التجارية العملية المتغيرة وعلي تدبير أمر موظفيه بكفاءة٠

٥-ينبغي أن يكون عمله يروقه ويستهويه٠

ثانيا : الأمور المالية :

ينبغي لأعضاء هيئة الصحفية المدرسية قبل القيام بمحاولة إصدار صحيفة مدرسية،أن يضعوا لها مخططها المالي للعام الدراسي بكامله ويجب

توقيع العقود مع صاحب المطبعـــة والمعلنيـــن والســعي بقـــوة لتحصيـــل الاشتراكات،والاستعداد مسبقا لكل النفقات الطارئة وتلافيها وفهمها،وينبغي أن يتأكد المستشار المالي من أن هناك قدرا كافيا من المال لتسديد جميع الفواتير ومن توفير بعض المال.

وحينما تخفق الصحيفة ماليا يتردد المعلنـــون فـــي اســتئجار مســاحة لإعلاناتهم فيها عندما تستعد لاستئناف الصدور،وبالتالي فإن هـــذا الوضـــع يجر،علي وجه التأكيد إلي قيام حالات وأوضاع محرجة.

الحقائق الأساسية للوضع المالي للصحيفة المدرسية :

ينبغي للمرء أن يعرف الحقائق الأساسية الرئيسية حينمـــا ينظـــر فـــي الوضع المالي للصحيفة المدرسية وهذه الحقائق تتمثل في التالي(١٤):

١-كلما كانت المدرسة كبيرة قل العبء المالي. وهذا صحيح فكلمـــا كـــثر الطلاب كان توزيع الصحيفة أوسع وأكثر وزادت نسبة الإعلانات ومن هنـــا فإن العوائد المقدرة تتراوح بنسبة عدد الطلاب.

٢-أن الصحيفة يجب أن تعرض يوم صدورها في جميع أنحـــاء المدرســة والحرم الجامعي في آن واحد.

٣-يجب بذل كل جهد لبيع الصحيفة وذلك بواسطة الاشتراكات الثابتة والبيــع العادي.

٤-إن فرصة الإعلان في جريدة ما يجب أن تعرض بأكثر ما يمكـــن مـــن الإغراء. ويتم ذلك بترتيب وضع الإعلانات ترتيبا جذابا ويجعـــل كلامـــها الموجه للمستهلكين مغريا لهم علي الشراء.

٥-أنه كلما كانت الصحيفة أقوي من الناحية الصحفية تزايدت فرص اتســاع توزيعها.

ثالثا : ما يجب نشره :

توجد أوساط مختلفة واتجاهات متباينة للطلاب في نشر المادة الصحفية وفي وسط هذه الأوضاع ينبغي للصحفية أن تضع سياسة تقوم علي أساس تأدية الخدمة الصالحة والقيام بعمل صحفي جيد،ويعني هذا القول أن كل مادة إخبارية جديرة بالرواية يجب أن تعطي في صفحاتها فسحة بنسبة كخبر ،

رابعا : ما يجب إهماله :

يجب علي رئيس التحرير وهيئة المجلة أن تضع بعض الكتابات التي لا يمكن نشرها وهذه الكتابات تتمثل في التالي:

١-لا يجوز نشر أي واقعة من شأنها أن تستجر مغنما غير عادل أو من شأنها أن تتقصد الجرح والإيذاء،

٢-لا يجب نشر الشائعات المغرضة لبلبة الرأي العام أو انقسامه،

٣-تجنب نشر الآراء السياسية التي عالجتها الصحف اليومية،

٤-عدم نشر الأبواب المشكوك في قيمتها بالنسبة إلي الصحيفة المدرسية مثل باب نقد الكتب والأفلام السينمائية والمسرحيات،

٥-جانب آخر لما يجب عدم نشره هو الاحتياط من التلميذ التواق إلي خوض المشاجرات وإثارة المنازعات،فكثيرون هم الأفراد الذين يكنون حقدا لشخص ما،وكثيرون هم المتطرفون الراغبون في القيام بتغيرات جذرية،وكثيرون هم الذين يتميزون بالمخالفة في الرأي لمتعة المناقشات الحامية، ولذلك يجب نبذ كتابات مثل هؤلاء الطلاب نبذا قويا .

خامسا : التعليم :

لعل من المهمات التي تستهلك أكثر وقت المستشار هي مهمـــة تعليـم الأعضاء الجدد في الهيئة. إذ يجب تعليمهم الكتابة بالأسلوب الصحفي وإتباع الأعراف الصحفية الموطدة واصطياد الأنباء وتمييزها.

والطريقة المثلي للتلقين هي تنظيم صف لتدريـس الصحافـة. فبـهذه الطريقة يمكن إعداد الطلاب لعملهم في الصحيفة وتزويدهم بمـادة دراسـية ثمينة. وإذا تعذر تنظيم مثل هذا الصف كان علي المستشـار أن يخصـص فترة لتعليم الأعضاء الجدد بشكل رسمي ويجب أن يعتمد الإجراء المناسـب التحسين عمل الأعضاء القدامي.

وفي جميع الأحوال ينبغي للمستشار ألا يفترض استئناسـا أن الطـلاب سيتعلمون في النهاية كيف يحسنون الكتابة. كما ينبغي له ألا يحيل طلابه إلي ملفات الأعداد القديمة للتعلم منها. ذلك لأن كل عدد جديد خليق بـأن يـأتي مشابها للسابق إذا فعل ذلك.

سادسا : مخططات العمل وجداوله :

من المشكلات الحقيقية في تصريف أمور الصحيفة المدرسـية مشـكلة حمل الطلاب علي مراعاة مختلف مخططات العمل وجداول المواعيد النهائية لتقديم موادهم.

فجداول المواعيد يجب أن تعلن بانتظام وتراجع بانتظام،ويجب الاحتفاظ بالسجلات بحيث تستوعب إطلاقا أحدث ما يستجد، كما يجب تشغيل كـل أداة أو وسيلة يستخدمها أعضاء هيئة الصحيفة تشغيلا فعالا.

كما يجب علي المستشار أن يتأكد من أن كل عضـو مولـج بمنصـب رئيسي في الهيئة مسئولياته،كما أن علي هؤلاء الذين يشـغلون المنـاصب الرفيعة أن يتأكدوا بدورهم من أن مرؤوسيهم يدركون كذلك مسئولياتهم.

نصائح للمستشارين :

نتيجة لطرح استطلاع رأي علي مجموعة من المستشارين والمرشـــدين عملوا جميعا بشكل ناشط في شئون صحف المدارس والجامعات كانت هنـــاك نقاط تقدم باعتبارها نصائح للمستشارين وهي(١٤):

١-الوضع المالي :

للحصول علي وضع مالي أفضل لا بد من إقامة علاقة محددة وعلـــي أساس التعاقد مع جميع أصحاب العلاقة بالأمور المالية،وتشمل هذه العلاقـــة التعاقدية صاحب المطبعة والمعلنين وجميع الذين يزودون الصحيفة بالمعدات وأخيرا المشتركين،وحيثما أمكن فلتكن العقود خطية٠

من المهم الحصول من مدير المدرسة أو عميد الكلية علي الموافقة علي الميزانية ووضع ميزانية للإنفاقات النثرية المتراوحة٠ من هذه الانفاقات ثمن الصور وتعويض أسفار أعضاء هيئة الصحيفة وغير ذلـــك مـــن النفقـــات المترتبة علي نشاطهم في خدمة الصحيفة ونفقات التصوير٠

٢- نظام الجدارة والاستحقاق :

يجب استنباط نظاما للحرارة والاستحقاق يكون مرضيا للطلاب ولإدارة الكلية علـــي حـــد ســـواء،وذلـــك مـــن أجـــل انتقـــاء المرشـــحين لهيئـــة الصحيفة،والاجراء المعتاد هو أن تعطي العلامات أو الدرجات علي أســـــاس المقدرة،وطول مدة الخدمة،والمقومات المتوافـــرة لـــدى المرشـــحين لمـــلء المنصب المنشود٠ فهذا الإجراء يجنح إلي تكليف أفضل الأشـــخاص وإلـــي القضاء علي الاعتراضات المشوبة بتهمة المحاباة التي ترافق عادة التعيينـــات المباشرة٠

وفي حالة عدم نظام الجدارة والاستحقاق فإن التعيين المباشر من قبـــل المستشار هو أفضل سبيآخر٠

٣-المقام :

يجب وضع سياسة تهدف إلي تعزيز سمعة الصحيفة بحيث تستهوي الكثيرين للخدمة في هيئتها • وبهذه الطريقة يتوافر مزيد من المرشحين للمناصب وبالتالي يتاح مجال أوسع للانتقاء في ملئها •

وأفضل سبيل لكسب المقام هو بالطبع إصدار صحيفة جيدة ذلك أن الطلاب يحبون دائما أن يكونوا مساهمين في فاعلية مزدهرة وسبيل آخر هو منح شارة ما أو وسام لمن يخدم في الهيئة • ولكن الاحتياط الذي يجب الأخذ به في هذا المجال هو ألا يكون من اليسير جدا الحصول علي الشارة أو الوسام •

وسبيل ثالث هو منح نقاط تؤهل صاحبها لدخول"قائمة الشرف"علي أن يتناسب عدد النقاط مع طول الخدمة في الصحيفة وقيمتها •

٤-اجتماعات هيئة الصحيفة :

يجب عقد اجتماعات ذات مواعيد نظامية مقررة لأعضاء هيئة الصحيفة برئاسة رئيس التحرير • كما يجب جعل كل عضو في الهيئة يشعر بأن له نصيبا في وضع سياسة الصحيفة • وأن يكون حضور الاجتماعات إجباريا إلا لعذر قاهر حقا • ذلك أن المستشار حين يجعل الحضور إجباريا يبعد عن الهيئة الطلاب الذين لا يستدعي افتقارهم إلي الاهتمام بعملهم وجودهم في عضويتها،كما أن من شاء هذا الإجراء أن يستبعد التلميذ الذي تتراكم عليه الأعباء • أي التلميذ الذي يريد أن يوزع طاقاته بشكل شحيح علي كل الفاعليات المدرسية •

٥-التعليم:

يجب بذل الجهد لإنشاء فصل صحفي في المدرسة نظرا لوجوب تعليم الطلاب العمل الصحفي لكي يستطيعوا أن يحسنوا الخدمة، وإذا لم يكن بالوسع إنشاء هذا الفصل يمكن تعليم الصحافة عن طريق الدروس اللغوية فالوقت الذي ينفق علي تعليم الطلاب بشكل لائق مناسب من شأنه أن يوفر الكثير من الوقت والجهد ويؤدي إلي إخراج صحيفة أفضل.

٦-مسئولية المدرسة والكلية :

يجب توزيع المسئولية الكلية حيال الصحيفة إلي قسمين علي الأقل:قسم التحرير وقسم الإدارة،وفي المدارس الكبرى يجب توزيع المسئولية علي أكثر من قسمين مع مستشار لكل قسم وبحيث لا تتكاثر الأعباء علي المستشار.

كذلك يجب عقد اتفاقات واضحة مع مستشاري الكلية الآخرين ومع الطلاب حول المسئوليات والسلطات والصلاحيات ومثل هذا التفاهم ضروري قطعا،لتأمين الانسجام والكفاءة.

٧-التنوع :

يجب التنوع لضمان استمرارية الصحيفة فعندما تستطيع الصحيفة أن تنفرد بنشر بيانات هامة في كل عدد فإن التنوع يتوافر لها علي وجه التأكيد.

ويمكن كذلك تحقيق تنوع لطيف باستخدام المتنوعات مثل:الصور الكاريكاتورية والألغاز.. إلخ. والتحقيقات الصحفية المشوقة، ونشر الرسائل الموجهة إلي رئاسة التحرير في وقتها. وثمة طريقة أخيرة لكسب التنوع،وإنما يجب اللجوء إليها بدقة وحذر شديدين،هي طريقة تنوع تركيب الصحيفة. ويمكن تحقيق هذه الغاية باستخدام الإطارين العلويين اللافتين للنظر وتغيير موضع العنوان وتنويع التركيب الميكانيكي العام للصحيفة.

٨- التعاون :

يجب أن يعم التعاون هيئة تحرير الصحيفة وغيرهم. وأفضل الطـــرق لكسب التعاون هو توطيد مقام الجريدة.
فإذا كانت الصحيفة المدرسية جيدة الإعداد شاملة جامعة وصالحة للمطالعـــة كان الآخرين خلقيين باحترامها وسيسرهم نتيجة ذلك أن يتعاونوا مـــه هيئـــة تحريرها حيثما تمس الحاجة.

٩-الوقت :

بدون وقت كاف للإرشاد والتحرير والتصحيح الطبـــاعي لا تتوفـــر إلا فرصة ضئيلة لإخراج مطبوعة مصقولة حسنة الإخراج. وينبغي أن تكـــون صفة الوقت محفورة في أذهان كـــل الأشـــخاص الذيـــن يقومـــون بـــالعمل الصحفي.

١٠- سجل القصاصات :

يجب الاحتفاظ بسجل لقصاصات الموضوعات التي تعد من الأمثلة علي الإنتاج الصحفي الجيد. علي أن التحذير الذي يجب أن يطلق في موضـــوع إنشاء سجل للقصاصات هو أن السجل يجب أن يستخدم كدليل لا كمجموعـــة من النماذج التي يجب تقليدها.

١١-المبادلات:

يجب الحفاظ علي تموين موفور من المنشـــورات والمطبوعـــات عـــن طريق المبادلة وبخاصة المطبوعات البارزة،للإطلاع علي ما تفعل الصحـــف الأخرى،فهذه فرصة لتعلم شيئا ذا قيمية.

١٢- المؤتمرات الصحفية النقابية :

إن الانضمام إلي نقابة صحفية وحضور مؤتمراتها يعود علي الصحفي بفائدة كبيرة من تجارب الآخرين بالإضافة إلي الإطلاع علي آخر التطورات الصحفية الحديثة،كما تتاح للمشتركين الفرص لعرض القضايا والمشكلات التي تعترض طريق عملهم علي أشخاص يفترض أنهم يعرفون الحلول٠

١٣-الصور:

يتصف الكثير من الصحف المدرسية بالضعف في ناحيتها التصويرية فيجب الابتعاد عن استخدام صور التقطها مصورون غير مهرة كما يجب تجنب استخدام الصور القائمة جدا والفاتحة جدا٠

ولا بد أن يكون هناك دقة في التعامل مع الطامحين إلي أن يكونوا من المصورين الصحفيين،ذلك لأن هناك كثيرين من الطلاب الذين يتوقون أشد التوق إلي تعلم التصوير علي حساب الصحيفة المدرسية،وهؤلاء يستطيعون أن ينفقوا أموال الصحيفة بأسرع وأعقم مما يستطيع أي من أعضاء هيئة اللصحيفة٠

١٤-الجهود الأدبية :

يجب تشجيع الطلاب علي تجربة الأشكال الأدبية المعتادة مثل:القصص القصيرة،والقصائد والأبحاث:وإذا أجادوا فيها استخدها٠ ولكن هذه الأعمال يجب أن تجرى بشكل خاص في المدارس التي لا يكون فيها مجلات أدبية٠

١٥-الثناء :

إن مأثرة إرضاء الجميع مستحيلة إذن يجب علي الصحفي أن لا يتوقع أن يقدر كل إنسان حقيقة أن الصحيفة المدرسية تخرج بصورة جيدة،ويتذكر-

الصحفي-أن عدد الأشخاص الذين يميزون الصحافة الجيدة هو من الضآلة بحيث يثير الدهشة،وبالتالي فإنك- الصحفي-تعمل لصحيفة تسد متطلبات الصحافة تحاول تحقيق المأثرة المستحيلة.

مصادر الأخبار:

إن مصادر الأخبار كثيرة ومتنوعة وهنا يجب علي القارئ أن يتذكر أن كثيرا من تلك الموضوعات الإخبارية يمكن أن يستخدم كخبر صرف أو مادة لتحقيق صحفي وذلك وفق التأثير المطلوب لذلك. وأهم هذه المصادر ما يلي(٦٩):

١-التالي من الأحداث:

إن أعظم مصدر للأخبار بالنسبة إلي الصحيفة المدرسية يكمن في الكتابة عن التالي من الأحداث. والعادة أن تخصص أبرز بقعة في الصحيفة للحدث الكبير الذي سيحدث في الأسبوع التالي.

إن لائحة الموضوعات التالية تغطي بين ما هو مشترك بين معظم المدارس في باب الآتي من الأحداث. ولذلك فقد يمكن الانتفاع بها كدليل عام لما هو محتمل من مصادر الأخبار.

أ-الرياضة:

١-بيان للمرشحين من أجل التقدم لاختبارات اللياقة والصلاحية.
٢-بيانات بالألعاب والمباريات المقررة داخل الحرم المدرسي أو الجامعي.
٣-بيانات بدورات ومباريات فريده.
٤-بيانات بالمعارض والمهرجانات الرياضية.

ب-التمثيل :

١-المسرحيات التي تمثلها الصفوف-موضوعات تعلن عن اختبارات اللياقة والصلاحية وموضوع لتعزيز مسرحية تمثل حاليا.

٢-المسرحيات المدرسية العامة.

٣-مسرحيات نادي التمثيل المدرسي.

جـ-قاعة الاجتماعات :

١-الخطباء الخارجيون،الممثلون الخارجيون وسواهم.

٢-الاجتماعات المتعلقة بالمباريات وتوزيع الجوائز وغير ذلك من الاجتماعات والأعمال.

د-الأندية:

١-بيان بإنشاء ناد وغايته وشروطه ومشاريعه العامة إلخ.

٢-بيانات المرشحين لمناصب النادي.

٣-إعلان عن اجتماعات الأندية.

٤-إعلان عن أي حدث أو برنامج خاص.

هـ-أخبار الصفوف :

١-إعلان عن الاجتماعات.

٢-إعلان عن أي حدث نامي أو خاص مقبل(انتخاب المسئولين عن الصفوف،الرحلات إلخ).

و-نشاط لا اعتيادي يقوم به أي فريق :

١-رحلات جامعة.

٢-رحلات خاصة بصفوف معينة.

٣-مباريات بين الصفوف.

٤-رحلات علمية صفية.

٥-زيارة متاحف ومعارض٠

ز-الأراضي والمباني :

١-إصلاحات جديدة في مبان معينة٠

٢-إنشاء مبان جديدة علي أرض جديدة٠

٣-ترميم بعض الصفوف٠

٤-إنشاء ملاعب ومعامل٠

ح-الأخبار الاجتماعية:

١-إعلان عن الحفلات والأسواق الدورية والاحتفالات الموسمية٠

٢-الإعلان عن الأعياد الدينية والقومية٠

ط-المبادلات :

١-تبادل زيارات بين المدارس٠

٢-تبادل زيارات بين صفوف وأقسام معينة٠

٣-أي حدث شائق بشكل خاص سيحصل في مدرسة أخرى٠

ي-المنظمات الموسيقية:

١-إعلان عن اختبارات الصلاحية للعضوية٠

٢-إعلان عن التوزيع الزمني لنشاط كل فريق٠

٣-موضوع لتعزيز كل حدث٠

٤-أي حدث غير مقرر سابقا-مباريات بين المدارس أو رحلات غلي مدارس أخرى إلخ٠

ك-فرق المناظرات وغيرها من الفرق غير الرياضية:

١-إعلان عن اختبارات الصلاحية٠

٢-إعلان عن المباريات الثقافية.

٣-أي حدث غير مقرر سلفا(برامج خاصة،زيارات طارئة.. إلخ).

ل-المباريات :

١-إعلان عن مباريات في كتابة الأبحاث.

٢-إعلان عن مباريات في كتابة الشعر.

٣-إعلان عن مباريات في كتابة القصص القصيرة.

م-التقويم السنوي وغيره من المطبوعات :

١-إعلان عن اختبارات الصلاحية والأهلية.

٢-مواعيد تسليم الصور،ومواعيد الصدور،العقـود الملغـاة والاشـتراكات المطلوبة إلخ...

٣-موضوع ترويجي عن صدور المنشورة.

ن-الكليات :

١-نشاط كل فريق-التمثيل-الرحلات إلخ.

٢-أي موضوع جدير بالرواية.

٣-موضوع يتعلق بأستاذ محاضر في جامعة ما.

٤-موضوع يتعلق بالاشتراك في رحلة شائقة.

٥-موضوع يتعلق بالإسهام في مشروع غير عادي.. إلخ.

س-الإدارة :

١-البيانات المعتادة-المواعيد المهمة-التغيرات في مواد الفحوص-الأنظمـة الجديدة إلخ.

٢-رسالة مفتوحة إلي سلك الطلاب-تهنئة بافتتاح السنة الدراسية أو بعيد من الأعياد إلخ٠

٣-مخلص لمستوى التحصيل في الجامعة أو المدرسة٠

٤-مقترحات مجلس الأمناء ومديري المدارس ومشاريعه٠

ع-متفرقات :

١-بيانات عن حملات خيرية٠

٢-تبرعات لقضايا جديرة بالمساعدة٠

٣-حفلات تحييها منظمات خارجية في مدرج الكلية٠

٤-حفلات تضم الآباء والمعلمين٠

٥-حفلات تخرج٠

٢-الأحداث السالفة :

وثمة معين كبير يكمن من الأنباء في وصف الأحداث الماضية وتدخل في هذا الصنف موضوعات الحفلات الترفيهية والاجتماعية والاحتفالات التذكارية سواء دينية أو قومية٠ وغير ذلك من ألوان النشاط اللاصفي والخارج عن النطاق المدرسي٠.

علي أن أهم سقطة يجب تفاديها في الكتابة عن الأحداث السالفة هي الجنوح إلي التوسع في إبرازها وإلي المبالغة في سردها وأن هيئة التحرير للصحيفة المدرسية تستطيع بمراجعة قائمة الأحداث المقبلة أن تنتقي الموضوعات ذات التوابع أي الأحداث التي تستحق موضوعا آخر بعد حدوثها٠ وغالبا ما يتوافر ما هو جدير بالرواية من الأحداث الأخرى التي لم يسبق الإعلان عنها٠ وذلك مثل الزيارة المفاجئة التي يقوم بها للكلية زائر

كبير المقام،ونبأ المباراة التي لم يعلن عن التقدم إليـــها،وأخبـــار الحـــوادث والاصطدامات وغيرها من الأخبار الطارئة.

٣-الفصل المدرسي :

تحت هذا العنوان نجد الكثير من المناقشـــات أو الملاحظـــات لشـــائقة والنكات والعناصر المفيدة التي يمكن أن تكون موضع اهتمام عام مثـل ردود فعل كل طالب حيال الدروس. وهذا النوع من الأخبار هـــو منـــم أصعـــب الأنواع صياغة بشكل يبدو فيه جديدا وشائقا.

ولذلك فلا يستطيع أن يقوم بأمره سوى أقدر المحررين وهو خليـــق إذا تولته أيد غير مدربه في أغلب الحيان جافا وعديم الفائدة أو تافـــها. بينمـــا يستطيع المحرر المقتدر أن يعالجه معالجة فردية تصوغه صياغـــة جديـــدة ومشوقة ومسلية. ولهذا لا ينبغي غض النظر عن هذا المصدر الإخباري.

ولعل أهم ما يرد عن الفصل الدراسي من أنباء شائقة يصدر من مختبر العلوم أو من المصنع وذلك لأن تلك الروايات تتحدث عن أشياء ملموســـة. فتصور الأجهزة المستخدمة في أجراء تجربة شائقة أو في صنع قطعة غـــير عادية من الأثاث أسهل للطالب من تتبع سرد يروي مناظرة ما. ومن هنـــا كانت الأنباء الصادرة عن المختبر والمصنع مهمة وشائقة لأنها خليقة بـــأن تحتوي أكثر من غيرها عنصر النبأ اللاعادي.

٤-الألعاب الرياضية :

إن الألعاب الرياضية مصدر إخباري يجب العناية به عناية كبرى ولمـــا كانت الألعاب الرياضية هي التي يقع عليها غالبا جماع الخيـــار باعتبارهـــا أكثر الفاعليات المهمة خارج الدروس فإن شطرا كبيرا من الصحيفة يجب أن يخصص للموضوعات والمواقع الرياضية.

وفي هذا تستوي الألعاب الرياضية والمباريات بين فريقين من صف واحد مع الألعاب الرياضية والمباريات بين هذه الكلية وتلك من كليات الجامعة،في إمداد الصحيفة بمادة لكثير من الزوايا المختلفة التحقيقات ويكمن جانب آخر مهم من مادة الأنباء الرياضية في الاهتمام الذي يثيره نشر الإحصاءات في إطارات صغيرة عن الهزائم والانتصارات وعن مجموع النقاط التي أحرزها الفريق المتنافس إلخ.

٥-موضوعات التحقيقات الصحفية :

إن المصدر الإخباري الذي يتطلب الشيء الكثير من الفطنة والأصالة في معالجته هو مصدر التحقيق الصحفي. لأن تلك المقدرة الفردية المشفوعة بالتثبيت والجهد الفردي هي ما لا يستغني عنه في التنقيب عن موضوعات التحقيقات وكتابتها.

والحقيقة المهمة التي يجدر تذكرها فيما يتعلق بموضوع التحقيق الصحفي هي أن التحقيق الصحفي شأنه شأن أي عمل خلاق، يعتمد بالغ الاعتماد علي المقدرة الفردية وعلي الإقدام الفردي.

وهناك قائمة جزئية بتحقيقات صحفية مستقاه قياسيا من أعداد عشر صحف مدرسية صدرت في عام واحد،مع الإشارة إلي أنه لا يجب استخدامها أكثر من دليل مرشد إلي نوع التحقيقات الصحفية التي يستخدمها معظم الصحف لمدرسية وهي:

أ-فاعليات مدرسية غير اعتيادية:

١-طالب يعمل مذيعا محترفا.

٢-طالب يقابل رئيس الجمهورية.

٣-طالب يربح جائزة كبرى في برنامج إذاعي لاختبار الذكاء والمعلومات.

٤-طالب يروي عن تيهه في عاصفة ثلجية عنيفة.

٥-رجل في الحادية والأربعين ينضم إلي صف بالثانوية.

٦-ثلاثة صبيان توائم يدخلون كلية واحدة.

٧-أب وابنه يتخرجان معا من كلية واحدة.

٨-عشرة طلاب من أصل الإثني عشر طالبا الذين هم أبناء أساتذة الكلية يتلقون الدروس علي آبائهم.

٩-طالب يأت من قريته الساحلية إلي الكلية بطائرة مروحية.

١٠-أصغر ثمانية أخوة ينتسب إلي المدرسة التي تخرج منها أخوته السبعة.

١١-الطلاب يتحدون أفراد الهيئة التعليمية في مباراة معينة.

١٢-طالب يستحوذ علي درع يعود إلي القرون الوسطي.

١٣-أحدا أفراد الصف النهائي ينال بطولة الملاكمة في ولايته كلها.

١٤-طالب عاد من جوالة حول العالم.

١٥-طالب يعرض مجموعة مدهشة من التوقيعات.

ب- فاعليات مقررة منسقة :

١-الطلاب يتلقون مسودات صفحات الكتاب السنوي.

٢-أجوبة مثيرة للسخرية عن أسئلة الامتحانات.

٣-طلاب الصف النهائي يزورون البرلمان.

٤-أستاذ محاضر في موضوع الأفاعي يفقد ثعبان أثناء الدرس ولا يزال الثعبان طليقا.

٥-ردود الفعل حيال حفلة التخرج العتيدة.

٦-تحقيق مبهرج عن فريق رياضي زائر.

٧-نادي التمثيل يجرب تأدية تمثيلية مشهورة في مسرح الملعب.

٨-الرياضيون عميان يؤدون رياضية جماعية.

٩-نادي الطلبة يتراسل مع طلاب في بلد أجنبي.

جـ-الهيئة التدريسية :

١-الأساتذة يقومون برحلة غير عادية لتسلق قمة أحد الجبال٠

٢-معلم الورشة وزوجته يبنيان بيتا من ثماني غرف ليسكناهما٠

٣-أستاذ اللغة اللاتينية يعتزل بعد خمسون عاما من التدريس٠

٤-أستاذ يشتري سيارة فورد طراز ١٩٦٤ ليقودها في استعراض للسيارات الأثرية٠

٥-موضوع عن هوايات غير عادية لدى أعضاء الهيئة التدريسية٠

٦-موضوع عن أفراد الهيئة التدريسية الذين كانوا من الأبطال الرياضيين٠

٧-أستاذ الفيزياء يستنبط جهازا آليا للغسيل٠

٨-أستاذ اللغة ينشر ديوان شعر٠

٩-موضوع مبهرج عن الناظر الجديد٠

١٠-أستاذ موفد للتدريس في الخارج يعود إلي الكلية٠

د-متنوعات :

١-اكتشاف نسخة من جريدة قديمة ترجع إلي ما قبل خمسة وعشرون عاما تحت أرضية غرفة الناظر٠

٢-بواب محبوب يحتفل بذكرى مرور خمسة وعشرون عاما علي تعيينه بالخدمة٠

٣-سائق حافلة الكلية يغلب جميع النساء المتباريات معه في مباراة لصنع الحلوى٠

٤-أمين المكتبة يتحدث عن كثير من رسائل الغرام التي تركت في كتب استعارها الطلاب٠

٥-أحد أعضاء الهيئة التدريسية يشرح الهندسة التي اعتمدت المباني الكلية٠

٦-شرح بعض الحقائق شبه الخافية عن عملية إطعام الطلاب فـــي ردهـــة الطعام المدرسية٠

٧-شرح مهمات معدات جديدة أضيفت إلي مختبر العلوم٠

٨-أستاذ علم الطيور يفسر غوامض ظاهرة وصول طيور قطبية٠

٩-إعادة نشر الموضوعات من أقدم صحيفة مدرسية مع التعليقة عليها٠

٦-الاستفتاءات:

إن عملية استفتاء الطلاب تؤلف بالنسبة إلي الصحيفة المدرسية معينـــا للأخبار لا ينضب٠ فنتائج الاستفتاء إذا أجري بشكل سليم، هي دائما مـــادة شائعة لأن الطلاب يحبون أن يعرفوا آداء الآخرين في القضايا المهمة٠

والواقع أن جس نبض الطلاب في استفتائهم حول مرشـــحهم المختـــار لرئاسة اتحاد الطلاب وحول مختلف الانتخابات التي تهمهم،يقد مصدرا شائقا للغاية من مصادر الأنباء٠

علي أن هناك خمس احتياطات يجب التـــذرع بـــها فـــي منـــا يتعلـــق بالاستفتاءات وهي:

الأول:يجب أن يكون الاستفتاء علي أوسع ما يمكن نطاقا فيجب استفتاء أكـثر عدد ممكن من الطلاب إذا كانت الغاية من الاســـتفتاء تقديـــم عينـــة عـــن أفكارهم٠ ويجب استفتاؤهم جميعا إذا كان يراد من ذلك تقديم صورة كاملـــة عن اتجاهاتهم٠

الثاني:يجب بسط موضوع الاستفتاء بوضوح وبساطة فيجب ألا يكون ثمـــة غموض أو التباس أو تهرب في طريقة طح السؤال٠ وما لم يطرح الســـؤال بوضوح فإن الأجوبة خليقة بأن تكون ضئيلة القيمة٠

الثالث:يجب إجراء الاستفتاء في موضوع مهم وشائق٠

الرابع إذا كان الاستفتاء استجوابيا فإن علي الصحيفة أن تركـــز عـــام فـــي الطلاب الذين تستحق آراؤهم أن تروي.

الخامس:يجب الاقتناع في حالة استفتاء الآراء عن نشر الأجوبة السقيمة وإلا فإن اهتمام القارئ سيتناقص.

٧-المقابلات :

تؤلف عملية عقد الأحاديث والاستجوابات إذا مـــا اســتخدمت بشــكل سليم،مع الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية وغيرهم ممن يثـــيرون اهتمـــام قراء الصحيفة المدرسية،مصدرا للأنباء مشوقا للغاية.

ويجرى استجواب الطلاب لأن آراءهم تستحق النقل الرواية باعتبـــارهم المبرزين في بعض الفاعليات المدرسية وأن عندهم شيئا مشوقا يقولونـــه. أو يجري كيفما اتفق للتعبير عن آرائهم في موضوع بارز من مواضيع الساعة.

ويجري استجواب أعضاء الهيئة التعليمية لأنهم الواسطة فـــي توجيـــه نشاط مدرسي معين أو لأنهم يقومون خارج النطاق المدرسي بنشاط يســتحق مكانا في صفحات الجريدة. ومن ثم قد يكون خطباء قاعة الاجتمـــاع مـــن الأفراد الجديرين بالاستجواب وكذلك الشخصيات البارزة أو المهمة في العالم الخارجي أو أي مخلوق بحوزته قصة جيدة يرويها.

والاحتياط الوحيد الواجب مراعاته في عملية الاستجواب وجوب إجـراء الاستفتاء بشكل فعال. فعلي المستجوب أن يبذل قصارى جهده لتجنب المنهج الرتيب والمعالجة الروتينية وهكذا تجب صياغة الأسئلة بحيث تثير أجوبـــة شائقة كما يجب أن يجمع الاستجواب جميع العناصر الجذيرة بالرواية.

الزاوية والمقال الافتتاحي :

يمكن القول بأن أكثر الزوايا المدرسية نجاحا هـــي التـــي تكتـــب فـــي موضوعات الرياضة والملاحظات والانطباعات المتعلقة بالحياة المدرســـــية موضوعات اللوم الخفيف٠

على أن هناك عدة أنواع من الزوايا التي يمكن أن تكون مشوقة تمامـا٠ فالكتّاب القديرون ينتجون زوايا ناجحة في موضوعات الطوابع والـــــهوايات والمعلومات غير الذائعة المتعلقة بالمدرسة٠ وما شأن الزاوية في الصحيفـــة المدرسية إلا شأن غيرها من وجوه الصحيفة العديدة من حيث تنوعها وتباينها بنسبة قدرة الشخص الذي يكتبها٠

أما المقال الافتتاحي للصحيفة المدرسية فشأنه شأن الزاوية من حيث أنه يعالج هنا على غرار معالجته في عالم الصحافة المحترفة٠

وفي هذا فإن لهجة المقال الافتتاحي في الصحيفة المدرســـية يجـــب أن تكون قبل كل شيء رفيعة المستوى،ويجب أن تنطوي رسالته دائمـــا علـــى لهجة بناءةواضحة٠ فيجب ألا يبدو المقال الافتتاحي كما لو كان قد أجيز مـن عميد الكلية أو ناظر المدرسة ولكن يجب ألا يبدو كما لو كان تسجيلا مستمدا من حديث أجرى في مجمع محلى للطلاب٠

كما يجب أن يعهد في كتابة المقال الافتتاحي إلي طالب يتحلى بقسط لا بأس به من سلامة الأحكام والبصيرة العريضة الأفق٠ وهكذا فـــإن أفضـــل الحالات المثالية في كتابة المقال الافتتاحي هي الحالة التي لا يضطـــر فيـــها مستشار الكلية أو ممثل الإدارة إلي انتقاد الكاتب لأنه تجاوز حدود حقه فـــي التعبير عن نفسه٠

ولعل أفضل المؤهلين لكتابة المقالات الافتتاحية هو رئيس التحرير ذاتـه ومع ذلك لا ينبغي فرض هذا العبء كليا عليه إذ يمكن تجنيـــد المحرريـــن المساعدين والخبرّين المقتدرين للإسهام في أداء هذه المهمة٠

التخطيط لإصدار الصحف المدرسية :

الصحيفة المدرسية نشاط يدرب التلاميذ والطلاب علي الكتابة والتعبير ،والقراءة والاطلاع،التلخيص والاستنتاج والتحري واختيار الصالح المهم من الأخبار العلمية والأدبية والاجتماعية فضلا عن التعرف علي ما يجري داخل وخارج المدرسة من أخبار تعليمية واجتماعية، ومن تصميمات وتوجيهات وارشادات،

كما أن في هذا العمل أعمالا للذوق الفني والأدبي، وفرصة كبيرة للكشف عن بعض القدرات والمواهب في التلاميذ، وتنميتها علي نحو قد يؤدي في المستقبل إذا تهيأت الظروف لمثل هؤلاء التلاميذ لأن تكون الصحافة والكتابة مهنة لبعضهم،

ويمكن إصدار مثل هذه الصحف في صور مختلفة، وفق ظروف المدرسة ومستوى التلاميذ ودرجة نضجهم ومهما تكن صورة الصحيفة فإن إصدارها يتطلب خطة محددة مرسومة ونشاطا مستمرا ومن الأمور الهامة التي يجب مراعاتها في الخطة ما يأتي(٥١):

١-تهيئة أذهان التلاميذ لتصل فكرة إصدار الصحيفة إليهم، ويتم ذلك عن طريق الإعلانات الشيقة الجذابة ويمكن استخدام الإذاعة المدرسية أو اللوحات المنتشرة في المدرسة والفصول الدراسية لخدمة ذلك الغرض،

٢-تكوين لجان تقويم بمجموعة من المهام تتولى إصدار الصحيفة تحت إشراف هيئة من المعلمين، ويتم توزيع أعمال الصحيفة وإصدارها علي أعضاء هذه اللجان، فيقوم فريق منهم بجميع الأخبار والمعلومات من المدرسة ومن البيئة ومن الصحف المجلات، ويقوم فريق آخر بتحرير الأخبار وبتبويبها واختيارها، ويقوم فريق ثالث بعرضها في الثوب المشوق للتلاميذ والبيئة المحلية مصدر خصب لتغذية هذه الصحيفة بالأخبار والتطورات التي تفيد التلاميذ،لا في دروسهم المتصلة بالبيئة فحسب،وإنما

تتيح لهم فرصة مناقشة ما يجري في محيط حياتهم والتفكير فيه وتنقيته مما قد يعلق به من شوائب.

وصحيفة المدرسة تتفق مع ميول التلاميذ ذلك أن مصدرها ما يدور حولهم ومعلوماتها وأخبارها ما يجمعه نشاطهم في البيئة المحيطة بهم وإخراجها يتفق مع ذوقهم ومستواهم الفني والأدبي. فهي في أسلوبها تستخدم الألفاظ والكلمات والعبارات المختصرة والمعبرة. وهي بذلك صحيفة التلاميذ تضعها أيديهم وعقولهم وأذواقهم،ويقرؤها كل منهم فيجد فيها ما يشبع ذوقه وميله.

وكلما كانت هذه الصحيفة معبرة ومشوقة للتلاميذ كان ذلك أدعي إلي نجاحها ومثل هذا التعبير الصحيح والتشويق المستمر،يأتي نتيجة للعرض الجيد من تعدد ألوان إخراجها وغني محتوياتها فهي تضم مثلا صور فوتوغرافية ورسومات توضيحية وإشارات جذابة. وكتابات واضحة بأسلوب مشوق وبخطوط وألوان وأحجام مختلفة وفق أهميتها مثلا وكل هذه النواحي الفنية تسهم فيها جماعات المدرسة المختلفة من تصوير،ورسم وأشغال مكتبة إلي غير ذلك.

ويجب أن تكون هذه الصحيفة نسخة يومية حيث يمكن تجميعها في سجل خاص لها يحفظ نشاطات التلاميذ كذلك لا بد من أن تقدم تقارير لنشاط هذه الصحيفة طول العام والخبرة التي مر فيها التلاميذ وما أمكن عمله،وما كان يمكن عمله،حتى تسترشد به المدرسة في الأعوام القادمة.

الفصل التاسع

الحاسوب التعليمي

الفصل التاسع

الحاسوب التعليمي

الكمبيوتر عبارة عن آلة إلكترونية تمتاز بالسرعة والدقة والتخزين. وهذه الآلة مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة والحصول علي النتائج هذه العمليات بطريقة آلية.

ويتم تحويل البيانات إلي لغة يتعامل بها الكمبيوتر مثل:كوبل Cobol وفرتران Fortran .

ويتكون الكمبيوتر من عدد الأنظمة الإلكترونية المعقدة يقوم كل منها بوظيفة خاصة. ويتكون الكمبيوتر من أربعة أنظمة أساسية هي:

أ-المعطيات Input

ب-المعامل Processor

جـ-الذاكرة Storage(Memory)

د-النتائج(المخرجات) Output

ويقوم الكمبيوتر بتنفيذ العمليات التي يكلفه بها واضع البرنامج،فهو لا يتصرف من تلقاء نفسه،ولكنه يقوم فقط بالوظائف التي يرسمها له مسبقا عند وضع البرنامج. فهو آلة في يد الإنسان.

وتتم تغذية الكمبيوتر بالمعلومات بعدة طرق:

١-البطاقة المثقبة Punched Cards

٢-شريط مثقب من الورق Punched Paper tape

٣-شريط ممغنط Magnetic tape

٤-موزع ضوئي(أنبوبة أشعة الكـــاثود المـــهبط) Optical scanner or Cathode ray tube(CRT)

وفي أجهزة الكمبيوتر المستعمل في الأغراض التعليمية،يتم الحوار بينـه وبين الشخص الذي يستعمله بواسطة آلة تشبه الآلة الكاتبة
Typewriter Keyboard Console.

وعند البدء باستعمال الكمبيوتر يقـوم الشـخص باسـتدعاء البرنـامج المطلوب المختزن في ذاكرة الكمبيوتر وذلك بتوجيه شفرة مميزة Calling بواسطة الضغط علي مفاتيح هذه الآلة تماما كما نفعل عنـد الكتابة علي الآلة الكاتبة. ثم يدخل الكمبيوتر في حوار مع الشـخص الـذي يستعمل هذا البرنامج الذي سبق تغذيته للكمبيوتر بواسطة شخص آخر يسمي المبرمج Programmer ويطرح الأسئلة والمشكلات التـي يجـب عنـها الدارسون خطوة فخطوة. وعندما يقوم الطالب بتسجيل الإجابة علي السـؤال علي هذه الآلة الكاتبة المتصلة بالكمبيوتر يتلقي الرد عليه فورا بـالصواب أو بالخطأ مكتوبا علي الشاشة المتصلة به والتي تشبه شاشة التليفزيون وقد يقوم الكمبيوتر بتسجيل نتائج الطالب وعرضها عليه بنفس الطريقة ويتم تسـجيل هذه الردود خلال أنبوبة أشعة الكاثود التي تتحرك في سطور أفقية منتظمة.

وفي بعض الحالات في البرنامج المتفرع Branching،يقدم الكمبيوتـر بعض التدريبات لتوضيح السؤال أو المشكلة التي أخطأ الطالب في الإجابـة عليها. وبعد أن ينتهي الطالب من هذه التدريبات يعود البرنامج فيقدم المشكلة الرئيسية التي أخطأ في الإجابة عليها وفي هذه الحالة نتوقع أن يعطي الطالب الاستجابة الصحيحة لها. ويشار إلي هذه الأجهزة التي يتكون النظام منـها النظام الآلي للكمبيوتر Computer system باسم الآلات Hardware بينما

يشار إلي التعليمات التي يتم تغذيتها مسبقا في الكمبيوتر بالبرنامج Program أو المواد Saftware.

وبرنامج الكمبيوتر Computer Program للتعليمات هو عبارة عن سلسلة من عدة نقاط تم تصميمها بعناية فائقة تقود التلميذ إلي إتقان أحد الموضوعات بأقل قدر من الأخطاء.

وهناك من البرامج ما سبق إعداده لمساعدة الطالب في حل المشكلات أو تحليل البيانات أو تفسير المعلومات. ويحتاج وضع هذه البرامج إلي شخص متخصص يسمي واضع البرنامج Programmer يعمل بالتعاون مع المدرس في إعداد هذه البرامج.

مجالات استخدام الحاسب الآلي في التعليم:

إن نجاح وانتشار واستخدام هذه الوسيلة في التدريس والتعليم يعتمد إلي حد كبير علي مدي الدقة في إعداد البرامج وكتابتها علاوة علي نوع الأجهزة المستخدمة في الأغراض التعليمية وعلي ربط البرامج بإستراتيجية التدريس بحيث تخدم الأهداف التعليمية المرجوة.

ويستخدم الحاسب الآلي في مجالات كثير منها(٣٣):

١-حفظ البيانات الخاصة بالطلبة Student record storage كالاسم،وتاريخ الميلاد،وعنوان والمقررات والدرجات التي حصل عليها وغيرها من البيانات التي تستخدم عند تصنيف الطلبة وتوزيعهم علي الدراسات المختلفة،وبالمثل.خفظ النتائج الخاصة بالاختبارات النفسية واختبارات التحصيل التي يمكن الاستفادة منها في عمليات الإرشاد والتوجيه.

٢-استخدام هذه البيانات عند إجراء البحوث والدراسات العلمية إذ يمكن عن طريقة إعداد الكثير من البيانات والمعلومات وتصنيفها بسرعة وفق متغيرات

عديدة تساعد في الحصول علي الكثير من النتائج الذي يحتاج الوصول إليــها بالطرق التقليدية إلي وقت وجهد كبيرين •

٣-التخطيط لاحتياجات التنمية في مجالات التعليم المختلفة علي أساس علمي قائم علي البيانات الإحصائية التي يمكن اختزالها في ذاكرة الحاسب الآلـــي حتى تعطي صورة دقيقة عن احتياجات التنمية في المستقبل مـــن الطاقــات البشرية والإمكانيات المادية •

٤-يستخدم في أعمال المكتبات إذ يمكن حصر احتياجات المكتبة من كتــب ومراجع ومصادر ومطبوعات أخرى بسرعة ويمكن عن طريقــه مراقبــة الاستعارات ومعرفة الكتب المتأخرة والحصول علي البيانات الخاصة بكــل شخص يتعامل مع المكتبة مما يحقق رقابة سريعة منظمة لسير العمــل فــي المكتبة • كما يمكن تزويد المكتبة بإمكانات استرجاع المعلومات Retrieval Centers مثلا فيحصل الطالب علي المحاضرات التي سبق تسجيلها •

٥-استخدام الكمبيوتر في المساعدة علي أعمال التدريس(٢٣) بهذه الوســيلة Computer Assested Instruction وقد شاع استخدام هذا التعبير لفــترة طويلة للدلالة علي استخدام الكمبيوتر في أغراض التديــس • وقــد تجــاوز الكمبيوتر مرحلة مجرد المساعدة في أداء بعض الوظائف كــالتدريب علــي بعض العمليات الحسابية والإحصائية أو التعرف علي الكلمات والصور إلــي اعتباره المصدر الأساسي الذي تدور حوله عمليات التدريس وأصبح لــه دور رئيسي في عرض المادة العلمية وتسجيل استجابة التلميذ وتحديد مستوى كـل تلميذ وتنويع البرامج لتتفق واحتياجات كل فرد واستعداده • وبالمثل يمكن عن طريق الكمبيوتر مساعدة الإدارة المدرسية في حصر البيانات الخاصة بكــل تلميذ وبالمقررات الدراسية وغير ذلك •

ولقد تطور استخدام الكمبيوتر بالمدارس وذلك لأنه أدخل فــــي جميــع أنشطة المدارس العلمية فمعظم المدارس اليوم يوجد بــها مكتــب للتطويــر

التكنولوجي تدرس فيه كل المواد الدراسية عن طريق الكمبيوتـــر بواســطة اسطوانات الليزر أو الديسكات • فيوجد في معظم المدارس اليوم اســطوانات وديسكات لجميع المواد الدراسية ويقوم المعلمين تبعا لجدول معيـــن مرتبــط بالجدول المدرسي بتدريس كل المواد الدراسية•

بالإضافة لما سبق فإنه يوجد بمعظم المدارس الكمبيوتر المتخصـص أي الكمبيوتر خاص بالفيزياء أو الكيمياء أو الأحياء بالإضافة إلي جعـــل مـــادة الكمبيوتر مادة أساسية في لصف الأول في كـــل مـــن المرحلـــة الابتدائيـــة والإعدادية والثانوية مما ترتب عليه إنشاء معامل كمبيوتر في كل مدرسة•

إذن فكل المدارس اليوم بها معامل كمبيوتر مـــن الابتدائـــي ومـــرورا بالإعدادي حتى الثانوي• بالإضافة إلي أن معظم المدارس بـــها الكمبيوتـــر العلمي ومراكز التطوير التكنولوجي•

٦-يسمح الكمبيوتر بالاستفادة من عـــدة وســـائل تعليميـــة Multi-Media instruction:

إذ يمكن عرض الصور بواسطة أنبوبة أشـــعة الكـــاثود علـــي شاشـــة الجهاز • كما يمكن عرض الأفلام التعليمية والشـــرائع وتقديـــم التوجيـــهات بواسطة التسجيل الصوتي؛ وفي كل هذه الحالات يمكـــن أن يقـــوم التلميـــذ بتسجيل استجابته بواسطة قلم ضوئي في المكان المحدد للإجابة الصحيحـــة• فيقوم الكمبيوتر بنقل هذه الإجابة ومراجعتها بالإجابة الصحيحة ثم إصـــــدار الرد المناسب إما بأن الإجابة صحيحة فينتقل البرنامج إلي الخطوة التاليـــة أو يشير بأن الإجابة خطأ ويقوم أتوماتيكيا بتقديم التدريبات اللازمـــة لتوضيـــح المشكل وهكذا

٧-يمكن استخدام الكمبيوتر في حل بعض المشكلات أو التدريب علي بعـض العمليات التعليمية واكتساب المهارات وفي توجيه أسئلة والحصـــــول علـــي

الإجابة الصحيحة. وكذلك إتاحة فرص التعليم من تمثيل المواقف التعليمية Simulated situation.

عن طريق الكمبيوتر حيث يقوم الدارس باتخاذ القرارات المناسبة Decision Making أو إبداء الحلول التي تتفق وهذه المواقف كما في التدريب علي قيادة الطائرات وكذلك في الدراسات الاقتصادية المختلفة ويقوم الطالب باتخاذ القرارات الاقتصادية المناسبة في إدارة الأعمال أو إدارة المصارف والبنوك وغير ذلك.

أهم مميزات استخدام الكمبيوتر في مجالات التعليم :

إن لاستخدام الكمبيوتر في مجالات التعليم الكثير من المميزات من أهمها(٢٤):

١-يقوم الكمبيوتر اختزان قدر كبير من المعلومات في الذاكرة وعرضها في تسلسل منطقي.

٢-القيام بعدد كبير من العمليات مما يفور الوقت والجهد.

٣-القدرة علي تقدم المعلومات المرة تلو الأخرى دون أن يتطرق إليها التعب أو الملل أو التقصير فيما تقدمه.

٤-القدرة علي توصيل المعلومات من المركز الرئيسي للمعلومات إلي مسافات طويلة بتوفر وجود الآلات الخاصة باستقبال هذه البرامج Computer Terminals.

٥-أداء بعض الأعمال والوظائف بسرعة أكبر وأخطاء أقل من قدرة المعلم علي أدائها.

٦-زيارة القدرة علي التحكم في العملية التعليمية مع إتاحة الفرص للتعليم الفردي حيث يسير كل تلميذ في تعلمه حسب استعداده.

٧-يقوم الكمبيوتر بتقديم بعض الدروس وأداء بعض المهام الروتينية التي توفر للمعلم الوقت الكافي لإعطاء الاهتمام الشخصي لكل تلميذ،وتوجيه عملية التعلم ومعالجة المشكلات الفردية التي لا تسمح مسئوليات المعلم العادية له بالوقت الكافي لأدائها.

الصعوبات التي تواجه استخدام الحاسب الآلي في التعليم :

مع هذه الميزات الكثيرة،إلا أنه توجد الكثير من المشكلات والصعوبات التي لا تجعل الكمبيوتر وسيلة يسهل توفيرها في كثير من المدارس والجامعات. وهذه الصعوبات تكمن في(٢٤):

١-تكاليف توفير هذه الخدمات باهظة وخصوصا تكاليف الاستثمار المبدئي مثل شراء الأجهزة وتدريب المعلمين،وإعداد واضعي البرامج وصيانة هذه الأجهزة.

٢-تنظيم الجدول الدراسي للطالب بحيث يسهل عليه التوفيق بين حضور الحصص الدراسية اليومية،والاستفادة بإمكانيات الكمبيوتر في معاهد التعليم.

٣-ترتيب وضع أجهزة الكمبيوتر بحيث يسهل علي الطالب الوصول إليها حسب حاجته وفي الوقت الذي يناسبه.

٤-عدم توفر برامج الكمبيوتر في العلوم الإنسانية مع توفرها في مجالات العلوم والرياضيات.

٥-الجهد الكبير الذي يستلزمه إعداد البرامج وتنقيتها الأمر الذي لا يتوفر في كثير من معاهد التعليم ويحتاج الكادرات خاصة لإعدادها.

٦-لانبهار كثير من رجال التربية بهذه الوسيلة والتوهم بأن منها العلاج الناجح لكثير من مشكلات التعليم دون إجراء البحوث اللازمة لذلك قبل استثمار مقادير كثيرة من المال في شراء الأجهزة.

والحقيقة إن هذه الصعوبات والمشكلات كانت موجـــودة بـــالفعل عنـــد ظهور هذا الجهاز غير أن هذه الصعوبات باتت تتلاشي شيئا فشيئا فالنســـبة للتغلب علي شراء الأجهزة قامت وزارة التربية والتعليم مشكورة بفرض مادة الكمبيوتر كدراسة إجبارية علي الصـــف الأول مـــن المرحلـــة الابتدائيـــة والإعدادية والثانوية وهذا القرار تمخض عنه اســـتعدادات كثـــيرة فقـــامت الوزارة بالتعاون مع وزارة الإنتاج الحربي في عقد توريد أجهزة كمبيوتـــر لجميع مدارس الدولة في جميع المراحل وبذلك غطت العجـــز فـــي أجـــهزة الكمبيوتر ٠

تلت هذه الخطوة تدريب المعلمين تدريبا فعليا بالإضافة إلي إنشاء شـــعبة حاسب آلي بكليات التربية النوعية لتخريج معلمين حاســـب آلـــي يقومـــون بالتدريس في جميع المراحل التعليمية٠

أما عن إعداد البرامج فقامت وزارة التعليـــم العـــالي بإنشـــاء كليـــات الحاسبات والمعلومات بجانب أقسام الحاسب الآلي في كليات الهندسة والعلوم وغيرها وذلك لإعداد كادرات متخصصة في إعداد ابرامج٠

كذلك قامت وزارة التربية والتعليم بفتح مراكز التطويـــر التكنولوجـــي وعلوم الحاسوب بكل مدرسة وهذا يحتم بدوره عمل جدول دراسي للتطويـــر التكنولوجي متمشيا مع الجدول الدراسي الرسمي بـــالمدارس وليـــس هنـــاك تعارض في ذلك٠

إذن للكل مادة دراسية ولكل فصل دراسي حصصا محددة فـــي مركـــز التطوير التكنولوجي بالمدرسة وهناك متابعة جادة ولجان خاصة علي مستوي الإدارات التعليمية والمديريات والوزارة لمتابعة تحقيق الهداف المرسومة من قبل وزارة التربية والتعليم٠

يوجد لكل مادة دراسية ديسكات واسطوانات ليزر سواء كـــانت المـــادة أدبية أو علمية وهذا ردا علي عدم وجود برامج للعلوم الإنسانية٠

يبقي لنا توضيح الصعوبة الأخيرة وهي"انبهار كير من رجال التربية بهذه الوسيلة والتوهم بأن فيها العلاج الناجح الكثير من المشكلات التعليم".

الحقيقة أن رجال التربية يعجبون بالشيء ولا ينبهرون به فمن حقهم الإعجاب بكل جديد شأنهم في ذلك شأن بكل دائما بفائدته. وأنا أعتقد أن رجال التربية يعجبون بالكمبيوتر لما له من توفير في الوقت والجهد والسرعة التخزينية الهائلة والاسترجاع وغره وهذه الخصائص ليست موجودة في أي جهاز آخر.

أما أنهم يعجبون لأن الكمبيوتر يحل محل المعلم فهذا لا يمكن أن يفعله التربويون فهذا كذب وافتراء ولا أساس له من الصحة. فالتربويين يعلمون أن أي جهاز مهما كانت خصائصه لا يحل محل المعلم.

فنستطيع أن نحصل علي معلومات من أي مادة علمية أو أدبية من الكمبيوتر،و لكن لا نستطيع أن نحصل علي تربية توافق شرائع وعادات وتقاليد مجتمعنا من الكمبيوتر.

ونستطيع أن نحصل علي أي شيء من أي جهاز إلا التربية التي نحصل عليها من معلمينا الأفاضل وليس من جهاز أو آلة كهربية أو إليكترونية.

نتائج بحوث :

أجريت الكثير من البحوث والدراسات العلمية لتقصي الفوائد التعليمية للحاسب الآلي ومقارنة استخدامه في مجال التعليم بالوسائل الأخرى وفيما يلي أهم تلك النتائج(٣٣): .

١-لقد برهنت الدراسات التي أجريت حول استخدام الحاسوب في مجالات التعليم علي أن استخدام هذه الوسيلة في التدريب والتمرين هي اكتساب المهارات وتنمية قدرات الطلاب في الرياضيات يؤدي إلي رفع قدرات

الطلاب العقلية في فهم•وتحليل المسائل التي تواجههم في الجــبر والحســاب والهندسة•

٢-يمكن التلاميذ من أن يتعلموا بسرعة أكبر وأدق في استخدام المحاضرات العادية•

٣-يزيد مقدار ما يتعلمه التلاميذ الذي يتعلمونه عن طريق هذه الوسيلة فــي بعض الحالات عما يتعلمه التلاميذ بالطرق التقليدية في التدريس•

٤-يزداد مستوى وأداء تحصيل التلاميذ الذين يتعلمون عن طريق الحاســب الآلي عن نظائرهم الذين يتعلمون بالطرق التقليدية في التدريس خاصة تلــك قائمة الإلقاء من جانب المعلم والتي يقل فيها التفاعل بينه وبين تلاميذه•

٥-يعمل علي اختصار الوقت في التدريس وخاصة عندما يكون وقت التلميـذ والمعلم محدودا•

٦-يؤثر دور المعلم وطريقته في الاستفادة من هذه الوسيلة،ذلــك أن نجــاح استخدامها في تدريس أحد الموضوعات يتوقف إلي حد كبير علي ما يقوم به المعلم من رسم استراتيجية متكاملة تحقق الأهداف التعليمية المحددة•

٧-أكد الدراسات التي أجريت علي أن استخدام الحاسب الآلي في التدريــس وتأثيره علي مستوى التحصيل العلمي مساوي لتــأثير الوســائل التعليميــة الأخرى مثل استخدام معامل اللغة وكذلك استخدام الوسائل التعليمية المتعــددة Multimedia مثل الشريط السينمائي والشرائح والتسجيلات الصوتية التــي تصاحبها•

لذلك يجب علي المعلمين أن يهتموا بتوجية الانتباه إلي النواحي الهامــة الجديرة بالملاحظة عند استخدام هذه الوسائل(١٥)•

المراجع

١-إبراهيم حمادة:معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية،دار الشعب،د.ت.

٢-إبراهيم رجب قرفال:التكنولوجيا التربوية،ليبيا،بنغازي،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان،ط١٩٨٦،١.

٣-أ.ج.بيرتون:التمثيل في المدارس،ترجمة رياض محمد عسكر وآخرون،مؤسسة سجل العرب،١٩٦٦.

٤-أحمد فؤاد درويش:سينما الأطفال،القاهرة،الهيئة العامة للكتاب،١٩٧٩.

٥-أحمد نجيب:فن كتابة الأطفال،بيروت،دار إقرأ،١٩٨٣.

٦-السيد أحمد مصطفى:الإعلام المتخصص دراسة تطبيقية،ليبيا،بنغازي،منشورات جامعة قار يونس،١٩٩٧.

٧-المدرسة والأسرة والصحة النفسية لأبنائنا،كتاب الهلال،١٩٨٣.

٨-المركز القوم للبحوث الإجتماعية والجنائية:أراء وخبرات العاملين بمسرح الأطفال بمصر،مركز ثقافة الطفل،القاهرة،١٩٧٩.

٩-المؤتمر العلمي الرابع عشر لرابطة التربية الحديثة،كلية التربية،جامعة عين شمس،حول الإعلام والتعليم،١٩٩٤،مجلة الدراسات الإعلامية،العدد٧٦،القاهرة،يوليو/سبتمبر ١٩٩٤.

١٠-أميمة كامل:الإعلام المسموع والمرئي وقضايا البيئة في مصر،ندوة الإعلام والبيئة في أفريقيا وتحديات المستقبل،١٩-٢٣أكتوبر١٩٩٢.

١١-أنور الجندي:الصحافة والأقلام المسموعة،القاهرة،ط١،دار الاعتصام،١٩٨٣.

١٢-بان باصل:فن التليفزيون،ترجمة تماضر توفيق،القاهرة،الدار المصرية للتأليف والترجمة،١٩٦٥.

١٣-بيتر سليد:مقدمة في دراما الطفل،ترجمة كمال زاخر لطيف،الإسكندرية،منشأة المعارف،١٩٨١ .

١٤-توماس بيرى:الصحافة اليوم،ترجمة مروان الجابري،بيروت،مؤسسة بدران للطبع والنشر،١٩٦٤ .

١٥-جابر عبد الحميد جابر:سيكلورجية التعلم ونظريات التعلم،القاهرة،دار النهضة العربية،١٩٨٢ .

١٦-جبارة عطية جبارة:الإعلام والعلاقات الإنسانية،دراسة في علم اجتماع الإعلام،ليبيا،بنغازي،جامعة قار يونس،منشورات جامعة قار يونس،د.ت .

١٨-جورج لوثر:دليل التأليف التليفزيوني،ترجمة عزت النصيري،القاهرة،الهيئة العامة للكتاب،١٩٨٠ .

١٩-جورجي بوكوف:الصحافة والوجدان الاشتراكي،مجلة دراسات اشتراكية،القاهرة،ع١٢،ديسمبر ١٩٧٤ .

٢٠-جوزيف فاخوري:الدمى المتحركة،لبنان،الهيئة الفنية في مركز لتدريب الاجتماعي،سلسلة منشورات مركز التدريب الاجتماعي،١٩٧٩ .

٢١-جيهان أحمد رشدي:جهزة الإعلام والصورة السلبية التي تعرضها للمرأة في مجلة الإذاعات العربية،ع١٠٥،يوليو ١٩٧٨ .

٢٢-حسن الساعاتي:تصميم البحوث الإجتماعية منهاجها وطرائقها وكتابتها،ط٢،مكتبة سعيد رأفت،١٩٩٢ .

٢٣-حسن مرعي:المسرح المدرسي،بيروت،دار مكتبة الهلال،ط١٩٩٣،١ .

٢٤-حسين حمدي الطوبجي:وسائل الاتصال التكنولوجيا في التعليم،الكويت،دار التعلم،ط١٩٩٦،١٤ .

٢٥- :تعريف تكنولوجيا التربية،الكويت،دار التعلم،١٩٨٥ .

٢٦- الشافعي عبد الحميد وأسعد عبد الرازق:مشاكل العمل المسرحي في المدارس،بغداد،مطابع جامعة الموصل،١٩٨٤ .

٢٧-سكينة بن عامر،صحافة الأطفال ودورها في تنمية القيم التربوية،رسالة ماجستير،كلية الآداب والتربية،جامعة قار يونس،بنغازي- ليبيا،قسم الإعلام،١٩٩٤ .

٢٨-صلاح عبد اللطيف وغازي زين عوض:دراسات في الصحافة المتخصصة،ط١،جدة،الإعلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١١هـ.

٢٩-عبد الرحمن عيسوي:دراسات سيكلوجية،القاهرة،دار المعارف،١٩٨٠ .

٣٠-عبد العزيز أبو الليل:الدعاية السياحية،القاهرة،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر،١٩٦٨ .

٣١-عبد الفتاح أبو معال:أثر وسائل الإعلام علي الطفل،عمان،الأردن،دار الشروق للنشر والتوزيع،١٩٩٠ .

٣٢-___________:أدب الأطفال دراسة وتطبيق،ط٢،عمان،الأردن،دار الشروق للنشر والتوزيع،١٩٨٨ .

٣٣-عبد القادر لمصراتي:المعلم والوسائل التعليمية،بنغازي،ليبيا،الجامعة المفتوحة،منشورات الجامعة المفتوحة،١٩٩٧ .

٣٤-عفاف عويس:أساسيات الدراما الإبداعية مع الأطفال،مجلة المسرح،العدد الثامن،١٩٨١ .

٣٥-عواطف عبد الرحمن:البيئة في إطار التعليم الإعلامي،ندوة الإعلام والبيئة في إفريقيا وتحديات المستقبل،القاهرة،١٩-٢٣أكتوبر ١٩٩٢ .

٣٦-عبد اللطيف حمزة:الإعلام له تاريخه ومذاهبه،القاهرة،دار الفكر العربي،١٩٦٥ .

٣٧-___________:الإعلام والدعاية،بغداد،مطبعة المعارف،١٩٦٨ .

٣٨-فاروق شوشة:الإذاعة والثقافة،مجلة الفن الإذاعي،العدد ١٠١،أبريل،١٩٨٤ .

٣٩-فتح الباب عبد الحليم سيد وإبراهيم ميخائيل حفظ الله:وسائل التعليم والإعلام،القاهرة،عالم الكتب،١٩٧٦ .

٤٠-________________:وسائل التعليم والإعلام،القاهرة،عالم الكتب،١٩٦٨ .

٤١-فوزي العنتيل:الحكايات الشعبية وتنمية طاقة الإبداع،مجلة الطليعة،السنة الثانية،أبريل ١٩٦٦ .

٤٢-كلير فهيم:المدرسة والأسرة والصحة النفسية لأبنائنا،كتاب الهلال،١٩٨٣ .

٤٣-ماريون مونرو:تنمية وعي القراءة،ترجمة سامي ناشد،القاهرة،دار المعرفة،١٩٦١ .

٤٤-محمد اسماعيل محمد:الكلمة المذاعة،القاهرة،النهضة العربية،١٩٦٠ .

٤٥-________:التأليف للتليفزيون،القاهرة،الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر،١٩٦٦ .

٤٦-محمد السيد سلطان:مقدمةفي التربية،ط٤،القاهرة،جار المعارف،١٩٧٩ .

٤٧-محمد حامد أبو الخير:مسرح الطفل،القاهرة،الهيئة العامة للكتاب،١٩٨٨ .

٤٨-محمد شاهين الجوهري:مسرح الطفال،القاهرة،الدار المصرية للتأليف والترجمة،١٩٦٥ .

٤٩-محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون:الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة،سلسلة علم النفس المعاصر،الإسكندرية،منشأة المعارف،د.ت

٥٠-محمد عبد القادر حاتم:الإعلام والدعاية-نظريات وتجارب،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٧٢ ٠

٥١-محمد يوسف نجم؛فن القصة،بيروت،د ٠ت ٠

٥٢-محمود حسن إسماعيل:مناهج البحث في إعلام الطفل،القاهرة،دار النشر للجامعات،١٩٩٦ ٠

٥٣-مجلة التربية الجديدة:نظم المعلومات والانتفاع بالمعرفة،بيروت،العـــدد ٢٧،ديسمبر ١٩٨٣ ٠

٥٤-مصطفي أحمد تركي:وسائل الإعلام وأثرها في شخصية الطفل،مجلـــة عالم الفكر،مجلد ١٤،العدد ١٩،١٤ ٠

٥٥-مصطفي بدران وابراهيم مطـــاوع ومحمـــد محمـــد عطيـــة:الوســـائل التعليمية،ط٧،القاهرة،النهضة المصرية،١٩٩٩ ٠

٥٦-مصطفي رجب:الإعلام التربوي في مصر،واقعة ومشاكله،القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٩ ٠

٥٧-مصطفي فهمي:سيكلوجية الطفولة والمراهقة،القاهرة،د ٠ت ٠

٥٨-مهجة كامل:القصة في أدب الأطفال،ط٦،القاهرة مطبعة السعادة،١٩٨٢ ٠

٥٩-نـــوال محمـــد عمـــر:الإعـــلام الـــتربوي،القـــاهرة،مكتبـــة الأنجلـــو المصرية،د ٠ت ٠

٦٠-نبيل الألفي:منهج نظريات الحركة،القـــاهرة،المعـــهد العـــالي للفنـــون المسرحية،١٩٨٦ ٠

٦١-هادي نعمان الهيتي:أدب الأطفال فلسفته،فنونه،وسائطه،القاهرة،الهيئـــة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٦ ٠

٦٢-هاشم جاسم السامرائي:التليفزيون التربوي:ط١،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،١٩٧٩

٦٣-وعد محمد مفلح عربيات:دليل كتابة النصوص لتعليمية التليفزيونية في مبحث اللغة العربية،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،يونيه(حزيران) ١٩٩١ ،

٦٤-ولارد أولسون وجون ليو لن:كيف ينمو الطفل،ترجمة محمد خليفة بركات،القاهرة،سلسلة دراسات سيكلوجية،مكتبة النهضة المصرية،د،ت،

٦٥-وينفر دوارد:مسرح الطفل،ترجمة محمد شاهين الجوهري،مطبعة المعرفة،١٩٦٦ ،

66-Helmty, A.etal Mass Media, Loyola university press,chicago,1972,p.16

67-Lund Berg,G,Foundations of Sociology Macmillan,New York,1969,p.2-8

68-Robert Heinich,What is Instructional Technology,Audiovisual Instruction March,1968,p.220

69-Ross,R.s,Speech comminucation fundamental and practice,prentice Hall ,New Jersey,1974,p.10

70-Schramm,w,Mass communication the universty of Linois press,Urbana 1960, pp.4-6

المحتوى	الصفحة